الأخبار
al-akhbar

السبت 11 أيــار 2013
العدد 2000 السنة السابعة
samedi 11 mai 2013 nº 2000 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

كاميرون على خطى كيري... والزعماء العرب يشكون قطر وتركيا لأوباما [8]

بري: حذار الاخلال بالتوازن [4]

إسرائيل وحزب الله 2013
فانصغ... [3 ـ 2]

لا ينبغي الاستهانة بالقوة الثاربة للحزب الذي يمتلك ما لا تمتلكه دول (كارلوس باريا ــ رويترز)

أنسي الحاج
يكتب
يهود وفحولة وشعراء

خواتم. 3 — 32

ملف

الرؤية الأميركية للتسوية
محضر اجتماع بايدن بالوفد العربي

22

12
السلسلة عند ميقاتي و«هيئة التنسيق» تلتئم الاثنين: لغز التأخير

15
«ألعاب نفطية» من تحت الطاولة: الثروة رهن «سايكس بيكو» جديدة

18

الجمهور يفضل (مواهب) «أراب آيدول» و«منبر الموتى» سيسيل دماً كثيراً

24
إيران تدشن أول طائرة هجومية بلا طيار: ولايتي ينضم إلى سباق الرئاسة

على الغلاف

حزب الله 2013 بعيون إسرائيل: «كما لـ

تحت عنوان «حزب الله 2013»، نشرت صحيفة «إسرائيل اليوم» تحقيقاً موسعاً عن التحولات التي طرأت على البنية العسكرية لحزب الله في أعقاب حرب تموز 2006. يقدم التحقيق صورة عامة عن الجهوزية القتالية للحزب على مستوى العدة والعديد، هي صورة «حزب الله كما لم تعرفوه من قبل»

محمد بدير

«الحرب القادمة بين حزب الله وإسرائيل ستأتي. بعد شهر، بعد سنة، بعد عدة سنوات. لكنها ستأتي». وعندما تأتي، ستواجه إسرائيل «المنظمة التي تشكل التهديد الأساسي على العمق الإسرائيلي»؛ إذ إن «تلك التي عرفناها في منتصف سنوات الألفين تغيرت إلى درجة لم نعد نعرفها: حزب الله 2013 هو منظمة أكثر استقلالية، أكثر تسلحاً، وأكثر جرأة».

في تقريرها، تشرح «إسرائيل اليوم» كيف استعد حزب الله منذ «حرب لبنان الثانية» للحرب القادمة، وكيف «ساعدته سبع سنوات من الهدوء في التسلّح والتطوير وتجنيد القوات والسعي إلى إعداد المفاجآت لإسرائيل. فهناك أيضاً، كما في الجيش الإسرائيلي، يعرفون أن الحرب آتية لا محالة، عاجلاً أو آجلاً».

وبحسب الصحيفة، إن أحد المواضيع الأساسية التي ركّز عليها الحزب هو التزود الصامت بترسانة صاروخية تشمل نحو 60 ألف صاروخ تمثّل تهديداً حقيقياً ومباشراً للجبهة الداخلية الإسرائيلية. ووفق التقديرات الإسرائيلية، إن الغالبية المطلقة من هذه الصواريخ ذات مدى قصير يبلغ عشرات الكيلومترات، ونحو 5000 صاروخ منها ذات مدى متوسط يبلغ 250 كلم، وهي صواريخ قادرة على الوصول إلى تل أبيب ومحيطها، إضافة إلى نحو 300 صاروخ بعيدة المدى تغطي كل «الأراضي الإسرائيلية».

وتنقل «إسرائيل اليوم» عن مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قولها إنه «إذا كان حزب الله عام 2006 قادراً على إطلاق بضع مئات من الصواريخ ذات رأس حربي زنته 300 كلغ على منطقة غوش دان (تل أبيب وضواحيها)، فإنه اليوم بات قادراً على إطلاق كمية أكبر بعشرة أضعاف باتجاه وسط البلاد».

لكن ما يقض مضاجع كبار الضباط في الجيش الإسرائيلي ليس عدد الصواريخ غير المعروف، بل تحسن دقتها. ففي الماضي، «اعتاد المسؤولون الإسرائيليون القول لفترة طويلة إن معظم الصواريخ التي يمتلكها حزب الله «إحصائية»، أي إنها ذات دقة منخفضة جداً. لكن في السنوات الأخيرة تلقت المنظمة صواريخ دقيقة، مثل M 600 المصنعة في سوريا، وهي صيغة أقل فتكاً من صواريخ «فاتح 110» التي دُمرت نهاية الأسبوع الفائت بالقرب من دمشق». كذلك يمتلك الحزب، كما تنقل الصحيفة عن مصادر أجنبية، «عدداً محدوداً من صواريخ سكود D التي تُعَدّ دقيقة نسبياً». وتوضح الصحيفة الخطورة التي تشكلها دقة الصواريخ بالنسبة إلى إسرائيل؛ إذ «يمكنها أن تسمح لمنظمة حسن نصر الله بأن تستهدف بفعالية بنى تحتية قومية وعسكرية، من بينها المطارات، منشآت للتجنيد ومراكز قيادة وسيطرة تابعة للجيش». والتقدير السائد في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية هو أنه إذا لم يحصل تغيير في أسلوب العمل، ولم تنفذ عمليات وقائية فعالة، فإن الحزب سينجح في السنوات الخمس القادمة في تحقيق نياته بالتزود بمئات الصواريخ الدقيقة. وتنقل الصحيفة عن مصدر عسكري رفيع قوله إنه «إذا كان لدى حزب الله عشرات آلاف الصواريخ غير الدقيقة، فهذا ليس أمراً فظيعاً، لكن إن كان لديه مئات أو حتى عشرات الصواريخ الدقيقة، فهذا أمر سيئ جداً». ومع ذلك، يرى الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، عاموس يادلين، أنه «اليوم أيضاً لا ينبغي الاستهانة بالقوة النارية للمنظمة». وتذكّر «إسرائيل اليوم» بما قاله رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، ضمن هذا السياق خلال الكلمة التي ألقاها أمام معهد أبحاث الأمن القومي قبل أسابيع، حيث رأى أن «حزب الله هو المنظمة غير الدولتية الوحيدة التي تمتلك ترسانات بأحجام كهذه، بل إن دولاً لا تملك ما تملكه».

وعلى ذمة الصحيفة، يحاول حزب الله، في إطار مساعيه للتسلح، وضع يده على منظومات أسلحة متطورة موجودة في سوريا وإيران، مثل منظومات متطورة مضادة للطائرات، صواريخ بر ـ بحر حديثة، وربما أيضاً أسلحة كيميائية.

والتقدير السائد في إسرائيل هو أنه «حتى اليوم لا يمتلك صواريخ بر ـ بحر حديثة من طراز «ياخونت» الروسية الصنع، برغم أن صواريخ كهذه موجودة بيد سوريا. إذا نجحت المنظمة في حيازة هذه الصواريخ، فقد يسمح لها هذا الأمر بتهديد سفن سلاح البحرية وممتلكات إسرائيل الاستراتيجية في البحر بشكل كبير». كذلك لا تزال التقديرات الإسرائيلية ترى أنه «لا يوجد بعد لدى حزب الله منظومات مضادة للطائرات متطورة من نوع SA-17 التي قد تهدد حرية عمل سلاح الجو». وفي هذا الإطار، تذكر الصحيفة أن «القافلة التي كانت تنقل هذه الصواريخ إلى جنوب لبنان استهدفتها إسرائيل في سوريا نهاية كانون الثاني، وفق مصادر أجنبية».

على مستوى العديد البشري، يكشف التقرير الصحفي العبري أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن عدد أعضاء الحزب اليوم يراوح بين 20 و40 ألفاً. ويوضح الدكتور شمعون شابيرا، أن «مقاتلي الحزب مقسمون إلى مجالات متعددة». يضيف: «لديهم كل شيء تقريباً، من مجموعات المضاد للطائرات حتى قوة غواصين متخصصين، قوة جوية، قدرات مراقبة وقدرات استخبارية. في جهاز الاستخبارات لديهم يتعلمون العبرية، وهم يستخدمون أجهزة تنصت متطورة تأتيهم من إيران. كان يمكن رؤية ذلك من خلال العتاد الذي استولى عليه الجيش الإسرائيلي في حرب لبنان الثانية. القوة النظامية للمنظمة تقضي وقتها في تدريبات وفي نشاط عملاني، وفي الآونة الأخيرة في سوريا بالأخص. عندما لا يكونون في سوريا، فإنهم يخضعون لتدريبات وعمليات المراقبة». وإلى القوة المقاتلة، يوجد لدى حزب الله أيضاً «آلاف المدنيين الذي يخدمون بصفتهم قوات احتياط ليوم الأمر».

وعلى صعيد الانتشار، يُعد «التمركز في قرى جنوب لبنان جزءاً لا يتجزأ من الجهد الدفاعي الثابت للمنظمة، حيث في كل قرية بضع مئات من الناشطين، يصل عددهم إلى 200، وظيفتهم الأساسية هي الدفاع البري، بواسطة قذائف الهاون، صواريخ قصيرة المدى وصواريخ مضادة للدروع. وظيفة هذه القوات ستكون بالأساس قتالاً شرساً مقابل قوات سلاح المشاة والمدرعات للجيش الإسرائيلي». وفضلاً عن الجهد الدفاعي «يركّز حزب الله في المواجهة القادمة أيضاً على محاولة خلق وعي هجومي، سواء بواسطة

«عندما يتحدث نصر الله، فلنصغ إليه جيداً»

ندم إسرائيلي على غارة دمشق!

يحيى دبوق

صدقية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ليست مدار جدال او نقاش في تل ابيب. وتهديداته الاخيرة، بما يشمل الاعلان عن تقديم المساعدة لتحرير الجولان، واستعداده لتسلم اي سلاح نوعي من سوريا، تلقته اسرائيل بقلق وخشية، ودفعت اعلامها ومعلقيها، في ظل صمت مسؤوليها شبه الكامل، الى العودة الى الوراء، وموازنة الواقع الجديد مع واقع ما قبل الاعتداءات الاخيرة في سوريا، بما يشبه اشارات ندم، وخشية من الآتي.

في عددها الصادر امس، طالبت صحيفة يديعوت احرونوت، صناع القرار في تل ابيب، بضرورة الاصغاء جيدا الى ما صدر اخيرا عن نصر الله من مواقف وتهديدات. وكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، اليكس فيشمان، مقالاً تحليليا طويلا، ضمّنه انتقادا لاذعا للمجلس الوزاري المصغر، الذي وافق على قرار تنفيذ الغارات الجوية في سوريا.

واشار فيشمان الى ان الوزراء الاسرائيليين الجدد، وتحديدا اعضاء المحفل الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية، ليسوا الا «ممسحة» وأختام جاهزة، للموافقة على توجهات رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، المتحمس لشن عمليات عسكرية، وبصورة اكثر اندفاعا من تحمس الجيش نفسه. ونوّه بأن «نتنياهو لا يجد ضابطة او شخصية راشدة ومسؤولة وخبيرة في الشؤون الامنية، تدفعه الى ضبط النفس، وهو الدور الذي يفترض بوزير الدفاع، موشيه يعلون، ان يؤديه، وان يعاين الامور برؤية سياسية واسعة وشاملة».

وعن مواقف الأمين العام لحزب الله، أكد تقرير الصحيفة على ان «اسرائيل تميل الى الاستخفاف بالمواقف الصادرة عن القادة العرب، لكن يتبين ان في الشرق الاوسط، قادة استثنائيين، كما هو حال نصر الله، الذي إن هدد، فعلينا ان نصغي اليه جيدا». وشدد على ان «الرجل يفي بما يلتزم ويهدد به، وهناك تطابق كبير بين ما يقوله، وما يفعله»، مشيرا الى ان «نصر الله كرر في الواقع تهديدات (الرئيس السوري بشار) الأسد، التي اطلقها في اعقاب الغارة على الصواريخ في دمشق، من ان هضبة الجولان ستتحوّل إلى ساحة مقاومة شعبية، لكن عندما يُطلق الأسد ونصر الله التهديدات نفسها، فعلينا ان نتعامل معها بجدية».

ونقل فيشمان عن العقيد في الجيش الاسرائيلي، رونن كوهين، صاحب كتاب «فن الخطابة لدى نصر الله في حرب لبنان الثانية»، ان «الكثير من خطب الأمين العام لحزب الله، تكون مخصصة للدعاية والحرب النفسية وايضا للمسائل الاستراتيجية، لكن في جزء منها ايضا، هناك امور تتعلق بمسائل تنفيذية عملياتية». وأكّد أن «كل التهديدات التي اطلقها نصر الله في حرب لبنان الثانية عام 2006، قد تحققت بالفعل، بل وخلال 24 ساعة من اطلاقها، لكن التعقيد يبرز تحديدا في زمن الهدوء، إذ إن تنفيذ التهديدات، لا يكون بالضرورة تنفيذا فورياً».

وأضاف الضابط الاسرائيلي ليديعوت احرونوت، إن «نصر الله كان واضحا، وقد اكد انه سيساعد ويقدم العون إلى المقاومة في الجولان، وبالتالي علينا ان نبحث في قصده، وإن كان يلمح الى مساعدة لوجستية

ساغي يحذر من صواريخ سورية على تل أبيب

أعرب الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، أوري ساغي، عن خشيته من أن تل ابيب تقترب من الخط الاحمر، الذي لا يُمكّن سوريا او ايران من ضبط نفسها، وتحديدا امام عملياتها في الساحتين اللبنانية والسورية. وشدد على ان اسرائيل قد تتسبب لنفسها بتدحرج الامور الى مواجهة عسكرية.

وأضاف ساغي في سياق مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت امس، إن «اسرائيل لم تقترب بعد من الخط النهائي المحذور، لكنها اقتربت وبصورة مقلقة، من النقطة التي قد تتحول فيها أيّ عملية احباط موضعي، الى ما من شأنه ان يفتح المسائل على نطاق واسع، نحو التصعيد». وشدد على ان «اسرائيل وسوريا، تقتربان بالفعل، من المواجهة العسكرية».

وحذر ساغي من الرد السوري، لانه «لن يكون ردا على مستوطنة في الجولان، وعلينا ان نتصور الرد سقوطا للصواريخ على تل ابيب. فاذا قررت اسرائيل مهاجمة دمشق، فهي تقرّب السوريين من اتخاذ القرار، الذي لن يكون امامهم مناص من اتخاذه»، وطالب القيادة الاسرائيلية بان تكون اكثر حذراً، وأن «تدرس هجماتها بعناية».

م نعرفه من قبل»

إطلاق طائرات غير مأهولة، حيث حاول فعل ذلك، أو بواسطة استهداف طائرة أو سفينة إسرائيلية، أو بواسطة عمليات داخل الأراضي الإسرائيلية. وفي المؤسسة الأمنية يقدّرون أنه بعكس مواجهات الماضي، التي دار فيها قتال في الأراضي اللبنانية بالأساس، ستحاول المنظمة نقل جزء من القتال إلى الأراضي الإسرائيلية عبر إدخال «خلية قتل» أو حتى احتلال مستوطنة إسرائيلية صغيرة لفترة زمنية معينة». يضيف التقرير أنه في إطار الجهود الهجومية، لم يتخلّ حزب الله عن رغبته بمفاجأة إسرائيل، على سبيل المثال، من خلال إطلاق طائرات من دون طيار محملة بمواد متفجرة باتجاه العمق الإسرائيلي. وفي حوزة الحزب العشرات من هذه الطائرات، من بينها طائرات كبيرة ومتطورة نسبياً، من صناعة إيران، وصغيرة جداً، مثلاً طائرات تجريبية وطائرات نموذجية، من الصعب جداً أن تكتشفها رادارات سلاح الجو.

وفي إسرائيل، بحسب التقرير، «يتحدثون كثيراً عن الوعي في المعركة القادمة. ليس فقط الإنجازات، بل أيضاً كيف ستبدو الأمور. كذلك في حزب الله يدركون أن للحرب في العصر الرقمي طابعاً مختلفاً: ليس فقط حرب عصابات قياسية، بل أيضاً معركة على الصورة».

لكن بانتظار الحرب، وبرغم إشارات كثيرة على ازدياد مستوى الجرأة لدى حزب الله للتحرش بإسرائيل، إلا أن التقديرات الإسرائيلية ترى أنه لا يزال «يحاول السير بين النقاط وتنفيذ عمليات لا تستدعي، حسب تقديره، رداً إسرائيلياً في لبنان ـ مثلاً عمليات ضد أهداف إسرائيلية ويهودية في الخارج».

والمسؤول عن هذه العمليات هي «وحدة العمليات الخارجية التي تبذل جهوداً جبارة في هذا الموضوع. والتقدير هو أن رغم الغارات الأخيرة في سوريا، التي نُسبت إلى إسرائيل، ستزداد حافزية المنظمة للعمل في هذا المسار... وهذه العمليات، مثل كل عمليات المنظمة، موجهة وممولة من قبل إيران. في إسرائيل معتادون القول إن حزب الله هو «فرقة إيرانية» على أرض لبنان: التقدير هو أن إيران تنقل سنوياً إلى المنظمة نحو مليار دولار لتمويل النشاطات العسكرية، التسلح والنشاط المدني».

الأسد الابن فعل ما لم يفعله أبوه

كانت سوريا لسنوات الظهير اللوجستي لحزب الله. هناك حافظت المنظمة على وسائلها القتالية المتطورة، لحمايتها من استهداف إسرائيل، معتقدة أن هناك إمكانية لنقلها إلى لبنان في يوم الأمر. لكن بحسب الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات، عاموس يادلين، «بات الحزب في الآونة الأخيرة يشعر بأن مخازن سلاحه غير آمنة، ولذلك هو يحاول نقل الوسائل القتالية إلى لبنان. وإذا أضفنا إلى ذلك الشحنات الجديدة التي وصلت من إيران ومن روسيا، يمكن ملاحظة أن حركة السلاح من سوريا ومن إيران إلى لبنان، التي بدأت قبل عشر سنوات، تجددت بكل قوة. ما لم يجرؤ الأسد الأب على فعله، فعله ابنه أيّما فعل. وهذه أيضاً خلفية الغارات الأخيرة. في إسرائيل، يعتقدون أنه في ظل الوضع الذي تشكّل، من غير المؤكد عموماً أن المنظمة بحاجة إلى سوريا، فضلاً عن أنها لم تنتظر قط قوات مساندة سورية تأتي وقت الأزمة. كذلك أيام حرب لبنان الثانية لم يضطر الجيش السوري إلى مساعدة حزب الله».

حزب الله بدأ بوضع قدمه على الحدود الإسرائيلية السورية (هيثم الموسوي)

او تدريبات او غيرها من الاحتمالات»، مع ذلك يؤكد العقيد كوهين على وجوب ان ندرك من الان، أن «حزب الله قد بدأ بوضع قدمه على الحدود الاسرائيلية السورية، تماما كما فعل حين وضع قدميه ويديه، في سيناء وقطاع غزة».

وفي تقرير اخر في الصحيفة نفسها، كتب اليكس فيشمان ايضا، مكررا هجومه على المجلس الوزاري المصغر، وعلى قرار الموافقة على الغارات في سوريا، وقال إن «الوزراء يجلسون هناك فاغري الأفواه، عندما تتكشف أمامهم القدرات التقنية وعمق المعلومات الاستخبارية (لدى اسرائيل)، الامر الذي يثير انفعالهم وتأثرهم وفخرهم، الا انه لم يجر ارسالهم الى المجلس الوزاري المصغر كي ينفعلوا ويتأثروا، بل ليحافظوا على المصالح الاسرائيلية تحديدا».

وأكد فيشمان أن السلاح الذي جرى استهدافه في سوريا هو «سلاح سيّئ»، لكن «هل يغير توازن الردع القائم بين اسرائيل وحزب الله؟ وهل كانت اسرائيل ستهاجم سوريا قبل عامين، لو ان هذا السلاح هبط على الاراضي السورية في حينه؟ وهل تبرر بضع عشرات قليلة من الصواريخ، تدخّل اسرائيل في المواجهة العسكرية الدائرة في سوريا؟». والسؤال الاهم، بحسب فيشمان، هو الآتي: «هل هناك مسوغ في ما حصل كي تفقد اسرائيل خياراتها الثقيلة في مواجهة الاسد، وتحديدا خياراتها (العسكرية) ضد اهداف هي اهم لأمن لاسرائيل، مثل منظومات اس اي 300، الروسية الصنع، التي ينوي الروس تزويد النظام السوري بها؟». وحذّر من أن «الهجوم المقبل على سوريا، سيحفز الاسد كي يكون اكثر اندفاعا للرد، قياساً بما كان عليه، قبل الهجوم الاخير على دمشق».

من جهتها، تساءلت صحيفة هآرتس عن جدوى الغارات في سوريا، وعن تهديد الصواريخ التي استهدفتها هذه الغارات، رغم ان حزب الله يملك عشرات الالاف من الصواريخ الموجهة الى اهداف في اسرائيل، بحيث إنه ما من مدينة او قريبة في اسرائيل، يمكنها ان تجد ملاذا آمنا منها، و«مع هذا لم يفكر احد في انه سيكون من الحكمة الهجوم على المخازن وتدميرها في لبنان».

> السلاح الذي جرى استهدافه في سوريا هو سلاح سيئ
>
> سوريا وحزب الله يعلمون جيدا ما يوجع اسرائيل
>
> نصر الله شخصية استثنائية في الشرق الاوسط

وطرحت هآرتس جملة من الانتقادات، على شاكلة اسئلة موجهة الى صاحب القرار في تل ابيب: «ماذا كان سيحدث لو بقيت هذه الصواريخ في سوريا؟ وماذا عن عشرات آلاف الصواريخ التي بات حزب الله يملكها فعلاً في لبنان؟ أوَليست تهديدا فعليا لاسرائيل؟». وحذرت من ان «الرد غير ضروري الا بما يعني مواجهة التهديدات الوجودية، لا مطلق اي تهديد»، مشيرة الى «ضرورة الاقرار بان تدمير الصواريخ في سوريا لم يقلل غراماً واحداً من وزن التهديدات». وختمت بالقول: «يبقى الأمل بان لا يحدث الانفجار، نتيجة للتهديد الاكبر لدينا، وهو المسار المتهور لاتخاذ القرارات في اسرائيل».

معلق الشؤون العربية في موقع «والا» الاخباري العبري الالكتروني، آفي يسّخاروف، اكد ان التهديدات التي تسمع في الجانب الاخر من الحدود، يجب ان تثير قلقا في الجانب الاسرائيلي، و«اذا لم يكن الآن، فعلى الاقل ازاء الهجوم المقبل». وأشار إلى ان «المواقف التي صدرت عن كبار المسؤولين السوريين، وعن الاسد نفسه، تلزم دمشق بالرد، إذا اقدمت اسرائيل على شن هجوم جديد».

في نفس الوقت، شدد الكاتب على ان ضبط النفس السوري في اعقاب هجوم اسرائيلي جديد، «سيتسبب بإحراج شديد في سوريا، وخاصة بعد التهديدات التي صدرت من دمشق، ما يعني ان معقولية ان يعمل الاسد ضد اسرائيل، اذا استأنف سلاح الجو هجماته، ليست معقولية منخفضة».

مع ذلك، يشدد يسّخاروف على ان الاسد لم يلتزم بإعلان حرب دراماتيكية تشمل ارسال فيالق لمهاجمة اسرائيل، الا انه «قد يطلق صاروخا او اثنين، كرسالة تحذير وانتاج حالة من الرعب لدى الرأي العام الاسرائيلي. فهو كما حزب الله، يدرك جيدا ما يوجع اسرائيل، اي الجبهة الداخلية لديها».

في نفس الوقت، اشار الكاتب الى ان اسرائيل غير معنية بالانجرار الى مواجهة واسعة مع سوريا، والتسبب بإطلاق صواريخ على اراضيها، اي إن «الاسد يقدّر وعن حق، أن لدى الجانب الاسرائيلي ما يخسره، إن ترى الوضع الامني نحو مواجهة».

واكد الكاتب ان اسرائيل باتت حاليا في معضلة، ومن دون خيارات ايجابية متعددة، يمكن ان تلجأ اليها، مشيرا الى انه إذا واجهت تل ابيب، مرة جديدة، محاولة تهريب سلاح «كاسر للتوازن»، فستواجه هذه المعضلة: هل نهاجم ام لا، وهل نعرض انفسنا لخطر المواجهة مع النظام في سوريا؟

وكانت صحيفة جيروزاليم بوست قد رجحت ان يتسبب الهجوم في سوريا بترسيخ تحالف نظام الرئيس الاسد مع محور ايران ـ حزب الله، «الأمر الذي يدفعه نحو التحرك الى اتخاذ موقع اكثر عدائية في مواجهة اسرائيل والغرب». وأشارت الصحيفة إلى أن الاعتقاد السائد لدى المحللين الاسرائيليين، أن مزيدا من الهجمات في الاراضي السورية، سيدفع دمشق دفعا الى الرد، حتى مع انغماس النظام في الحرب الاهلية الدائرة هناك. وحذرت من «قرار الاسد بتوريد السلاح النوعي لحزب الله، وترحيب نصر الله بذلك، الامر الذي من شأنه ان يغير التوازن الاستراتيجي في الاقليم».

رسائل إلى المحرر

معايرة الوزير

نشرت جريدتكم على صفحتها الأخيرة (العدد 1998 الخميس 9 أيار 2013) تقريرا موقّعا من بيار ابي صعب تحت عنوان «وصوب الشرق أبحرت مهرجانات بيت الدين». وكان لافتا ان النسخة الالكترونية جاءت مختلفة عن النسخة الورقية، وتتضمن اساءة مباشرة إلى وزير السياحة فادي عبّود، لذلك نرجو نشر رد المكتب الاعلامي عملاً بالمادتين 6 و7 من قانون المطبوعات، كما يلي:

- إن الاصرار على ترويج صفة «وزير الحمص» على وزير السياحة لا يليق بجريدة كجريدة «الأخبار»، بل يتناقض مع ما تروّجه من مبادىء وقيم، فهذا الاصرار يهدف الى معايرة الوزير فادي عبّود بصناعته للحمص، كأن صناعة الحمص عيب، او يهدف الى تبخيس عمله على فضح محاولات العدو الاسرائيلي لقرصنة «صحن الحمص بالطحينة» وتسجيله صنفاً من اصناف «المطبخ الاسرائيلي»، وهذا امر خطير، ليس لكون الحمص عنصرا اساسيا من المطبخ اللبناني - الشامي او المتوسطي (بما في ذلك فلسطين)، بل لكونه يأتي في اطار عمليات التهويد ومحاولة نسف الذاكرة والتراث بهدف تأكيد تاريخية كيان «إسرائيل».

- إن «النقد» واجب على الصحافة، لكن هل يمكن لجريدة «الأخبار» وكاتب التقرير ان يدلا على القيمة التي تضيفها صفة «وزير الحمص» على نقد المؤتمر الصحافي المخصص للاعلان عن برنامج مهرجانات بيت الدين؟ هل صفة «وزير الحمّص» تلتقي مع الدفاع عن الثقافة في وجه مقولة «لبنان أكتر بلد معولم بالعالم»، التي سيترجمها المستشرقون بيننا الى مصطلح Cosmopolitan؟ طبعا هذه الأسئلة لا تهّم الكاتب اصلا، الذي وصف المؤتمر الصحافي بـ«سيرك»، وجزم بأن الناس لديهم مشاغل أخرى غير «تمسّك لبنان برسالته الحضاريّة»... ماذا لو وصفنا تقريره بالهامشي؟ هل كان ذلك سيرفع مستوى النقد والسجال؟ ام كل ذلك سيكون دليلاً على الانحطاط والإسفاف والتستر وراء «صفات» هزلية لاخفاء النقص في المعرفة وافتقاد الحجّة.

اننا نكنّ كل الاحترام للصحافة والصحافيين، لكن المعيب فعلا هو ان يتلطى بعض الصحافيين وراء اسلوب التجريح الشخصي، بدلاً من النقد العلمي المطلوب بشدّة، اليس ذلك دليلاً على الخواء الذي نعانيه؟

المكتب الإعلامي
لوزير السياحة فادي عبّود

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

موفدون غربيون إلى لبنان والكيميائي محـ

تعكس حركة الاهتمام الغربي بلبنان تبايناً واضحاً إزاء تعامل القادة اللبنانيين على اختلافهم مع الاستحقاقات الداخلية والمنحى الذي تتخذه الحرب السورية وارتدادها على لبنان

هيام القصيفي

فيما تراوح حركة المشاورات الحكومية مكانها، وكذلك المفاوضات المتعلقة بقانون الانتخاب، تتقدم التطورات السورية على غيرها من الملفات التي تعني عواصم الدول الغربية التي لا تزال تحرص على الاستقرار الامني كضرورة حيوية للبنان.

من هنا تستقبل بيروت الاسبوع المقبل موفدين غربيين على مستوى رفيع في حركة ديبلوماسية ناشطة، تعقب الحركة الروسية التي تولاها نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الشهر الفائت. وكذلك تستكمل الحركة الاميركية والاوروبية التي سبق ان واكبت الوضع اللبناني منذ أن اشتدت الازمة السورية.

واذا كانت زيارة بوغدانوف قد عملت بحسب ما عبر عنه سياسي لبناني مطلع «على البحث في وضع لبنان حديقة خلفية للسياسة الروسية تجاه سوريا»، فان الموفدين الغربيين يعملون على استكشاف منحى الوضع اللبناني على المستويين السياسي والامني. أي على مستوى استقالة الحكومة وتعثر تأليف حكومة جديدة، والاجواء التي توحي باحتمال عدم اجراء لانتخابات في مواعيدها، وتأثيرات ذلك على مستقبل لبنان السياسي واحتمالات اهتزازه امنيا.

والدول المعنية اميركيا واوروبيا، معنية الى اقصى حد بالامرين، إن لجهة دعمها المكرر لقيام حكومة جديدة، وهو ما يظهر في التأكيدات التي ينقلها الديبلوماسيون الموفدون واولئك المعتمدون في لبنان الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والرئيس المكلف تمام سلام وغيرهما من المسؤولين الرسميين، وان لجهة تمسكها باجراء الانتخابات النيابية ولو بتأخير طفيف، مهما كان نوع القانون. وهو امر سبق ان تمسكت به عامي 2005 و2009، يوم لم تكن الدول العربية المجاورة تعرف معنى الانتخابات الديموقراطية، فكيف الحال والدول العربية التي شهدت انتفاضات اجرت انتخابات نيابية ورئاسية.

اما المنحى الامني الذي تهتم به هذه الدول، فيعني بالدرجة الاولى انعكاس الوضع السوري على لبنان، وملف الارهاب والحركات الأصولية. لذا فان جدول اعمال الموفدين الغربيين يحمل جملة عناوين تندرج كلها تحت عنوان الاستقرار. ولعلها الكلمة الاكثر استخداما في كافة اللقاءات الديبلوماسية التي تعقد اخيرا.

حين زارت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي كاترين آشتون لبنان في تشرين الثاني عام 2012، كانت حريصة على اظهار اهتمام دول الاتحاد وحلفائه بتحييد لبنان عن الخضات الاقليمية، وباستقراره وعدم حصول فراغ فيه واهمية التداول الديموقراطي للسلطات واجراء الانتخابات النيابية، بعدما ابدت اهتماما باوضاع النازحين كجزء من افرازات الحرب السورية، التي ترتد على لبنان، لكن المشكلة أن توصيات الاتحاد الاوروبي لم تلق آذانا صاغية في لبنان، رغم ان الحكومة التي ألّفها الرئيس نجيب ميقاتي سعت الى ترجمة التوصيات بسياسة النأي بالنفس التي استهلكت نفسها، فتصدعت من الداخل والخارج واستقالت، وبدأ جنوح الوضع نحو المجهول.

تلت زيارة اشتون سلسلة زيارات دولية لموفدين اوروبيين واميركيين، طورت مواقفها في اتجاه معاينة اكبر واكثر دقة لانعكاس الحرب السورية على لبنان، في ظل انفجار محدود حينها لملف الاسلحة الكيميائية واحتمال تسربها الى التنظيمات الجهادية و«جبهة النصرة» التي كانت واشنطن قد وضعتها على لائحة المنظمات الارهابية. مع العلم ان العواصم المعنية كانت قد عاينت الموقف اللبناني في صيف عام 2012، طارحة اسئلة محددة حول احتمال تسرب هذه الاسلحة من جانب النظام السوري الى

التطورات السورية الميدانية رفعت اهتمام السفارات في لبنان بملف «الكيميائي» (أ ف ب)

المشهد السياسي

بري ينتقد سليمان وسلام: يريدان العودة إلى الثـ

قابل تحذير قوى 8 آذار من فرض حكومة لا تتمثل كل الفئات السياسية فيها، تحذير من14 آذار من إقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي للانتخابات، فيما نفى تيار «المستقبل» الضغط على الرئيس المكلف لتأليف حكومة أمر واقع قبل 15 أيار

رحّل ملفا تأليف الحكومة وقانون الانتخاب إلى الاسبوع المقبل، وسط تحذيرات من قوى 8 آذار من فرض حكومة أمر واقع، وتحذيرات مماثلة من بعض قوى 14 آذار من إقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي، فيما تضاربت المواقف بين مكونات القوى الأخيرة بشأن حضور الجلسة النيابية العامة المقررة يوم الأربعاء المقبل، وذلك في ضوء جدول الأعمال الذي ستضعه هيئة مكتب المجلس النيابي بعد غد الاثنين.

وأكدت مصادر في قوى 8 آذار أن رئيس المجلس نبيه بري سيدرج في جدول الأعمال اقتراحات ومشاريع القوانين الواردة بحسب تسلسلها الزمني، موضحة أنه لا صلاحية لمكتب المجلس ككل في هذا الأمر، إلا إذا جرت عملية انتقاء للبنود. وبناءً على ذلك، فإن اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي سيسبق كل اقتراحات ومشاريع القوانين الانتخابية الأخرى، لكنه لن يكون البند الأول على جدول الأعمال.

في الشأن الحكومي، وبعد الترويج خلال الأيام الماضية لإمكان تأليف الرئيس المكلف تمام سلام حكومة أمر واقع قبل 15 أيار، أكدت مصادر تيار المستقبل لـ «الأخبار» أن هذا الأمر غير وارد، وأن السعودية لم تمارس بعد أي ضغوط على رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط للسير بحكومة أمر واقع، لكن كلام المستقبل هذا يتناقض مع ما تؤكده مصادر مواكبة لعملية التأليف. وقالت هذه المصادر إن جنبلاط استمهل أول من أمس للإجابة عن عرض سلام تأليف حكومة امر واقع، من 16 وزيراً كحد أقصى. ولفتت المصادر إلى أن جنبلاط، وبعد سماعه خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أول من أمس، تريّث قبل إجابة سلام، ثم أرسل الوزيرين غازي العريضي ووائل أبو ابوفاعور والنائب أكرم شهيب إلى عين التينة أمس، لجس نبض بري في الملف الحكومي، وليربط مسار التأليف بمسار قانون الانتخابات. وبحسب مصادر مطلعة على ما دار في اللقاء، فإن بري بدا مستاءً جداً من أداء الرئيس المكلف تمام سلام، كما من أداء رئيس الجمهورية. وقال بري عن الرئيسين: «هل يريدان العودة إلى الثنائية؟ هل يتناسيان أنني رئيس لمجلس النواب؟ الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بكل وزنه الداخلي والخارجي لم يكن يتخطاني، وكان يشاورني. فهل يريد الرئيس سلام أن يسمّي وزرائي من دون العودة إليّ؟». وأكّد بري أن «منطق حكومة الأمر الواقع مرفوض، لأنه يضرب التوازنات التي يقوم عليها النظام اللبناني».

وبعد اللقاء الذي حضره الوزير علي حسن خليل، حذر العريضي من خطورة المرحلة والتداعيات السورية على الوضع الداخلي، داعياً الى حماية لبنان واستثمار عامل الوقت من خلال الاتفاق على صيغة لتأليف الحكومة ومناقشة قانون الانتخاب في آن واحد. وأكد أن فريقه لن يكون مع اقتراح اللقاء الأرثوذكسي «لا داخل المجلس النيابي ولا خارجه».

من جهته، كان جنبلاط يقول لزواره إنه يتفهّم ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة، «لكن من دون تسرّع». وبحسب مصادر مطلعة على مشاورات التأليف، فإن جنبلاط صار أقرب من أي وقت مضى إلى الموافقة على تأليف حكومة أمر واقع، لكنه لا يزال يتريث ليتبين له ما سيؤول إليه ملف قانون الانتخابات.

وأكّد جنبلاط ضرورة أن لا تكون الأسماء المرشحة للتوزير مستفزة لأحد.

بدوره، ينتظر رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن يقدّم إليه سلام مسودة تشكيلة وزارية، علماً بأن لسليمان «دوراً في تحديد توقيت إصدار مرسوم التأليف»، بحسب مصادر مواكبة للاتصالات.

حكومياً أيضاً، وفيما حذّر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد من «تأليف حكومة أمر واقع، أو من لون واحد، ومن دون الثلث الضامن»، قال عضو الكتلة النائب حسن فضل الله إن ما يُطرح بشأن حكومة الأمر الواقع «هو عنوان للتحدي وجر البلد إلى مشكلات نحن بغنى عنها. ومن يعمل على هذا الأمر يُرِد في الحقيقة إفشال أي محاولة للتلاقي والتوافق، وجر الأمور إلى تصعيد سياسي لا يخدم البلد ولا يخدم أحداً». أضاف فضل الله: «لسنا ممن يهول علينا، لقد جربوا الأحادية في السابق، ولم يحصدوا سوى الخيبة والفشل».

اجتماع هيئة المجلس والجلسة

على مستوى قانون الانتخابات، تنتظر كتلة المستقبل النيابية اجتماع هيئة مكتب المجلس لتحديد موقفها من المشاركة في جلسة الأربعاء النيابية، على ما قال عضو كتلة المستقبل النائب نهاد المشنوق لـ«الأخبار». واكد أن الكتلة

ور الأسئلة

حليفه حزب الله. حينها نقلت الاجوبة اللبنانية الرسمية رسائل مطمئنة الى حد ارتاحت معه هذه العواصم إلى عدم وصول هذه الاسلحة الى لبنان.
لكن التطورات السورية الميدانية الاخيرة التي ترافقت مع عودة الكلام عن استخدام اسلحة كيميائية في سوريا، والغارات الاسرائيلية، وضعت الدوائر

الديبلوماسية في لبنان مجددا في حالة اهتمام ملحوظ بوضع الاسلحة الكيميائية واحتمال وصولها الى لبنان.
وقد بدأت تسأل اذا كانت السلطات السياسية الرسمية قادرة على معرفة امكان تسرب هذا السلاح الى لبنان، او حتى مدى قدرة الدولة اللبنانية على مواجهة اخطاره (وعلى الاقل الاحاطة الشاملة بكيفية تخزينه)، وارتدادات نقل هذا السلاح الى لبنان على المستوى المحلي والاقليمي. ولا يمكن في اي حال ترقب ان يكون الجواب اللبناني شافيا لهذه الدول، التي تعرف تماما قدرة السلطة السياسية على مواكبة مثل هذا المستوى من التطور الاقليمي، وخصوصا انها غارقة في تفاصيل محلية بحتة. وكذلك فانها لا يمكن ان تكون مطلعة على اي من هذه الملفات التي تعنى بشؤون حزب الله، ما دام الحزب وغيره من التنظيمات اللبنانية ذات القدرة المالية والعسكرية غارقين في الرمال السورية.
والمفارقة ان هذه الدوائر الديبلوماسية بدأت تتحرك قبل ان يعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ان «سوريا ستعطي المقاومة سلاحا نوعيا لم تحصل عليه المقاومة حتى الان».
ورغم ان كلام نصرالله يمكن ان يحمل تأويلات كثيرة حول السلاح العسكري الذي يقلب المعادلات، ولا سيما أن الجهات المطلعة على ثقة بأن الحزب لا يمكن أن يقبل تسلم أسلحة كيميائية، لاعتبارات مختلفة، الا أن كلام نصر الله فتح باب الاجتهادات، وهذا يعني ان ما قبل كلامه سيكون مختلفا عما سيليه. فالاهتمام الدولي بلبنان وحركة الزائرين الدوليين سيواكبان بحسب ما رشح النقلة النوعية في تطور خطاب نصر الله ودرس احتمالات حصول حزب الله على سلاح نوعي، تقليدياً أو كيميائيا. ومثل هذا الربط سيكون على المحك، لأنه يدخل لبنان في متاهة خطرة لم يعرفها سابقاً.

نائية

> القوات توئيد إدراج «الأرثوذكسي» على جدول الأعمال وحزب الله يحذر من حكومة أمر واقع

«حسمت أمر عدم مشاركتها في حال وضع قانون اللقاء الأرثوذكسي بنداً أول على جدول الأعمال»، وأن «التيار أبلغ القوات اللبنانية هذا القرار». وعن مشاركة حلفاء التيار في الجلسة، ولا سيما القوات اللبنانية، وإمكانية تصويتها على الأرثوذكسي، وما يمكن أن يفعله المستقبل إزاء هذا الأمر، أشار المشنوق إلى أن «التيار ليس بوارد القيام بأي خطوة تجاه احد، والتركيز اليوم ينصب على الجهود المبذولة مع كل القوى، وتحديدا القوات، للتفاهم على قانون منطقي ومختلط»، وأن «المساعي لن تتوقف، وستستمر حتى اللحظات الأخيرة قبل انعقاد الجلسة». ونفى ما صرّح به عضو كتلة «القوات» النائب انطوان زهرا عن أنه «سيعلَن قريباً جدا اتفاق القوات مع المستقبل على القانون المختلط»، إذ إن «الاتفاق لم ينضج بعد».
أما حزب الكتائب، فأكد نائب رئيسه سجعان قزي لـ «الأخبار» رفض الحزب قانون الستين، موضحاً أن القرار النهائي للحزب في ما يخص القانون الانتخابي سيصدر عن المكتب السياسي بعد اجتماعه يوم الاثنين المقبل. وأشار قزي الى أن الحزب سيعطي فرصة جدية في الأيام القليلة المقبلة للوصول الى قانون وفاقي يرضي الجميع، لافتاً إلى «أن القانون الأكثر بحثاً في المرحلة الحالية هو القانون المختلط»، لكنه رأى أن المشكلة تكمن «في وجود عدة قوانين مختلطة تتفاوت فيها النسب بين الأكثري والنسبي، ونتمنى التوصل الى قانون توافقي موحد يؤمن صحة التمثيل المسيحي، ويحفظ الشراكة الوطنية في الوقت عينه».
من جهتها، أكدت مصادر القوات اللبنانية، التي تتمثل بالنائب أنطوان زهرا في هيئة مكتب المجلس، التي ستجتمع يوم الاثنين المقبل، تمسكها برفض قانون الستين. وأكّدت المصادر لـ«الأخبار» تأييد «القوات» وضع اقتراح القانون الأرثوذكسي على جدول الأعمال. وأشارت إلى أن حلفاء القوات ليسوا بعيدين عن هذه الأجواء «الا أننا ما زلنا نأمل أن نصل الى اتفاق على قانون مختلط قبل 15 أيار».

كلام في السياسة

بين حروب الدينيين وحرب كرة السلة

جان عزيز

خطير جداً اتجاه البلاد نحو هذه الأزمة المزدوجة والمفتوحة، بين الفراغ الحكومي والفراغ النيابي. وخطير أكثر تفاعل هذه الأزمة في شقيها، مع عوامل مفاقمة متعددة ومتشعبة، بدءاً بدقة الوضع الاقتصادي، مروراً بوجود كتلة ديمغرافية نازحة معوزة في الواقع حتى الجهوزية لأي شيء من أجل قوت خبز، ومعلقة في الزمن من دون أي استحقاق حل أو عودة إلى ديار أو بيت أو وطن، هذا إذا ما بقي لها شيء من ذلك.. انتهاء بسياق إقليمي ودولي بدأ يتحدث صراحة عن انتهاء صلاحية دول الإقليم أو تقادم ترسيمات حدود الكيانات أو مرور الزمن على جغرافيات اعتبرت لقرن كامل أوطاناً...
كل ذلك خطير جداً. خصوصاً حين تُربط آجاله بتواريخ محددة، مثل جلسة المجلس النيابي في 15 أيار، أو نهاية ولاية المجلس في 20 حزيران أو غيرها من التواريخ التي تتحول في الأذهان والانطباعات، نوعاً من القنابل الموقوتة أكثر منها استحقاقات ومواقيت.
لكن الأخطر من ذلك كله هو هذا التكلس عند الحدود، لا بل عند المتاريس المذهبية الحاقدة والخبيثة، كما لم يكن يوماً قط. فقبل حرب العام 1975 كان ثمة حراك وطني مدني هائل، في الثقافة والسياسة والاجتماع. ليس أقل مؤشراته أن انتفاضات متفاوتة الأهمية كانت قد بدأت ضد المؤسسات الدينية للطوائف، من داخل تلك المؤسسات. العلايلي والعظم في هذه الجهة، وغريغوار حداد ومؤتمر يسوع الملك في الجهة الأخرى، مجرد أمثلة. وكانت ثمة هوية مدنية إنسانية تولد جنينية في رحم معاناة ونضال مشتركين. حتى أجهضتها الحرب، حين جاء توقيتها مصادفة غريبة لصالح الطائفيين من كل الطوائف، لضمان ذلك الإجهاض...
لكن حتى في ذروة ما سمي الحرب الأهلية، وحتى يوم انحدرت الوحشية اللبنانية إلى درك القتل وفق الهوية المذهبية، حتى يومها ظلت هناك داخل كل الجماعات الطوائفية اللبنانية، أقليات رافضة لتمذهب عشائرها وشوارعها. في أقصى لحظات الجنون الطائفي الدموي القاتل، لا بل الإبادي والتطهيري، ظل هناك «لا طائفيون» في كل الغيتوات الطائفية. وظلوا عابرين لطوائفهم، في الفكر والموقف والجغرافيا. حتى أنهم دفعوا غالباً ثمن خروجهم عن قوانين القبيلة القديمة المنبعثة. تماماً كما دفع الثمن يساريو المسيحيين وماركسيو المسلمين وعلمانيو كل الدينيات المتحجرة. وظل هؤلاء «الخوارج» عن طوائفهم يشكلون ـ في كونهم ضحايا العنف المادي ـ حالة إقلاق فكري لكل ضحايا الخوف الذاتي والامتثال الطوعي اللاواعي داخل بيئاتهم المختلفة.
بعد الحرب الأهلية جاء الزمن السوري. أي زمن تطويع دولة كاملة، صارت تعيَّن من رأسها إلى آخر حجابها، بخرطشة من قلم غازي كنعان على محرمة ورقية في ذلك المقهى الشهير عند مفترق شتورة. قبل أن يحمل مسؤول برتبة «شهيد أوحد» تلك المحرمة الناعمة بحماسة وإخلاص، ويجول بها على المسؤولين الدستوريين، فتصير هي كل الدستور... حتى في ذلك الزمن، كان ثمة متمردون على كل اللعبة. مارسوا حرفة البقاء أحياء، وتواصلوا وتفاعلوا وأنضجوا حالة لبنانية انتظرت لحظة حرية. ولم يكن هؤلاء إلا لبنانيين أحراراً، بمعزل عن انتهازيين لاحقين أو قناصي فرص أو حربائيين أو متلونين. وكانوا من كل الطوائف التي أسلست قيادات معظمها إلى الغازي...
كل ذلك كان في زمن الإبادة والاحتلال. حتى جاء زمن السيادة والاستقلال، فانقلب المشهد بالكامل. بعد ثمانية أعوام على إنجاز هذا الزمن الجديد، كيف يبدو المشهد؟ بكل بساطة، وبالإذن من الجميع، هناك قبيلة سنية تغذي احتفالية نصرها و«نصرتها» ذهنياً ونفسياً، في انتظار لحظة تجسيدها على ارض الواقع، خلافة سافرة أو مقنعة، سلطنة نيو عثمانية أو ريترو ـ وهابية، أستاذية إخوانية أو سلفية تكفيرية... وقبيلة شيعية تغذي شعورها بالخطر الوجودي، فتستعير مفردات لغتها الآنية والمستقبلية من خطاب كربلائي: الذلة والسيف والدم، وصولاً إلى استحالة السبي وخدعة ابن العاص مرتين... وقبيلة مسيحية مستقيلة من أي دور بحجة الذعر على الوجود، تعيش وتعتاش من أمراض انطوائها وانغلاقها، فتخترع منها قضايا ـ ملهاة: بيع العقارات واقتراع الهاربين وسن الانتخاب، وصولاً في المكبوتات الداخلية غير المصرح عنها خجلاً وحياء، إلى نسبة الخصوبة وسن الزواج وتقديمات الضمان في ظل تعدد الزوجات... فيما القبيلة «الحضارية» نفسها تكاد تغرق في حرب كرة سلة بين دسكرتين، يقود إحداها رئيس جمهورية لا أقل...
في مشهد كهذا، يمر أهم حدث في تاريخ الاجتماع السياسي اللبناني منذ العام 1936 بصمت. يسجل زواج نضال وخلود، بلا احتفال على مستوى الوطن، وبلا اعتباره ثغرة أولى في جدار تخلفنا وبداءتنا القرونسطية. ثمة أخطار تحيق بنا؟ أخطرها على الإطلاق حقد دينياتنا وخبثها، لأننا المجرمون فيها والضحايا في آن واحد.

ما قل ودل

قال إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير، إن ابنه الذي كشف قبل أسبوع عن كونه قد غادر للقتال في سوريا، أصيب في المعارك. وترددت معلومات أن ابنه موجود

في طرابلس. كلام الأسير أتى في خطبة الجمعة أمس، التي دعا فيها «أبناء الطائفة السنية، وخصوصاً في شبعا والعرقوب وفي المناطق التي يقطن فيها السنّة ولو كأقلية، إلى شراء السلاح بسرية، والتدرب على استعماله للدفاع عن أنفسهم في حال تعرضهم لأي اعتداء من قبل الأكثرية في محيطهم، كي لا يذبحوا كالخراف».

علم وخبر

طرد الطفيلي

طردت عائلة في بلدة بريتال أمس الأمين العام الأسبق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي من منزلها، بعدما زارها بقصد تقديم العزاء بوفاة أحد أبنائها. وقال بعض أفراد العائلة للطفيلي: لا مكان بيننا لمن يقف في وجه المقاومة.

سيارات المديرية راجعة

بدأت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي سحب سيارات عسكرية موضوعة بتصرف ضباط متقاعدين وقضاة حاليين وسابقين. وتضمن أول قرار سحب آليات صدر يوم 7 أيار الجاري، كلاً من: اللواء المتقاعد رفيق الحسن، اللواء المتقاعد مروان زين، العميد المتقاعد شربل مطر، القاضي علي إبراهيم، القاضي شكري صادر، القاضي سعيد ميرزا، القاضي جان فهد، القاضي صقر صقر، القاضي رياض أبو غيدا، القاضي نبيل وهبي. وشمل القرار الذي أصدره المدير العام بالوكالة العميد روجيه سالم، سحب الآليات العائدة إلى ديوان المدير العام ووحدة القوى السيارة، والموضوعة بتصرف جميع الضباط المتقاعدين.

البون: كل واحد يلعب قدام بيتو

علّق النائب السابق فارس سعيد على موقعه الخاص في تويتر، على ما نشرته «الأخبار» أمس بشأن «تهديد النائب السابق منصور البون بعدم الترشح على لائحة فريق الرابع عشر من آذار في كسروان»، فقال سعيد: «السيد حسن نصر الله يهدد بفتح جبهة الجولان، والبون يرد بالتهديد بالانسحاب من 14 آذار.. يا ساتر». وردّ البون على تعليق سعيد بالقول: «كل واحد يلعب قدّام بيتو».

الصايغ للوزارة؟

يتداول مسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي اسم محافظ الجنوب السابق، النائب السابق فيصل الصايغ، كأحد الوزراء المفترضين من حصّة الحزب التقدمي الاشتراكي في الحكومة المنتظرة.

تقرير

خريف التأليف يثمر «ربيعاً» ميقاتياً في السرايا

مع كل ساعة تأخير تمُر دون تأليف الرئيس تمام سلام حكومته، تزداد حيوية الرئيس نجيب ميقاتي وفريق عمله داخل السرايا الحكومية. يجد المستشارون السياسيون والإعلاميون أنفسهم في دائرة الضغط من جديد. أما رجال الأمن المسرورون بالراتب الإضافي الذي يحصلون عليه شهرياً من حساب رئيس الحكومة الخاص، فيتمنون أكثر من ميقاتي نفسه بقاءه في السرايا، خشية أن يعودوا إلى زمن شحّ فؤاد السنيورة

ميسم رزق

هي ليست أول مرة تتفتّح فيها ورود الغاردينيا في حديقة السرايا الحكومية، مزنّرة نافورة الماء. لكن عبقها هذه الأيام يتزامن مع دخول الحكومة مرحلة تصريف الأعمال. لا تعني هذه المصادفة، أن ربيعاً حكومياً أزهر، مع تكليف الرئيس تمّام سلام تشكيل الحكومة العتيدة . فقد عاد النشاط إلى محركات الرئيس المستقيل نجيب ميقاتي التي تعمل بوقود تعذّر التأليف. جملة عناصر في الأسابيع الفائتة أعادت إنعاش فريق عمله الخاص، بعدما كان هذا الأخير قد حزم أمتعته وهيأ نفسه للخروج من مكاتبه، إفساحاً في المجال أمام الفريق الجديد الذي سيأتي به تمام بك.

خلال الأسبوع الذي تلا تسمية سلام رئيساً توافقياً للحكومة، بدت السرايا فارغة إلا من موظفيها. لا مقابلات ولا اجتماعات ولا اتصالات مكثفة، ولا كاميرات إعلامية، ولا جدول مواعيد رئاسياً يحار ميقاتي في كيفية توزيعه على كُثر يطالبونه بلقاءات لدقائق معدودة. كان من السهل جداً أن تدخل سيارة أحد الزائرين، فتجد لنفسها عشرة أماكن شاغرة في موقف السرايا، بدلاً من أن تصرف «نصف نهارها» في البحث عن مكان، بعدما بدت أجواء ما بعد التكليف إيجابيّة إلى حدّ التوقّع بإبصار الحكومة النور خلال أسبوع واحد في حد أقصى.

في الساعات الأولى للاستقالة، تراءى لفريق ميقاتي الخاص أن مهمته انتهت. أصابه الجمود. «ضبضب» عناصره أغراضهم، ومنهم من نقلها إلى خارج المكاتب. خفضوا من دوام عملهم، وتراجع معدل نشاطهم حتى 40 في المئة. لم يعد أحد يطرق بابهم، مطالباً بخدمة أو توقيع من هنا، ومعلومة من هناك. إلا أن طارئاً ما «فرمل» آلية تأليف الحكومة، فتمسمر «الميقاتيون» في مكانهم، ودبّت الحركة في أروقتهم من جديد. أعادت فرضيّة عرقلة التأليف الحيوية إليهم. مستشار ميقاتي الإعلامي فارس الجميل يقول إن فريق عمل رئيس حكومة تصريف الأعمال يصبح «كمستأجِر انتهى عقد إيجاره، لكن المستأجر الجديد لم يصل بعد». لكن هذا الانتظار يحمل معه أعمالاً جديدة. فكلما طالت مدّة «التصريف»، صارت ممارسة الأعمال أقرب إلى الصلاحيات الكاملة.

لكن واقع الأسبوع الأول لتكليف سلام لا يتطابق ومشهد السرايا اليوم. فزيارة واحدة كفيلة لإثبات أن الأمور تعود إلى سابق عهدها، والنشاط عاد ليلامس نسبة الـ 70 في المئة. مخطئ من يظن أن أيام ميقاتي ولّت. هذه فرضية سرعان ما تتلاشى عند معرفة أن جدول أعمال رئيس تصريف الأعمال «مسكّر» مدّة أسبوع ولا مجال للقائه. ففي اجتماع واحد مع قادة الأجهزة الأمنية لمناقشة تطورات الشارع الطرابلسي، يُمكن سياراتهم أن تغلق جميع الطرق المؤدية إلى الداخل. هناك، يقضي ميقاتي معظم وقته. حماسته تدفعه إلى المجيء قبل ساعتين من الموعد المحدد. عند الساعة السابعة من صباح كل يوم، يدخل مكتبه لقراءة الأخبار، وتوقيع البريد التقليدي وبعض القرارات. بعدها ينهمك بلقاءاته بهمّة عالية. وإذا ما أراد أحدهم الحديث معه، يمكنه على عجل رفع سمّاعة هاتفه لأخذ رأيه، على أن لا يتعدى الاتصال أكثر من ثوانٍ معدودة. عملياً، لم تحوّل فترة تصريفٌ الأعمال ميقاتي إلى «عاطل من العمل». فحركة السفراء والوزراء والسياسيين الذين يحجّون إلى مكتبه لا تتوقف. يخطف من جدوله ساعة «غداء»، ويعود بعدها إلى مكتبه، فلا يخرج منه إلا في ساعة متأخرة من الليل. يؤكد لـ«الأخبار» أنه يتابع تفاصيل عمل الوزارات، ولا يغض الطرف عن كثير من السلوكيات والأفعال التي يرى أنها تخالف مبدأ تصريف الأعمال.

«ولأجل ذلك، كل قرار يصدره وزير ما، ويبلغه رئاسة مجلس الوزراء، نحيله على الدائرة القانونية في السرايا، لترى مدى تطابقه مع مفهوم تصريف الأعمال. وإذا كان القرار مخالفاً، نبلغ الوزير بذلك، ونحيله على ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي».

يضيف ميقاتي أن شيئاً لم يتغيّر عليه، باستثناء توقف جلسات مجلس الوزراء واللجان الوزارية، مؤكداً أنه لن يتوقف عن أداء واجبه حتى تأليف الحكومة، انطلاقاً من «إيماني بمبدأ استمرارية

ميقاتي وفريقه عادا إلى العمل. أين الرئيس فؤاد السنيورة ليعجّل بإخراجهما من السرايا؟ (هيثم الموسوي)

تقرير

مجموعات طرابلس المسلحة ترمي أوراقها!

عبد الكافي الصمد

شكل إعلان سعد المصري أحد أبرز قادة المجموعات المسلحة في منطقة باب التبانة والمُقرّب من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اعتزاله العمل السياسي، مفاجأة غير منتظرة لكثيرين، لكنها كانت متوقعة من بعض المتابعين لتطورات الأوضاع في طرابلس. تعدّدت التعليقات والتساؤلات عن أسباب خطوة المصري، وما إذا كانت نتيجة خلاف مع ميقاتي أم حصلت بناء على طلب منه؟ وهل ابتعاد المصري مقدمة لابتعاد أمثاله عن واجهة الأحداث في طرابلس، ممّن يحمّلهم أهل المدينة مسؤولية التوترات الأمنية والتسيّب والفوضى فيها؟ وصولاً إلى أسئلة طرحها البعض باستغراب: «وهل كان المصري يشتغل سياسة حتى يعلن اعتزاله لها؟».

بعد انتهاء جولة الاشتباكات الأخيرة بين منطقتي باب التبّانة وجبل محسن، وهي الـ15 منذ أحداث أيّار 2008، مطلع شهر كانون الثاني الماضي، وقبل وبعد استقالة ميقاتي في 22 آذار الفائت، شهدت طرابلس انفلاتاً أمنياً واتساع رقعة فرض الخوّات وسرقات وتعدّيات وفوضى بناء وانتشار بسطات، دفعت فعاليات المجتمع المدني للنزول إلى الشارع والقول بصوت عال كفى لكل هذه الممارسات التي تشوّه صورة المدينة وتشلّها على كل الصعد.

أصداء هذا الاستياء كانت تصل تباعاً إلى سياسيي المدينة ونوّابها وزرائها، وكذلك قادة الأمن فيها. واستشعر هؤلاء أن الأرض توشك أن تفلت منهم وأن الطرابلسيين بدأوا ينقلبون عليهم، سواء أمنياً أو سياسياً وانتخابياً، لأن أغلب هذه المجموعات المسلحة محسوبة على هذا الطرف أو ذاك الذي يدعمها ويموّلها، وأن السياسيين والأمنيين هم من يتحمل تبعات ما وصلت إليه طرابلس من تدهور أمني.

استدعى ذلك من سياسيي طرابلس عقدهم اجتماعاً عاجلاً في منزل النائب محمد كبارة في 25 نيسان الماضي، جرى فيه نقاش ساخن وصل إلى حدّ تبادل الاتهامات بين الحاضرين، إلى حدّ أن أصواتاً ارتفعت داخل الاجتماع رأت أنه «عندما يضبّ كل طرف زعرانه من الشارع، تنتهي كل مشاكل طرابلس!».

استتبع ذلك باجتماع ثان عقد بعد أسبوعين في السرايا الحكومية برئاسة ميقاتي، وكان موسعاً نظراً لحضور محافظ الشمال (الذي سيعقد اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في الشمال بعد غد الإثنين) وكبار القادة الأمنيين فيه إلى جانب النواب والوزراء؛ وما أعطاه أهمية لافتة أنه اجتماع لم يحصل طيلة سنوات التوتر الماضية في طرابلس، ما دل إلى أن الاتجاه يميل نحو وضع حدّ لكل مظاهر التفلت الأمني في المدينة، ورفع الغطاء عن كل المتسبّبين فيه، وهو ما أكده ميقاتي عندما قال إن «القوى العسكرية والأمنية لن تتساهل في فرض الأمن على جميع المخلين به».

ويبدو أن ميقاتي أراد أن يكون أول المبادرين إلى اتخاذ خطوة في هذا الإطار، فسارع إلى القيام بإجراءات بحقّ المحسوبين عليه، وعلى رأسهم سعد المصري، تمثلت في إبلاغهم أن «لا غطاء سياسياً فوقهم بعد اليوم إذا قاموا بأي عمل مخالف». كما خفض إلى حدّ كبير المخصصات المالية التي كان يقدمها لهم تحت عنوان «مساعدات اجتماعية».

قرار ميقاتي وضع الآخرين في موقف حرج في حال لم يبادروا إلى القيام بمثله، وهو لا يبدو قلقاً من احتمال أن يرتدّ عليه سلباً لجهة انقلاب من كان يموّلهم عليه، أو محاولة خصومه في طرابلس استمالتهم إلى جانبهم، لأن خطوة ميقاتي وُصفت بأنها «عملية مضبوطة». ويمكن تلمّس ذلك في بيان المصري الذي أكد فيه أنه «اعتزلنا العمل السياسي مع

> لا يغض ميقاتي الطرف عن كثير من السلوكيات التي تخالف مبدأ تصريف الأعمال
>
> فريق ميقاتي الخاص غير قادر على الاسترخاء بعد نحو سنتين من الضغط

المؤسسات، وخاصة أن فترة تصريف الأعمال ليست وقتاً ضائعاً، بل هي تتضمن تسيير شؤون المواطنين في كل الوزارات والمؤسسات العامة». يبدو ميقاتي، ولو لم ينطق بها، كمن يذكّر بتجربة سلفه الرئيس سعد الحريري في فترة تصريف الأعمال. فحينذاك، لم يغادر الحريري السرايا وحسب، بل هاجر من لبنان، مخلّفاً على مكتبه مئات المعاملات الرسمية التي تحتاج إلى توقيع رئيس الحكومة.

أما فريق عمل ميقاتي الخاص، الذي تتوزّع مكاتبه بين الطبقتين الأولى والثانية، فغير قادر على الاسترخاء بعد نحو سنتين من الضغط والعمل المتواصل. يجد هذا الفريق نفسه مجبراً على إعادة شحن طاقته. فهذا هو المستشار الإعلامي للرئيس ميقاتي فارس الجميل، لا يستطيع تحريك رأسه، وهو غاطس في ترتيب المواعيد وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات التي سيحضرها ميقاتي، مستقبلاً إعلامياً ومودعاً آخر. بينما ينشغل مدير مكتب ميقاتي مصطفى أديب بمتابعة كل ملفات الدولة. فيما يملأ المستشارون مكتب ميقاتي، ويعقدون اجتماعات دورية معه. لكل منهم ملف خاص ومهمّة محددة، بدءاً بالإعلام والاقتصاد والإدارة، مروراً بالعلاقة مع القوى السياسية، وصولاً إلى العلاقة مع الكنيسة والمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى. يُعَدّ خضر طالب من الأقرب إلى الرئيس شخصياً، حيث أُسندت إليه مهمات استشارية في المجالين الإعلامي والسياسي. ويضم هذا الفريق أيضاً، كلاً من جو عيسى الخوري وزياد ميقاتي وخلدون الشريف والعميد نقولا الهبر. وفي السرايا الحكومية أيضاً فريق تنفيذي ليس تابعاً لمكتب ميقاتي الخاص، بل تابع لرئاسة الحكومة، باق ببقاء ميقاتي ومن دونه. يضم هذا الفريق كلاً من السفير زهير حمدان المتخصص في الشؤون الدبلوماسية، وهشام الشعار الذي كان أميناً عاماً لمجلس الوزراء، والقاضي سعيد ميرزا للشؤون القضائية والقانونية، بالإضافة إلى سمير ضاهر، مستشار الرئيس لشؤون التنمية والاقتصاد. لا يجد فريق ميقاتي الخاص صعوبة في التعاطي مع الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء سهيل البوجي. فعلى عكس ما أسرّ البعض في أذن هذا الفريق عن «أسلوب البوجي السيئ ومزاجيته في التعامل مع الآخرين، وخضوعه لانتمائه السياسي»، يؤكّد مستشارو ميقاتي أن «البوجي أبدى منذ اللحظة الأولى إيجابية واضحة في التعاون معنا». يقول هؤلاء إنهم «نجحوا في صياغة علاقة مريحة معه»، ولا سيما أنه «لم يردّ يوماً طلباً لهم، وكان متجاوباً إلى أقصى الحدود»، الأمر الذي «سهّل على الطرفين العمل معاً داخل السرايا، دون حساسيات سياسية».

ميقاتي وفريقه عادوا إلى العمل. أين الرئيس فؤاد السنيورة ليعجّل بإخراجهم من السرايا؟

> المجموعات المسلحة بدأت بإجراء مراجعة ذاتية بعدما قرأت المتغيرات على الأرض

جميع السياسيين، وسوف نكرّس أنفسنا لمساعدة الفقراء والمحتاجين». في موازاة تأكيده أن ميقاتي «سوف يبقى الأب الحنون لدى آل المصري».

بعض المراقبين الذين وصفوا ما قام به المصري بأنه «خطوة منطقية»، ردّوا ذلك إلى سببين: الأول، رفع الحرج عن ميقاتي نظراً لقربه منه، والثاني، لحماية نفسه ومجموعته كي لا يكونوا كبش محرقة عندما يعطى الضوء الأخضر للجيش اللبناني والقوى الأمنية من أجل اجتثاث كل المظاهر الأمنية غير المقبولة في طرابلس.

قراءة هؤلاء المراقبين يزيد عليها ما استنتجه إسلاميون في طرابلس، رأوا أن تقهقر المعارضة السورية أمام الجيش السوري في المناطق القريبة من لبنان، دفع أغلب المجموعات المسلحة في طرابلس إلى مراجعة حساباتها ومواقفها، وتجنيب طرابلس حمّام دم جديداً، مستدلين على ذلك بأن «الأنباء عن سقوط شبّان طرابلسيين قتلى في معارك القصير، لم تحرّك الشارع في المدينة اضطرابات وتظاهرات كما كان يحصل سابقاً».

ما توصّل إليه بعض الإسلاميين من استنتاجات دفعهم للتوضيح أنه «حتى بعض المجموعات المسلحة المحسوبة على الإسلاميين، بدأت بإجراء مراجعة ذاتية، بعدما قرأت ولو متأخرة قراءة المتغيّرات على الأرض». وحذروا من أن «بعض المجموعات قد ترفض الإقرار بما يجري، وستواجه أي خطوات لاستهدافها، ما قد يورّطها ويورط آخرين معها، خصوصاً أن السلاح والعناصر والخطاب التحريضي لا تزال حاضرة بقوة في طرابلس».

لكن الوضع الذي وصلت إليه طرابلس لا يُحمّله هؤلاء الإسلاميون إلى المجموعات المسلحة فيها، إسلامية كانت أم غير إسلامية، بل يرون أن «الدولة والسياسيين والأجهزة الأمنية هم من أسهموا في تمادي هؤلاء المسلحين إلى هذا الحدّ، ما جعلهم يظنون أن البلد قد فرط وعلى كل طرف أن يضع يده على ما تيسّر له منه».

وخلص الإسلاميون إلى أنه «ينبغي علينا أخذ العبرة من تجربة أفواج طرابلس التي فشلت فشلاً ذريعاً، ولا نزال نعاني تداعياتها حتى اليوم»، مؤكدة أنه «لا يزال هناك فسحة من الوقت، ولو ضئيلة، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

تقرير

القوات تبدأ من كسروان إعلان مرشحيها

ليا القزي

لن ينال النائب السابق منصور البون ما يريده في الانتخابات النيابية المقبلة في كسروان. فبعد أن رفع السقف عالياً، مطالباً أن يكون هو قائد السفينة في الـ2013، ها هي القوات اللبنانية تعلن رسمياً البارحة، على لسان رئيسها سمير جعجع، ترشيح منسق القضاء شوقي الدكاش عن أحد المقاعد الكسروانية الخمسة.

يوم الأربعاء عقدت الهيئة الإدارية في جمعية آل الدكاش الخيرية اجتماعاً في مركزها في منطقة النمورة (كسروان). تحدث بعض أنسباء شوقي الدكاش عن أنه ابن العائلة وليس ابن جرجي رشيد (والده) فقط. وبالتالي، يجب على كل فرد في العائلة مناصرة ترشيحه للانتخابات النيابية. عارض عدد من أبناء العائلة الموضوع، على اعتبار أن الجمعية هي خيرية، وهذا الأمر ليس من صلاحياتها، ويعرّضها لسحب العلم والخبر منها. بعد الأخذ والرد داخل الاجتماع، تقرر إصدار قرار خاص، مضمونه أن «عائلة دكاش تتمنى التوفيق لكل شخص يبغي العمل السياسي، ويتمنون على جميع أبناء العائلة البقاء على مسافة واحدة من الجميع، لما فيه خير ومصلحة العائلة». إلا أن المعارضين لسياسة القوات وحلفائها، رفضوا زيارة معراب: «لا مشكلة في زيارة شوقي في منزله، ولكن الذهاب إلى معراب مرفوض». على أثره، انتقل المجتمعون إلى منزل الدكاش. أخبروه أن هذا الأمر «لا يعنينا كعائلة، على اعتبار أن ترشيحه طرحه الحزب من دون استشارة العائلة»، مؤكدين أنه «لن يجد إلا أناساً على يساره ويمينه. الاثنان محترمان، حتى ولو لم ينتخبه أحدهما». على غير عادته، تقبل الدكاش الكلام المعارض. التزم عدم زج اسم العائلة بالموضوع، فكانت المرة الأولى التي لا يستعملها كدرع واق. يقول رئيس الجمعية في العقيبة ومحيطها ميلاد دكاش إن «المبادرة إلى زيارة معراب أتت من أهل البيت، أي شوقي». أراد أن يتوجهوا إلى «الحصن القواتي» لشكر جعجع على تبني الترشيح، وخاصة أن الحدث على مستوى وطني من الصعب أن يتكرر يومياً. ينفي أن يكون أي اعتراض قد سُجل ضد الزيارة: «جُلّ ما طلبه الشباب أن لا يُستعمَل اسم الجمعية، بل التركيز على أن الزائرين هم وفد من العائلة». تُكرر القوات اليوم سيناريو انتخابات 2005 عندما رشحت الدكاش وسقط بأصوات عائلته. يبرّر رئيس الجمعية الأمر بأن «الأجواء قد تغيرت، خفت وهج موجة التسونامي البرتقالية. ليس هناك من شحن للنفوس». يرى أن «النسبة الأكبر من أبناء العائلة الذين يبلغ عددهم نحو 800 فرد يدعمون شوقي». إضافة إلى أن الفريق المعارض لسياسة الآذاريين «لا يتعدى 10%، وأغلبيتهم يقترعون مع شوقي». 270 شخصاً توجهوا يوم الخميس إلى معراب. خرجوا منتشين من ذاك الحصن، وخصوصاً عندما تغزل جعجع بالدكاش، مشيراً إلى أنه «اختير ليكون مرشحاً ليس لأنه من آل الدكاش فحسب، بل بسبب صفاته التي أهلته ليتبوأ هذا المنصب. فشوقي جنى ثمار ما زرعه في الطبيعة وما زرعه في مجتمعه من خدمات».

آلية التعيينات الجديدة

تطبيق الآلية الجديدة في التعيينات لم يكن حكراً على كسروان؛ فالقوات بدأت تطبيق هذا النهج منذ الانتخابات الفرعية في دائرة الكورة، يوم اختارت القاعدة فادي كرم ليكون هو المرشح. فكما اختارت كسروان شوقي الدكاش، اختارت القوات في عكار مستشار جعجع وهبي قاطيشا، وسيُعلَن ترشيحه قريباً، استناداً إلى مصادر قواتية. كذلك أُجريت المشورة في البقاع الغربي، بيد أن القوات لم تجمع الأصوات بعد. يفسّر الأمين العام للقوات فادي سعد أن الحزب يجري «مشاورات في المناطق كافة». تشمل هذه العملية مسؤولي المراكز في البلدات والقرى وأعضاء الهيئات المحلية. يرفع الأمين العام النتيجة إلى الهيئة التنفيذية. ولكن مهلاً، لا يظنّ أحد أن القوات «شلحت» عليها وشاح الديموقراطية نهائياً، فهي «إذا ما اكتشفت، بعد دراسة النتائج، عدم أهلية الشخص المختار، فليست مجبرة على التزام قرار القاعدة». لكن معراب لم تواجه هذه المعضلة بعد، فالقاعدة والقيادة على نفس القلب. «لم يجرؤ» القواتيون على اختيار أسماء جديدة، ربما لأن الناس يعرفون من تفضل القيادة، فينتخبونه. ينفي سعد ذلك؛ إذ «لا يوجد تذاكٍ لدى القوات. فالقاعدة ديموقراطية جداً». تعوّل القوات على الآلية الجديدة حتى تتحرر من عقدة «حزب الشخص الواحد، والاستفادة من العناصر المعاصرين لضخ دم جديد».

إبراهيم: الاتصالات بشأن مخطوفي أعزاز إيجابية

تفقد المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، أمس، مركز الأمن العام عند النقطة الحدودية في المصنع. واطلع على سير العمل والدور الذي يؤديه العناصر في تسهيل دخول المواطنين إلى لبنان وخروجهم منه.

واستطلع اللواء إبراهيم الإمكانات المتاحة لتوفير مكان لمنشآت جديدة ينوي تعزيز المركز بها، بهدف استيعاب عدد أوسع من القادمين والمغادرين، بحيث يخصص مركز جديد، إضافة إلى الحالي، لإنجاز المعاملات، فيصبح الأول للمغادرين والثاني للواصلين، بما يخفف مستوى الضغط عن العناصر والمواطنين.

هذه الجولة جاءت بعد عدة تقارير رفعتها إدارة المركز، وعدد من شكاوى مواطنين نتيجة الضغط والازدحام الهائل، وخاصة من قبل النازحين السوريين.

وسئل إبراهيم عن ملف المخطوفين في أعزاز، فأشار إلى أن الاتصالات في هذا الخصوص إيجابية والأمور على خواتيمها، وأشار إلى زيارة قريبة له إلى سوريا.

كاميرون على خطى كيري... وطهران تتوقع نفـ

توسّعت مروحة «القبول» الدولي بمسار الحراك الأميركي الروسي على خطّ الأزمة السورية. ديفيد كاميرون حطّ في موسكو أيضاً ليكرّر كلام جون كيري، فيما دعمت كلّ من إيران وفرنسا وألمانيا هذا التوجّه

بوتين: لدينا مصلحة مشتركة في إنهاء العنف بأقصى سرعة (أ ف ب)

أضحت موسكو المحجّة للدول المؤثرة في الأزمة السورية. بعد جون كيري الأميركي، حطّ حليفه البريطاني ديفيد كاميرون ليوقّع اتفاقية كيري - بوتين. طهران تريد أن تكون جزءاً من الحل في «جنيف 2» الموعود، ومعها أعطت باريس وبرلين ضوءها الأخضر لأهمية انطلاقه. واتفقت روسيا وبريطانيا على العمل من أجل تشكيل حكومة انتقالية في سوريا، على الرغم من اعترافهما باختلافات في النهج تجاه الأزمة السورية.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، عقب محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إنّهما اتفقا على أنّهما «كعضوين دائمين في (مجلس الأمن التابع) للأمم المتحدة ينبغي لنا المساعدة في دفع هذه العملية». وأضاف أنّ الجهود الدولية لا تتصوّر «مجرد جمع النظام والمعارضة على طاولة مفاوضات واحدة، وإنما أيضاً أن تساعد بريطانيا وروسيا وأميركا ودولاً أخرى على تشكيل حكومة انتقالية يمكن أن يثق بها جميع السوريين لحمايتهم».

بوتين، بدوره، قال: «لدينا مصلحة مشتركة في إنهاء العنف بأقصى سرعة وبدء عملية سلام والحفاظ على سوريا دولةً تتمتع بالسيادة على كامل أراضيها». وأضاف: «ناقشنا الخيارات الممكنة من أجل التطورات

هل وصل أردوغان إلى نهاية الطريق؟

إسطنبول ـ **حسني محلي**

لم تكن تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، لمحطة «أن بي سي» الأميركية، محل رضى مستشاريه؛ إذ أثارت بعض العبارات مستشاره للشؤون الخارجية، إبراهيم كالين، فتدخل لإلغائها.

ولعل أبرز هذه العبارات التي مُحيت قول أردوغان إن « تركيا ستكون في المقدمة إذا قررت واشنطن التدخل العسكري في سوريا»، حيث اكتفى كالين بتأكيد رئيس وزراء دولته اقتناعه التام في موضوع استخدام النظام للأسلحة الكيميائية.

ودعا أردوغان واشنطن إلى العمل من أجل إقامة منطقة حظر جوي في شمال سوريا، بينما برز الارتباك التركي هذا بعد المعلومات التي تحدثت من واشنطن عن عدم ارتياح الإدارة الأميركية من سياسات أنقرة في دعم الجماعات المسلحة، ولا سيما جبهة النصرة وأمثالها، وبهدف التخلص من النظام في دمشق.

وتوقعت هذه المعلومات، ومصدرها شخصيات أميركية مهمة رسمية وغير رسمية للرئيس باراك أوباما، أن يطلب من أردوغان خلال لقائه به في 16 الشهر الجاري، إغلاق الحدود في وجه الجماعات المتطرفة ومنع دخول عناصر أجنبية جديدة إلى سوريا عبر الحدود مع تركيا.

في هذه الأثناء، يرى المراقبون في كل هذا شرطاً من الشروط التي يبدو أن الوزيرين الأميركي والروسي جون كيري وسيرغي لافروف، قد اتفقا عليها في إطار المساعي المبذولة لعقد المؤتمر الدولي الخاص بسوريا نهاية الشهر الجاري.

ويعرف الجميع أن رئيس الوزراء التركي ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، كانا وسيكونان ضده باعتباره سيكون الإثبات الرسمي لإفلاس سياسات أنقرة في موضوع سوريا.

ويعرف الجميع مدى حجم التدخل التركي المباشر في الملف السوري منذ البداية. ولعل الموقف الأكثر أهمية في هذا السياق هو فتح الحدود أمام الآلاف من الأجانب الذين دخلوا سوريا للقتال في صفوف الجماعات الإسلامية المتطرفة.

لطالما سعت أنقرة إلى إقناع أكراد سوريا بالتمرد على النظام عبر مصالحتها مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، المؤثر في الشارع الكردي السوري.

وجاء اختيار الكردي عبد الباسط سيدا، ومن بعده الكردي غسان هيتو، قيادييْن للمعارضة السورية ضمن المشروع التركي – القطري لجر أكراد سوريا إلى قتال النظام.

وسعت أنقرة أيضاً إلى إقناع أميركا والحلف الأطلسي، بل وحتى الجامعة العربية، بالتدخل العسكري المباشر في سوريا أو بإقامة مناطق للحظر الجوي شمال سوريا أو بإعطاء المعارضة المسلحة أسلحة نوعية ومتطورة قدمت هي بدورها البعض منها للجماعات المسلحة التي استطاعت، بفضل هذه الأسلحة، أن تسيطر على المناطق القريبة من الحدود مع تركيا في إدلب وإعزاز وحلب.

ويبقى السلاح الكيميائي الورقة الأخيرة بيد أردوغان الذي سيسعى من خلالها إلى إقناع أوباما بأهمية الدور التركي في الملف السوري في المرحلة المقبلة حتى لا يقول أحد إن أردوغان وداوود أوغلو، قد خرجا بخفي حنين بعد كل ما تحملته أنقرة في هذا المجال، تارة لكسب المزيد من الود والدعم الأميركي، وتارة أخرى لتحقيق مكاسب استراتيجية في إطار الحسابات والمخططات والأحلام التركية العثمانية في المنطقة، وعبر التحالف الإخواني مع الدوحة والقاهرة وتونس.

ويبدو أن هذا التحالف والحلم الأردوغاني قد وصلا إلى نهاية الطريق

نفط دير الزور: من القبائل إلى تركيا

في محافظة دير الزور شرق سوريا، استغلت شبكة من القبائل والمهربين فوضى الحرب للانخراط في تجارة نفط غير مشروعة، تجعل الآمال الأوروبية في شراء الخام من معارضي النظام بعيدة المنال.

ونشرت قبائل ذات نفوذ مقاتلين مسلحين حول منشآت إنتاج النفط وخطوط الأنابيب، التي وقعت تحت سيطرتها وأبرمت صفقات للتهريب والتجارة، وفقاً لمصادر في المحافظة.

ويعقّد خطف القبائل لصناعة النفط الجهود الغربية لمساعدة المعارضة السورية على تمويل نفسها، وسيجعل مهمة إعادة الإعمار في المستقبل أكثر صعوبة.

وقال الموظف في شركة النفط الحكومية، الذي ذكر أنّ اسمه أبو رمزي، أنّ «كل قبيلة الآن تسيطر على جزء على الأقل من حقل نفطي. يتوقف هذا على حجمها وعدد المقاتلين الذين تستطيع نشرهم». وإلى جانب منشآت الإنتاج، سيطر مقاتلون قبليون على خطوط أنابيب ويستخرجون منها النفط. ويروي أبو رمزي أنّه يجري تهريب الآلاف من براميل النفط الخام إلى تركيا يومياً في شاحنات صغيرة من خلال طرق زراعية. وقال مصدر قريب من المهربين إنّ النفط يُنقَل إلى معبري باب الهوى وتل أبيض الحدوديين. أبو رمزي أشار إلى أنّ سعر البرميل يتوقف على نوعية النفط الخام وتكلفة النقل، كلما كانت الرحلة أقصر، كان السعر أرخص، لكنه يمكن أن يصل إلى ثمانية آلاف ليرة سورية، أي أكثر من 50 دولاراً بقليل.

وفي الأسابيع القليلة الماضية، بدأ بعض المهربين الميسوري الحال استخدام «مصافي تكرير متحركة» على شاحنات لتحويل الخام إلى وقود ومنتجات أخرى. وتبلغ تكلفة المصفاة المتوسطة الحجم 230 ألف دولار، ويمكنها تكرير ما يصل إلى 200 برميل يومياً.

(رويترز)

سها جزءاً من الحل

الإيجابية لهذه العملية، وعدداً من الخطوات المشتركة الممكنة».
في السياق، قال نائب الرئيس الإيراني، محمد جواد محمدي زادة، إنّ إيران ترحب بالاقتراح الأميركي الروسي بعقد مؤتمر دولي يستهدف إنهاء الصراع في سوريا. وفي حديث مع وكالة «رويترز»، رأى أنّ طهران «يسرها أن تساعد بأي طريقة ممكنة في هذا الشأن، ونتوقع أن نكون جزءاً من العملية لاستعادة السلام وسبل معيشة أفضل للشعب السوري»
بدوره، في سياق الترحيب الدولي بالحراك الأميركي - الروسي على خطّ الأزمة السورية، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيستيرفيله، أنّ المؤتمر الدولي حول سوريا قد يمنح فرصة لإيجاد حلّ مشترك لتسوية الأزمة في هذا البلد. وقال فيستيرفيله، عقب لقاء ثلاثي جمعه بنظيريه، البولندي رادوسلاف سيكورسكي، والروسي سيرغي لافروف في وارسو، إنّ «التسوية السياسية يجب أن تحصل على فرصة»، معرباً عن اقتناعه بأن هذه العملية «ستتكلل بالنجاح إذا تخلت جميع الأطراف عن الأفعال التي تحمل التهديد».
بدوره، أعلن لافروف، خلال اللقاء، أنّ روسيا لا تنوي توقيع عقود سلاح جديدة مع سوريا، وأنّها تنتهي من توريد السلاح الدفاعي لها وفق العقود المبرمة سابقاً. وأضاف مؤكّداً «أنّ هذا ليس محظوراً من قبل أية قوانين دولية؛ فهذا سلاح دفاعي مخصص في هذه الحالة لكي تكون لدى سوريا إمكانية حماية نفسها من الضربات الجوية، وهذا، كما نعلم، ليس بذلك السيناريو الخيالي».
من جهته، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية ترحيب بلاده بنتائج زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لروسيا، التي تمخّضت عن اتفاق على عقد مؤتمر دولي حول سوريا بمشاركة كافة الأطراف المتنازعة. ورأى أنه من أجل بلوغ تسوية سياسية، يجب تشكيل حكومة انتقالية في سوريا في إطار التفاهم المشترك.

إلى ذلك، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «الوضع القائم في سوريا وسبل إنهاء النزاع في هذا البلد».
وأوضح بيان لوزارة الخارجية أن «لافروف أكد أهمية المشاركة الفعالة للأمم المتحدة في الجهود الدولية الهادفة إلى التوصل إلى تسوية دبلوماسية . سياسية للأزمة». وبحث لافروف في اتصال هاتفي، أيضاً، مع المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي «آفاق التسوية السياسية . الدبلوماسية للأزمة السورية في ضوء المبادرة الروسية . الأميركية التي أطلقت».
وفي بيان آخر، دعت روسيا والأردن

> بايدن: لا نريد تخريب كل شيء مثلما فعلت الإدارة السابقة في العراق

جميع الأطراف المعنية لبذل جهودها من أجل المؤتمر حول سوريا. وأوضح البيان أنّه جرى تبادل الآراء أثناء لقاء لافروف ونظيره الأردني ناصر جودة.
في سياق آخر، صرّح نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، أنّ الإدارة الأميركية الحالية تتعاطى بحذر مع الملف السوري بعد الأخطاء التي ارتكبتها واشنطن عند غزو العراق عام 2003. وقال بايدن، في مقابلة نشرتها مجلة «رولينغ ستون»: «لا نريد تخريب كل شيء مثلما فعلت الإدارة السابقة في العراق بحديثها عن أسلحة دمار شامل». وأضاف: «نعلم أنّه عُثر على آثار لما هو على الأرجح أسلحة كيميائية. ما لا نعرفه حتى الآن، وما نبذل كل الجهود للتقصي بشأنه، هو ما إذا كانت أطلقت عرضاً في تبادل إطلاق نار أو إطلاق صواريخ، أو جرى تفجيرها أو شيء من هذا القبيل». وأضاف: «لا نعرف بشكل مؤكد ما إذا استخدمتها فصائل من المعارضة، بمن فيهم المتطرفون الذين أعلنوا انتماءهم إلى القاعدة». وأشار إلى أنه حين يتمّ التحقق من استخدام الأسلحة الكيميائية، فإن أوباما سيصدر على الأرجح «رداً متناسباً بالقيام بعمل ذي مغزى».
من ناحية أخرى، صرّح رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، بأنّ سوريا استخدمت أسلحة كيميائية و«تجاوزت منذ فترة طويلة الخط الأحمر» الذي حدّدته الولايات المتحدة. ودعا أردوغان واشنطن إلى تعزيز تحركّها ضد الرئيس السوري بشار الأسد. وقال: «نريد أن تتولى الولايات المتحدة مسؤوليات أكبر وأن تنخرط أكثر. سنتناقش قريباً جداً في الإجراءات التي يمكن أن تتخذها».
وأفاد أردوغان بأنّ مرضى سوريين بدت عليهم أعراض تثبت تعرضهم لأسلحة كيميائية عبروا الحدود لتلقي العلاج في مستشفيات تركية.
إلى ذلك، نفى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وجود أيّ نية لإلغاء عمل اللجنة المعنية بالتحقيق في احتمال استعمال الأسلحة الكيميائية في سوريا بسبب منع السلطات السورية وصولها إلى البلاد. وأكد الامين العام أن الخبراء «يدرسون ويحللون أي معلومة أو دليل» متوافر لدى الدول الأخرى حول احتمال استعمال هذه الأسلحة، مشيراً إلى أنّ هذا غير كافٍ.
في غضون ذلك، أعلن وزير خارجية الفيليبين، ألبرت دل روزاريو، أنّ بلاده ترغب في سحب جنودها العاملين ضمن قوة فضّ الاشتباك في هضبة الجولان السورية بأسرع وقت بعد خطف أربعة منهم. وقال وزير الخارجية إنّه سيقترح سحب الجنود الثلاثمئة على الرئيس بنينيو اكينو الذي يعود إليه اتخاذ القرار. وأضاف: «ما إن يقول، حسناً، سنفعل ذلك بأسرع وقت».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

في المؤتمر الدولي الخاص بسوريا، وخاصة إذا بقي الرئيس بشار الأسد في منصبه.
وسيدفع ذلك الجميع إلى إعادة النظر في مجمل سياساتهم وحساباتهم السابقة الخاصة بسوريا والمنطقة عموماً، وخصوصاً بعد أن أثبتت سوريا، بالدعم الأقليمي (إيران وحزب الله) والدولي (روسيا والصين)، أنها أذكى بكثير من غباء الحسابات التي وضعها البعض من أجل سوريا وعبرها المنطقة بأجملها. وكأن إيران وروسيا وحزب الله سينتظرون حتى يأتي سكين القصاب ليذبحهم جميعاً.
ويبقى السؤال الآن، كيف سيستطيع أردوغان المناورة لإقناع الرأي العام التركي بأنه كان مخطئاً في موضوع سوريا.
كذلك سيكون صعباً عليه أن يتراجع عن كل ما قاله عن الأسد شخصياً بعبارات وألفاظ وجمل عكست دائماً غضبه الشخصي حسب رأي العديد من المحللين والسياسيين والإعلاميين الأتراك والأجانب.
لقد أثبت أردوغان وداوود أوغلو أنهما لم يفهما أو يدركا أياً من معطيات الأزمة السورية؛ لأن مستشاريهما كانوا من السعوديين والقطريين ومعارضي النظام من السوريين.

لقد أثبت أردوغان أنه لم يفهم أياً من معطيات الأزمة السورية (أ ف ب)

الزعماء العرب يشكون قطر وتركيا لأوباما

واشنطن ـ محمد دلبح

كشف مسؤولون أميركيون وعرب أنّ العديد من زعماء الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة اشتكوا أثناء لقاءاتهم مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، وكبار مساعديه، من المخاطر التي قد تترتّب على دور قطر وتركيا في تمويل وتسليح جماعات المعارضة التي تتبنى التوجهات الإسلامية المتشددة، بمن فيها الإخوان المسلمون.
وكان أوباما قد اجتمع في البيت الأبيض الشهر الماضي مع كلّ من ملك الأردن عبد الله الثاني، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» إنّ هؤلاء الثلاثة إلى جانب زعماء عرب آخرين دعوا الرئيس أوباما إلى أن تأخذ الولايات المتحدة زمام المبادرة في جسر الانقسامات بين دول المنطقة حول سوريا. وأعربوا عن مخاوفهم من أنّ ما يجري في سوريا قد يعزّز التطرف ويطيل أمد حكم الرئيس بشار الأسد.
وقد أعرب الزعماء الثلاثة للرئيس أوباما عن قلقهم من أنّ الدعم الذي تقدمه قطر قد عزز موقع «جبهة النصرة». ونقلت الصحيفة عن مسؤول عربي رفيع المستوى لم تفصح عن هويته قوله «إن الرئيس والولايات المتحدة هما فقط من يستطيع تحجيم دور قطر».
والدول الثلاث متفقة في ما بينها على دعم جماعات المعارضة المسلحة في سوريا ضد النظام السوري، لكن هذه الدول، ومعها دول أوروبية إلى جانب الولايات المتحدة، أعربت عن مخاوفها من أن تقع الأسلحة التي تموّلها قطر وتركيا في أيدي المتطرفين، الأمر الذي سبب انقسام البلدان التي تؤيد إطاحة الرئيس الأسد إلى معسكرين، أحدهما يضم قطر وتركيا، وهما بلدان تعوّل الولايات المتحدة على دورهما في تسريع التوصل إلى إقامة حكم انتقالي في سوريا، ودفع عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي إلى الأمام.
ويدعي مسؤولون عرب أنّ بلادهم لم تضغط على البيت الأبيض لغزو سوريا أو استخدام الطائرات الحربية لقصف مواقع داخل سوريا، بل يأملون - بدلاً من ذلك - أن يقوم الرئيس أوباما بدور أكبر في دعم ما يسمونهم «المعتدلين» داخل المعارضة السورية وتوحيدها وإزاحة العناصر المتطرفة التي تهدد الأقليات السورية.
وكان أوباما قد اجتمع يوم 23 نيسان الماضي مع أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، فيما سيجتمع يوم الخميس المقبل مع رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، الذي كشف عن رغبته في أن تفرض الولايات المتحدة منطقة حظر جوي فوق سوريا وأن يوفّر حلف شماليّ الأطلسي الحماية لتركيا.
وفي هذا الشأن، قال القائد الأعلى لقوات حلف «الناتو» الأدميرال جيمس ستافريديس إنّ هناك عدداً من الأمور التي يمكن الناتو القيام بها؛ إذ ينبغي أن يقوم بحماية حدوده، وهو ما يعني حماية تركيا التي هي عضو فيه ومساعدة الدول التي تتعامل مع تدفق أعداد كبير من اللاجئين عبر حدودها، «وأن نضع مزيداً من الضغط الدبلوماسي، وهذا ما أعتقد أننا نقوم به». وأضاف، في مقابلة مع مجلة «الأطلسي» حول دعوات تسليح المعارضة السورية، «إنّ المناقشات التي تجري هي مَن الذين سنسلحهم؟ وما الذي سيحدث لهذه الأسلحة بعد ذلك؟». وحذر ستافريديس من مخاطر انهيار سوريا، وقال: «إنني لن أفاجأ بأن أرى سوريا تتفكّك بالكامل، وأعتقد أن هذا يشكّل خطراً».
من ناحية أخرى، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، باتريك فنتريل، إنّ وزير الخارجية جون كيري، أجرى مجموعة من الاتصالات بشركاء أميركا حول سوريا، مؤكداً بقاء بلاده على اتصال قوي بالمعارضة السورية. وأضاف أنّ «اتصالنا بالمعارضة (السورية) ما زال قوياً، والسفير (الأميركي لدى سوريا روبرت) فورد في تركيا وكان قريباً جداً من الحدود (مع سوريا)، لكنه ما زال يتواصل بشكل كبير مع المعارضة، تماماً كما فريقه، للنظر في حاجاتها وبما هو أكثر فعالية للقيام به». وقال: «نحن نتحدث عن مساعدات بقيمة مئات ملايين الدولارات، ونتأكد من أن تصل إلى الجهات الصحيحة بناءً على حاجاتها».
وفي السياق، أفاد رئيس «المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب»، العقيد عبد الجبار العكيدي، في حديث مع وكالة «فرانس برس»، بأنّه التقى السفير الأميركي روبرت فورد على معبر حدودي مع تركيا أول من أمس.
وقال العكيدي: «زار فورد معبر باب السلامة، مرافقاً مساعدات أميركية هي عبارة عن وجبات غذائية وحقائب طبية». وأضاف: «دخلنا إلى المعبر وشربنا فنجاناً من القهوة معاً».
وأوضح العكيدي أنّ موضوع المساعدات العسكرية بحث في الاجتماع، الذي دام أربعين دقيقة، «وكان ثمة وعود بأن تكون في المستقبل مساعدات أفضل من الحالية، ويمكن أن تكون مساعدات عسكرية».
وأضاف: «قال (فورد) إنهم يدرسون موضوع تقديم مساعدات في السلاح والذخيرة للجيش الحر. الموضوع قيد الدرس»، مشيراً إلى أنّ الزيارة «قد يكون فيها أمر إيجابي».
ورأى العكيدي أنّ الزيارة «دليل على بدء تحرك أميركي في اتجاه الثورة السورية».
وأمس، نشر على موقع «يوتيوب» شريط لفورد يتحدث فيه بالعربية، مقدماً تعازيه للشعب السوري «بعد المجازر التي ارتكبها النظام السوري في قرى مثل البيضا».
وأضاف: «نفهم أن المساعدات الإنسانية لا تكفي. في نفس الوقت نقدم مساعدات ملموسة للجيش الحر في مواجهة النظام».
وتحدث فورد عن «أسئلة في صفوف السوريين» بعد إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري من موسكو الدعوة إلى مؤتمر دولي حول سوريا بمشاركة ممثلين للنظام والمعارضة. وقال: «دعوني أكون واضحاً جداً. الموقف الأميركي لم يتغيّر. منذ سنتين تقريباً أعلنّا أن بشار الأسد فقد شرعيته، وعليه أن يتنحى».

ما بين التدين والتسلح... العلمانية خجولة في

تثير أخبار الاشتباكات في المناطق القريبة حفيظة أهل اللاذقية، حيث ترخي معارك الجبال بظلالها على أحياء المدينة، فيما الشائعات على ألسنة أبنائها لا تنتهي، وتترك أحداث بانياس الحالية أثرها على أحاديثهم؛ إذ يتوقعون نقل المعركة إلى أرض مدينتهم

مسلحون معارضون في ريف اللاذقية (أ ف ب)

اللاذقية ـ **مرح ماشي**

يتقاسم أهل مدينة اللاذقية أحزانهم في ما بينهم، بكافة طوائفهم؛ فأصوات الرصاص لا تتوقف بسبب تشييع شهداء الجيش والقوى الأمنية قادمين من مدن الاشتباكات، ما يعطي الفرصة للمنتقدين لأن يرفعوا أصواتهم معترضين على الأجواء المزعجة في مدينة غرقت في الشائعات ومجالس العزاء، وامتلأت رؤوس بعض شبانها بفكرة «الجاهزية الدائمة» لأي حرب محتملة على مناطقهم، ولا سيّما في ظل وقوع قذائف على قرى القرداحة، مصدرها المتوقع هو قرية كنسبّا التابعة لبلدة الحفة. المظاهر المسلّحة تثير الجدل، ويعلو سخط العقلاء ممن يرفضون السلاح إلا في يد الدولة ممثّلة بالجيش، فيما يعترض الكثير من العلمانيين على أداء الدولة غير المُرضي طوال أشهر الأزمة، مشيرين إلى أنه امتدادٌ لأخطاء السنوات السابقة، والتي ولّدت أزمة قائمة لن تنتهي آثارها لأجيال قادمة.

يذكر عامر، طالب جامعي من قرى جبلة، بكثير من الغضب اعتقال عضو «هيئة التنسيق»، المعارض عبد العزيز الخيّر، الذي لا ذريعة لدى سجّانيه حول انتمائه إلى أي تنظيم سلفيّ أو مسلح، وإلا «فلمَ تنكر السلطات اعتقاله!». يرفض الشاب المعارض الاقتناع بنفي الدولة السورية اعتقال الدكتور الخيّر، مشيراً إلى أن النظام لم يكن صادقاً يوماً، والسوريون اعتادوا منه الكذب. ويرى أن أداء السلطة الحالي في مدينة بانياس سيعمّق الجرح السوري الذي لا يلتئم، ويعيد إلى الأذهان أحداث قرية البيضا عندما أهينت الكرامة السورية بدوس رؤوس المتظاهرين هُناك. لا يتوقف الحديث عن اشتراك عناصر من حزب الله في القتال ضمن قرى ريف القصير. وما بين التأييد والاعتراض، يرفض البعض حمل السلاح من أي جهة غير سورية، ولو كانت تنتمي إلى المقاومة، فيما يرى البعض الآخر أن من واجب المقاومة ردّ الجميل للبلد الذي فتح لها كل ما لديه لتحقق انتصاراتها على العدو الإسرائيلي.

حرب الوجود بين النظام ومعارضيه تظهر بأقسى تجلياتها ما بين المدينة وريفها، ففي المدينة التي لطالما تميزت بعلمانية سكانها وتحررهم وثقافتهم، انكفأ الكثير من الشباب النخبة نحو انتمائهم الطائفي، هاربين من ضعف الدولة وتركها «الحبل على الغارب» لمواطنيها، ريثما تنتهي حربها المعلنة على أعدائها المسلحين. وهُنا يعود دور رجال الدين في حياة أهل المدينة، بعدما كان قد تراجع في السنوات الأخيرة. «المجلس الإسلامي العلوي في سوريا والمهجر» اسم أطلق على تجمّع لم يعرف به السوريون سابقاً، رغم خوضه غمار التأسيس منذ عام 2007، حيث جرى التقدم بطلب الترخيص إلى وزارة الأوقاف السورية، ولم تأتِ الموافقة حتى تاريخه، ما يعني في القانون السوري موافقة على وجود المجلس. يقف العديد من أبناء الطائفة في موقع الرفض لوجود المجلس وعمله، إذ يرونه ترسيخاً للطائفية في سوريا، ولولا الأزمة السورية لما أُفرز مثل هذه التحركات التي اتُّهمت بـ«الانفصالية». ذاع صيته مباشرة بعد إعلان حصول مؤتمر للعلويين المعارضين للرئيس بشار الأسد في القاهرة، حيث طعن المجلس بتمثيل أعضاء المؤتمر لأبناء الطائفة العلوية، في حين أنهم، بحسب المجلس، لا يمثلون فعلياً سوى أنفسهم، ليأتي الرد من قبل بعض السوريين من أبناء الطائفة بالتساؤل: «وهل يمثّل أعضاء المجلس العلوي سوى أنفسهم أيضاً؟». الجدل لا يتوقف داخل الطائفة نفسها، باعتبارها طائفة بلا مرجعية، قائمة على فلسفتها وفكرها الخاصّين.

الشيخ موفق غزال، عضو المجلس الإسلامي العلوي، نفى لـ«الأخبار» ما أشيع عن مساعي المجلس إلى الحصول على صفة «المرجعية» للطائفة، مستنكراً هذا الهجوم على المجلس بالتزامن مع عقد مؤتمر للعلويين في القاهرة، وملمّحاً إلى توافق المنتقدين مع المؤتمرين المعارضين ضد المجلس. ويرى الشيخ غزال أنّ التفويض إلى 100 ألف شخص من الطائفة هذا المجلس يعني تمثيلاً شرعياً للطائفة ككل. وللشيخ علاقة لا ينكرها بمقاتلي «المقاومة السورية» في جبال اللاذقية، وهو يشارك في العمليات العسكرية للجيش السوري مع عناصر جيش الدفاع الوطني. لا ينفي الرجل أنه يضع نفسه تحت تصرف «المقاومة السورية» كمقاتل وليس كرجل دين، رافضاً استخدام صلاحياته الدينية ضمن الخط الوطني الذي تنتهجه «المقاومة السورية».

يجاهر الكثير من أبناء اللاذقية اليوم بانتمائهم الطائفي، مشيرين إلى أنهم يرفعون راية الوحدة الوطنية السورية في وجه التقسيم والمشاريع التي

حلب: التكافل الاجتماعي يلغي مخيمات النزوح

حلب ـ **باسل ديوب**

تميّزت مدينة حلب بخاصية رفض سكانها النزوح نحو مخيّمات اللجوء التركية، الوضع المادي المريح لم يكن السبب، بل التكافل الاجتماعي المميّز فيها.

أكثر من سنة مرّت على التمرّد المسلّح في ريف حلب الشمالي، الذي لم يتصاعد إلا بعد اكتمال تجهيز الحكومة التركية مخيّم «كيليس»، لتشهد الأيام اللاحقة تمرداً بقيادة متسللين من الحدود التركية إلى أعزاز المقابلة لكيليس، ما أدى إلى دخول الجيش إليها وحصول موجة نزوح، وإن كانت الغالبية قد قصدت الريف المجاور ومدينة حلب التي لم تكن قد دخلتها الجماعات المسلحة آنذاك.

تضخّم عدد سكان المدينة أثناء معارك الريف ومثّل بعض النازحين نواة استطاعت توفير غطاء لانتقال المعارك إلى المدينة، التي شهدت نزوحاً معاكساً باتجاه الريف الآمن والأحياء التي ينتشر فيها الجيش السوري، أو باتجاه الساحل والخارج. باختصار، إلى أيّ مكان باستثناء المخيّمات التركية، التي لا تبعد عن المدينة سوى 60 كيلومتراً.

الأمر لا يتعلق بالملاءة المالية لنسبة عالية من سكان المدينة، الذين قصد كثير منهم دول الجوار كسائحين، بل يتعلق أكثر بالتكافل الاجتماعي والروابط العائلية المميزة وشعور عميق بأنّ المخيمات ما هي إلا فخ أقيم للمتاجرة بالسوريين لا الوقوف معهم. بعض العائلات نزحت ضمن حلب ثلاث أو أربع مرات، ورغم ذلك لم تقصد المخيّمات في تركيا.

وتقول مصادر المعارضة إنّ عدد النازحين من حلب إلى مخيّمات تركيا يصل إلى 40 ألفاً، غالبيتهم الساحقة من الريف (من أصل 6,5 ملايين سكان المحافظة) من أصل نحو 120 ألفاً، تقول الحكومة التركية إنّهم يقيمون في مخيّمات على الحدود مع سوريا، فيما قصد الآلاف مدينة اللاذقية وجرى استيعابهم في مراكز إيواء تشرف عليها الحكومة السورية.

> **رغم بساطة الطعام فإن كلفته لا تقل عن ألف وخمسمئة ليرة**
>
> **عدد النازحين من حلب إلى مخيمات تركيا يصل إلى 40 ألفا**

في الشهور الأولى لاجتياح المسلحين بعض أحياء حلب، استضاف منزل حسني زيتوني في حيّ الزهراء، الثري، ست عائلات، العدد بلغ 31 شخصاً. في الشهور الأولى لم تختلف العادات الغذائية، قدر «المحاشي» أصبح قدوراً، التسوّق لم يعد من «بقالية» الحيّ بل من سوق الهال الجديد ومحال الجملة، سوى أن الشكوى كانت فقط من الازدحام على دورتي المياه في الشقة الفخمة المؤلفة من 8 غرف.

منزل أم أحمد ناصيف، في حيّ محطة بغداد، يغصّ بأحفادها. تقيم وعائلة ابنها الأكبر في البيت، وانضمت إليهم عائلتا ابنها الثاني وابنتها، فيما نزحت عائلة أخرى إلى الساحل. الجميع فقدوا منازلهم بعد تسلّل المسلحين إلى أحياء حلب وتحويلها إلى ساحة قتال. تتحلق العائلات حول «طاولات الغداء المتأخر، مجدرة الرز، مجدرة البرغل مع البصل المحروق وسلطة الملفوف».

رغم بساطة الطعام فإن كلفته لا تقل عن ألف وخمسمئة ليرة. أم أحمد التي تعيش في حلب منذ أكثر من خمسين عاماً قالت: «لن أترك بيتي، سأموت هنا. جميع منازل أولادي وصهري نهبت، هذا البيت هو الأخير وهو سيضمنا جميعاً، ولن نتركه والله سيفرجها علينا وعلى شعبنا».

صهرها المتحدر من إحدى بلدات إدلب والمهدّد بالقتل، قال: «نتعاون جميعنا لتدبير ما نحتاجه، أصبحنا عائلة واحدة مصروفها واحد وتكيفنا مع غلاء الأسعار ومع فقدان مدخرات من فقد عمله، وننفق على الطعام والأساسيات الملحة جداً».

أزمة النزوح أعادت الاعتبار للعلاقات العائلية، أعاد أهل المدينة التي تبالغ بتقديس ستة أيام للعمل للتمتع بيوم العطلة السابع اكتشاف أقاربهم، بعد عقدين من استشراء الحياة الاستهلاكية ولهاث التحصيل المادي.

لكن الأمر لا يبدو ورديا على طول الخطّ الحلبي. سما شحنة، التي نزحت من منزلها في حيّ صلاح الدين إلى منزل أهلها في حلب الجديدة، قالت «بيوت المغتربين من عائلتنا فتحناها للنازحين من الأقارب ولغيرهم، لدي منزل في كفر حمرة فتحته لنازحين من السكري، ومكتب والدي كذلك فتحناه لنازحي سيف الدولة، لكن للأسف التجربة كانت سلبية، تعرضنا لأكثر من سرقة جعلتنا نندم».

وتروي ميس عمر، من حي الحمدانية، أنّه «منذ الصيف الماضي لم يقل العدد في منزلنا المكوّن من ثلاث غرف وصالة عن 20 شخصاً، أبناء وبنات خالاتي وأخوالي حلّوا عندنا بعد تهجيرهم من أحياء صلاح الدين وسيف الدولة». وأوضحت «في البداية لم نشعر بأي ضغط، لكن طول المدة أصابنا بالأرق، في النهاية حاولنا استئجار منزل للفقراء من العائلة، الوقت الطويل

اللاذقية

بدأت بوادرها تظهر في شرق البلاد وشمالها. وفيما يرفض السواد الأعظم من اللاذقيين أي تحرّك انفصالي، بل يقف كثيرون بوعي وقوة منتقدين كل حامل للسلاح من غير عناصر الجيش السوري، والممارسات الخاطئة المتبعة من قبل رجال دين أو تنظيمات مسلحة خارج الجيش، يلتف كثيرون حول الجيش وحده دون فسح المجال أمام أي نقد أو انتقاد. وفيما يتوافق أهل المدينة على الشكاوى من تصرفات المسؤولين القيمين على المحافظة، تراهم يطالبون بأي مطلب يسهّل على الجيش مهمّته في منع تقدم مقاتلي المعارضة إلى قلب المدينة، كالنداءات التي ارتفعت لإنشاء مستشفيات ميدانية قريبة إلى النقاط العسكرية على خطوط التماس ما بين الطرفين المتقاتلين.

ينشغل أهل المدينة، أيضاً، بالاهتمام في شؤون النازحين من حلب وإدلب والمدن المجاورة، ممّن فقدوا بيوتهم ومعيليهم. يرى سامر، شاب متطوع في الاهتمام بمتطلبات النازحين، أن استقبال المدينة لعائلات من خارج المحافظة لم يأتِ بخير على أهلها، إذ لطالما سمع المتطوعون من أطفال النازحين المقيمين في المدينة الرياضية، عن آبائهم المقاتلين في صفوف الجيش الحُر. ويضيف الشاب المتطوع قائلاً: «نحنُ نشارك في دعم أخوتنا النازحين، إيماناً منّا بدورنا كمواطنين باعتبارنا أخوة وشركاء في الوطن، ومحاولة لتخفيف الضغط عن الدولة التي كثر ضغط الواجبات عليها».

مواقف عديدة تجعل أصوات متطرفي المؤيدين في اللاذقية تغلب بالحُجّة على أصوات المعتدلين والمؤمنين بالمواطنة، وأمام رعاية أبناء مقاتلي المعارضة تبدو شراكة المواطنة نكتة سمجة على مسامع أهالي الشهداء مثلاً، بينما يدخل الساحل السوري في دوّامة عنف طائفي لا مكان للعقل فيها إلا تحت الرعاية الشرعية للجيش السوري.

«ملحمة» وادي الضيف

دمشق ـ **فراس الشوفي**

مزهوّاً، بدا العقيد محمود سليمان رئيس «المجلس العسكري الثوري في إدلب» التابع للمعارضة السورية من على قناة «الجزيرة». وقف سليمان في 23 تشرين الأول 2012، وحدّد هدف مسلّحيه في ما سماها معركة «البنيان المرصوص»: حصار معسكريْ وادي الضيف والحميديّة على بعد نصف كيلومتر من بلدة معرّة النعمان، والقضاء على أقوى معاقل الجيش السوري في محافظة إدلب، وقطع الطريق الدولي بين دمشق ومدينة حلب والشمال السوري عموماً.

في منتصف شباط الماضي، أي بعد نصف عام، اختفى سليمان، وظهر العقيد هيثم نعيسي قائد «لواء شهداء معرة النعمان» ببذلته الصحراوية، مؤكّداً اشتداد حصار مسلّحي المعارضة السورية حول وادي الضيف، متوعّداً بحسم المعركة قريباً.

قبل 20 يوماً، فكّ الجيش السوري الطوق الذي ضربه مسلّحو المعارضة السورية على المعسكر، في واحدة من أقسى المعارك التي خاضها الجيش في حربه ضدّ المسلّحين، وواحد من أهم انجازات الجيش التي سطّرها الواحد تلو الآخر في الأشهر الأخيرة الماضية.

حين تسمع ضابطاً كبيراً في الجيش السوري يهاتف قائد الكتيبة التي صمدت تحت حصار خانق أكثر من ثمانية أشهر، تدرك حجم التأثير المعنوي الذي أنجزه وادي الضّيف. المعركة بالنسبة إلى عدد من كبار قادة الجيش السوري الميدانيين هي «ملحمة» تختلط فيها البطولة بالوطنية بالجنون والإرادة.

يعتزّ أحد المصادر العسكرية السورية حين يحدّث «الأخبار» عن أنّ كتيبة من 250 جندياً سورياً وبضعة ضبّاط وقائدهم مع خمس دبابات، صمدوا منذ بداية شهر أيلول الماضي تحت حصار مطبق من قبل الآلاف من مقاتلي «لواء أحفاد الأمة» و«كتائب شهداء المعرّة» وكتيبة «شهداء التوحيد» وكتيبة «أحرار الشام». ويؤكّد المصدر أنّ أبرز قادة مسلّحي المعارضة الذين حاصروا وادي الضيف هم جمال معروف، وأحمد الشيخ، وعيسى أبو عيسى، والعقيد المنشقّ أحمد عفيفي والشيخ أحمد علوان، وبين المقاتلين شيشانيون ويمنيون وتونسيون وسوريون وأفغان وأتراك، وبريطانِيَان اثنان.

اصرار المعارضين على احتلال المعسكر هدفه واضح: قطع الطريق نهائيّاً على الجيش السوري باتجاه الشمال، وشلّ صلة وصله بين دمشق وحلب، وخصوصاً في ضوء المعارك التي تشهدها المدينة. وبحسب وافدين من معركة تحرير معسكر وادي الضّيف، فإن حرم المعسكر يضمّ خزّانات ضخمة تحت سطح الأرض، تحوي أكثر من 5 ملايين ليتر من الوقود الاحتياطي. بعد تشديد الحصار على المعسكر، أبلغت القيادة قائد الكتيبة وحماية المعسكر أن هناك صعوبة كبيرة في إبقاء خطوط الإمداد، وأنه قد يأتي الوقت وينقطع الإمداد على نحو نهائي بسبب سيطرة المسلّحين

> **حرم المعسكر يضم خزانات تحوي 5 ملايين ليتر من الوقود الاحتياطي**

على أجزاء واسعة من الطريق، وقد تضطّر الكتيبة إلى الانسحاب حفاظاً على حياة الجنود. لم تقبل الحامية الانسحاب، ويقول المصدر إن قائد الكتيبة أبلغ قيادته أن انسحابه وجنوده أمر غير وارد، وأن سيطرة المسلّحين على المعسكر لن تمرّ إلّا فوق جثث 250 جندياً وضابطاً سورياً.

كيف صمد المعسكر كلّ هذا الوقت؟ يبتسم أحد المصادر العائد من وادي الضيف، «هي الإرادة أوّلاً، وتعاون أهالي القرى المحيطة ثانياً»، يقول. إذ بقي المعسكر من دون إمداد فترات طويلة، بعد تعذّر انزال المروحيّات الأطعمة والأغذية إليه بسبب استهدافها برشاشات الـ«شيلكا» ورشاشات الـ«14 ونصف»، وقد أخطات الطوافات مراراً عدّة تحت ضغط النيران باسقاط الإمدادات والمؤن خارج حرم المعسكر، في بقع يسيطر عليها المسلّحون.

لم تمرّ أيام الحصار على الجنود وحدهم. اقتسم أهالي القرى القريبة معهم ما جمعوه من الحنطة في «أيام الخير»، حتى إن إحدى العائلات عملت على تنفيذ مهمّات كبيرة للجيش عبر استطلاع الطرقات لرصد العبوات الناسفة التي يزرعها المسلّحون، ومرافقة الجيش ليلاً لتفكيكها.

«نصف المعركة معنويّات، هؤلاء أبطال بحقّ»، يروي المصدر العسكري. يرى أكثر من ضابط أن جنود وضباط معركة وادي الضيف شهداء أحياء، قرّروا الموت في سبيل موقعهم، بغضّ النظر إن كان الجيش سيتمكّن من فكّ الحصار عنهم، «بعض الأبطال يرحلون ويأخذون رواياتهم معهم». في وادي الضّيف، هناك من بقي حيّاً ليخبر رفاقه الجنود والضباط عن أبطال رحلوا، ومعارك خاضها جنود بلحم حيّ، وإرادة.

الجيش يتابع حملته في ريف دمشق والقصير

ينعكس سلباً على العلاقات الأسرية، هذه حقيقة يجب أن نعترف بها».

يفتخر أهل حلب بأنّ المخيّمات تكاد تخلو منهم. «التكافل الاجتماعي هو خطٌ أحمر للعائلات الحلبية»، كما قال الحاج محمد فتلون، منتقداً بعض العائلات التي سكنت حلب ولها أصول في الريف و«فضلت ذلّ المخيّمات على العودة إلى قراهم أو السكن لدى أقارب لهم في الأحياء الآمنة، التي ينتشر فيها الجيش السوري».

سمير عساني، أحد المواطنين، قال «هم رفعوا شعار الموت ولا المذلة، ونحن الذين طبقناه. هم ذهبوا إلى المخيّمات ليتمتعوا بالذل، ونحن لم نغادر وطننا ونتوقع الموت في أي لحظة بقذيفة عشوائية يطلقونها هم، أو سيارة مفخخة يقودها انتحاري».

في حين، تساءل محمد التنجي «ما من عائلة سورية إلا لها عشرات الأقارب في كل مكان في سوريا، فلمَ يختار شخص ألا يقيم مع شقيقه، أو أي قريب له أو لزوجته ويفضل مخيّماً في البرية، لكي يتفضل الأجنبي عليه، بالأخص أنّ المشاكل في حلب بدأت بعد سنة من مشاكل جسر الشغور واتضاح أنّ المخيمات مؤامرة على الشعب السوري؟».

فراس عتقي، من جهته، قال «نزحت أربع مرات منذ فقدت منزلي في طريق الباب، وها قد عدت إليه في نهاية المطاف... اللي بيطلع من داره بيقل مقداره، وسوريا دارنا».

مع تضييق الخناق على مسلحي المعارضة في مدينة القصير إثر التقدّم النوعي في ريف المدينة، ألقت طائرات تابعة للجيش السوري صباح أمس مناشير تدعو فيها العناصر المسلحين والمحاصرين في القصير للاستسلام. وحدّد الجيش في مناشيره مسلكاً آمناً للمدنيين للخروج من المدينة.

وفي السياق، واصلت وحدات الجيش السوري عملياتها في باب هود وحيّ القصور، وأوقعت قتلى ومصابين في صفوف المسلحين.

وفي ريف القصير، أيضاً، لا يزال الجيش يلاحق المجموعات المسلحة في كفرلاها، وتلدو، وتلدهب، والحيدرية، والخالدية، والحميدية، وفكّكت عشرات العبوات الناسفة بين جوسية والسومرية والسلومية، البلدات التي سيطرت عليها أخيراً.

في موازاة ذلك، أفادت «تنسيقيات» المعارضة عن وقوع اشتباكات على أطراف برزة في دمشق، لافتةً إلى أنّ المعضمية ومناطق في الغوطة الشرقية تعرّضت للقصف من قبل الجيش النظامي، فيما أشارت إلى استهداف معارضين مسلحين مطار الطبقة العسكري في الرقة بقذائف الهاون.

وقالت المعارضة إنّ «اشتباكات دارت عند أطراف حي «برزة» في دمشق بين الجيش النظامي ومعارضين مسلحين»، لافتةً إلى «استمرار القصف بالهاون والمدفعية الثقيلة من قبل الجيش على حيّ جوبر».

حدّد الجيش في مناشيره مسلكاً آمناً للمدنيين في القصير (أ ف ب)

في المقابل، أفادت «سانا» بأنّ وحدات من الجيش ألحقت خسائر فادحة في صفوف «جبهة النصرة» في بلدات حجيرة، والذيابية، والحسينية، وببيلا في ريف دمشق، ودمّرت عتاداً وأسلحة وذخيرة.

وفي ريف دمشق، أيضاً، قالت «تنسيقيات» معارضة إنّ الطيران الحربي قصف بساتين بلدة المليحة ومدينة كفر بطنا، ما أدى إلى سقوط ضحايا»، كذلك تعرضت «حرستا لقصف براجمات الصواريخ».

وفي حماه، قال معارضون إن «مجزرة أسفرت عن سقوط 15 شخصاً جراء استهداف الجيش مدينة حلفايا بريف المدينة»، مشيرين إلى «سقوط 4 ضحايا من عائلة واحدة جراء سقوط صاروخ على منزلهم في قرية الزلاقيات بريف حماه الشمالي».

وفي ادلب، أفادت «لجان التنسيق المحلية» بأنّ قرية الناحية بجسر الشغور في ريف المدينة تعرّضت للقصف براجمات الصواريخ»، لافتين إلى تعرّض قرية قيمناس وبلدة سراقب للقصف من قبل الجيش.

وفي حمص، قالت «سانا» إنّ وحدة من الجيش قَضَت على أفراد مجموعة إرهابية حاولت الفرار من بلدة القصير باتجاه الحسينية، وأوقعتهم بين قتيل ومصاب، فيما واصلت وحدات أخرى عملياتها ضد أوكار الإرهابيين وتجمعاتهم في باب هود وحيّ القصور، وأوقعت قتلى ومصابين في صفوفهم.

وفي حماه، أفادت «سانا» بأنّ «وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى لواء أحفاد الرسول في قرية قصر أبو سمرة، وأوقعت جميع أفرادها قتلى ودمرت أسلحة ثقيلة وعتاداً».

وفي حلب، قالت «سانا» إنّ «وحدات من الجيش واصلت عملياتها المركزة ضد تجمعات الإرهابيين وأوكارهم في المسلمية وخان العسل ومنغ بريف حلب، وأوقعت أعداداً منهم بين قتيل ومصاب ودمرت لهم عتاداً وذخيرة وعدة مدافع هاون ومدافع مضادة للطيران»، مشيرة إلى «استهداف تجمع للإرهابيين في مساكن هنانو وإيقاع عدد منهم بين قتيل ومصاب وتدمير أسلحتهم».

(الأخبار، سانا)

قضية

السلسلة عند ميقاتي لغز التأخير

تلتقي هيئة التنسيق النقابية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، عند الحادية عشرة والربع من قبل ظهر الإثنين المقبل للتباحث بما آلت إليه أوضاع سلسلة الرواتب بعدما رفعت وزارة المال المشروع ثانيةً إلى الحكومة وباتت الكرة في ملعب الرئيس. يأتي ذلك بعد نحو 50 يوماً من إقرار المشروع في مجلس الوزراء، فيما تجتمع الهيئة، الثلاثاء، بعد انتهاء مهلة العشرة أيام المعطاة للمسؤولين لاتخاذ الموقف في ضوء أجواء ميقاتي

رفعت أمس وزارة المال مشروع السلسلة إلى مجلس الوزراء مجدداً (مروان طحطح)

فاتن الحاج

لا نية لهيئة التنسيق النقابية بالإضراب والتعطيل مجدداً. لن تنكث الهيئة ما التزمته تجاه الناس وهو تعويض التلامذة عن أيام الإضراب المفتوح وإنهاء العام الدراسي بهدوء. لكن في الجعبة خيارات لمواجهة نكوث الحكومة بالتزاماتها وبقرار لا تستطيع التنصل منه لكونه يتضمن بنداً يشير إلى «الموافقة على مشروع مرسوم بإحالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي»، وهذا يدخل ضمن تصريف الأعمال.

لكن شو صار بالسلسلة؟ يبدو السؤال الأكثر إلحاحاً في لعبة تقاذف الكرة بين رئاسة الحكومة ووزارة المال. تؤكد مديرة الصرفيات في الوزارة عليا عباس لـ«الأخبار» أننا «رفعنا الجمعة (أمس) الجداول معدّلة مرة جديدة إلى مجلس الوزراء، بعدما أعيدت إلينا في المرة الأولى بسبب بعض الأخطاء في الأرقام». ومن نماذج الأخطاء التي سجلتها هيئة التنسيق في سلسلة أفراد الهيئة التعليمية بعد خفض 5%، إعطاء الدرجة الأولى 870 ألف ليرة بدلاً من 897 ألفاً و250 ليرة و5 ملايين و205 آلاف ليرة بدلاً من 5 ملايين و371 ألف ليرة للدرجة الأخيرة أي 52.

الهيئة ستبدأ حملة إعلامية لفضح ما

أنفة: المعالم الأثريّة لتنمية المنطقة

تعدّ أنفة من المناطق الأثرية في لبنان، لكن تاريخها لم يكن بارزاً بشكل أثري، وإنما في المراجع التاريخية. من هنا، تبرز أهمية ما تقوم به جامعة البلمند في عملها على اكتشاف المعالم وتأمين تنمية مستدامة للمنطقة تحفظ لها تاريخها وهويتها

جوان فرشخ بجالي

يتجوّل اليوم في منطقة أنفة الساحلية في شمال لبنان فريق من علماء الآثار، يعمل أعضاؤه على إنجاز الخريطة الأثرية للمنطقة. الفريق تابع لجامعة البلمند التي وقّعت اتفاقية تفاهم مع بلدية أنفة تقوم على استكشاف المعالم الأثرية في المنطقة للحفاظ عليها وإدخالها في خطة النمو الاقتصادي المستديم، وذلك بعد حصولها على الإذن بإتمام المسح الأثري من وزارة الثقافة. هذا ما أكدته الدكتورة نادين بانايوت هارون، مديرة قسم الآثار والمتاحف في الجامعة، خلال محاضرة ألقتها في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. تشرح هارون أن «العمل هذه السنة هو استكمال لما أنجز في السنة الماضية، حينما عمل الفريق على تنظيف المعالم الأثرية المنتشرة على ساحل أنفة وإبرازها، وترميم حفريات أثرية في كنيسة سيدة الريح الصليبية كانت بحالة يرثى لها. فالسقف كان مليئاً بالكسور، والواجهة منهارة، وكانت الرياح والأمطار تعصف بداخلها، مخرّبةً الجداريات التي تعود الى القرن الثالث عشر ميلادي». لذا كانت الأولوية تكمن في تثبيت الجداريات التي عمل أهالي أنفة على إنقاذها بما توفرت لديهم من تقنيات، فغطوا سقف الكنيسة بالمشمع وبنوا في داخلها سيبة خشبية. أما الجامعة فاستقدمت خبيرة في الترميم عملت على تثبيت الجداريات وتدعيمها ولإبعاد الخطر عنها، فأشرف مهندسون مختصون بالترميم على إعادة بناء واجهة الكنيسة وترميم سقفها.

تقول هارون إن المشروع في أنفة لم يكن يقضي بترميم الجداريات بشكل تام، ما سيتطلب عزل الكنيسة عن الرطوبة، وهذا مشروع ترميم آخر، فقسم الآثار عمل على اكتشاف تاريخ المعلم وذلك بإقامة حفريات أثرية في أرض الكنيسة، أتت بالواقع لتكشف تاريخ المدينة». فقد عثر الفريق على خزانات من المياه مربعة الشكل، يصل طول الوّاحد منها الى خمسة أمتار وهي محفورة بالصخر ومربوطة بشبكة جر لمياه الأمطار. وتصف بانايوت الخزانات بـ«المدهشة، فسقفها منحوت على شكل قبو وجدرانها مطلية. كما عثر في داخلها على قطع فخارية تؤرخها من القرن السادس قبل الميلاد في الفترة الفينيقية، ولكن أعيد استعمالها في الفترات اللاحقة. أما بالنسبة إلى الكنيسة الصليبية، فهي مبنية على أنقاض كنيسة بيزنطية كانت الفسيفساء تزين أرضها».

وتقول هارون إن «الفريق عثر على جزء من الفسيفساء وبقايا المذبح وإنشاءات الجدران الخارجية. ولكن بين القرنين الثاني والثالث عشر ميلادي، تم تكبير الكنيسة وتغطيتها بالجداريات التي كانت مهددة والتي تبرز قديسين فارسين هما مار جاورجيوس ومار دمتريوس، وعلى الجدار الموازي لمدخل الكنيسة صورت العذراء وهي تهدئ العاصفة الهوجاء في البحر، فهي سيدة الريح وشفيعة الصيادين في فترات العواصف.

> **الفريق العلمي ينجز المسح الأثري على مساحة 13 كم²**

وتقول بانايوت إنهم عثروا داخل خزانات المياه على كمية من اللقى الفخارية الصليبية المرمية في داخلها، وكأن ذلك حصل عمداً، فتسأل إن كانت هذه القطع تؤرخ لحملة المماليك على الصليبيين وتغير الحكم».

معالم أنفة الأثرية لا تقتصر على سيدة الريح، بل تمتد على الساحل وفي البحر. ففي محاذاة الشاطئ وعلى طول حاجز الميناء الفينيقي، تبرز أحجار منحوتة قد تعود الى القلعة الصليبية التي دمرها المماليك، وربما يكون في القعر ما هو أقدم من ذلك. لذا، قررت البعثة، بالتوافق مع المديرية العامة للآثار، إتمام عملية مسح أثري في الميناء لمعرفة ما تحويه من آثار. ويأتي برنامج العمل هذا الذي يبدأ في تشرين المقبل مكملاً للعمل الميداني.

وتقول هارون إن الفريق العلمي ينجز المسح الأثري للمنطقة التابعة لبلدية أنفة، وذلك على مساحة 13 كم². فسيتم رسم خريطة للمواقع المنتشرة والتعرف إليها، وتحديد الفترات الزمنية التي عاشتها، وبذلك تكون منطقة أنفة قد أتمت خريطتها الأثرية. ولكي لا يكون العمل علمياً فقط، وقعت بلدية أنفة اتفاقاً مع جامعة البلمند يتعهد فيه الفريقان بإتمام الدراسات والمحافظة على المعالم والتواصل لإنجاز النمو الاقتصادي المتوازي والمستدام. فالهدف يكمن في المحافظة على طابع أنفة التاريخي والنموذجي كمنطقة تعتاش من البحر وصيد السمك. فأحياؤها الصغيرة وطرقاتها الضيقة والشاليهات الخشبية المتوزعة على الشاطئ تعطيها طابعاً بعيداً كل البعد عن التلوث الباطوني الذي اجتاح لبنان. لذا، سيعمل فريق البلمند مع البلدية على خلق فرص عمل في قطاع السياحة البيئية لبعض من شباب المنطقة ليصبحوا مرشدين سياحيين، وقد يتم تحويل بعض من البيوت للضيافة، أو مطاعم سمك صغيرة... إنماء يحفظ التاريخ والعادات ولا يحول أنفة الى ملتقى سياحي آخر. فالأهالي حافظوا على هويتهم التي تشكل المواقع الأثرية جزءاً منها. فهم مثلاً لا يزالون حتى اليوم يتضرعون الى سيدة الريح بطفل ثان ويمارسون طقوساً قديمة بقدم المعالم الأثرية: فيمسك الوالد ابنه البكر من رجله ويغطسه بأكمله في مياه بئر السيدة، طالباً منها أن ترزقه أخاً وأختاً!

كنيسة سيدة الريح بعد إنجاز الحفريات وإبراز الخزانات الفينيقية (الاخبار)

يحصل في مشروع السلسلة أمام الرأي العام، وستُعد لمؤتمر نقابي يتناول عناوين خمسة لورش عمل ستنطلق من رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي هي: سلسلة الرواتب، فرض الضرائب على ذوي الدخل المحدود، ضرب الحقوق المكتسبة، مشاريع التعاقد الوظيفي وحق التنظيم النقابي.

وبينما لا تستبعد الاعتصامات خارج الدوام الدراسي، سيبقى خيار شل القطاع العام مطروحاً، وسط عدم استثناء ورقة مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية.

لم تهبط المشاريع المسماة إصلاحية من السماء وهي ليست لعبة قضاء وقدر، بل إنّ القوى السياسية التي وقفت ضد مشاريع التعاقد الوظيفي في تظاهرة 10 أيار 2006 وجمّدتها مع هيئة التنسيق هي التي عادت وتبنتها في اللجان الوزارية للسلسلة ووافقت عليها وهي المسؤولة اليوم عن سحبها، فيما ضغطت القوى المؤيدة لهذه المشاريع والرافضة لـ10 أيار، باتجاه إعادة طرحها.

ليست المسألة «روتوشاً» لتفاصيل تُعالج في المجلس النيابي، على حد تعبير رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب «بل ثمة خيط واحد وموقف سياسي واضح يربط بين كل هذه المشاريع يهدف إلى القضاء على ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية وتحويل الدولة إلى شركة وخصخصتها». من هنا تتجه هيئة التنسيق، كما يقول، إلى طرح الملف من بابه العريض بعدما بات في حوزتها «بنك» لكل المعطيات المتصلة به. ويجزم أنّ الهيئة ستطرح السلسلة من موقع مشروعها للإصلاح الإداري والضريبي والمالي والنقابي وديمومة العمل وحصانة الوظيفة العامة. يشغل بال غريب غياب التنظيم النقابي وعواقبه على المعلمين. في ظل هذا الواقع، سُلبت الحقوق والحريات النقابية لهؤلاء،

> أشكال التحرك المطروحة اعتصامات خارج الدوام وشل القطاع العام

ومنعت رابطتهم من رفع دعوى واحدة ضد من سرق أموال تعويضاتهم. كذلك استبعدت الرابطة من النقاشات بشأن السلسلة لكونها ليست نقابة شريكة في هذه القضية.

يتوقف النقابي عند النقاط غير الواضحة بالنسبة إلى وزارة المال في قرار مجلس الوزراء رقم 5 بتاريخ 21 آذار 2013 وهي تاريخ بدء العمل بالقانون في حال إقراره، روزنامة تقسيط الزيادة الناتجة من تحويل السلسلة، تاريخ دفع الفرق بين أساس الراتب النافذ في 2012/2/1 وأساس الراتب النافذ في 2012/7/1 ولغاية تاريخ بدء العمل بالقانون، كذلك الفروقات المستحقة في حال تقسيط الزيادة الناتجة من تحويل السلسلة. يقول إنّ هيئة التنسيق تبلغت من وزير التربية حسان دياب ومن وزراء آخرين أنّ التحويل سيعطى دفعة واحدة بعد 6 أشهر من إقرار السلسلة في المجلس النيابي، لكن هذا الكلام ليس وارداً في نص مكتوب.

يلفت غريب إلى أنّ ما يسمونه استيضاحات واستفسارات لا يعدو كونه كسباً للوقت ومحاولة لخلق مشكلة لا يمكن حلها في ظل حكومة تصريف أعمال، وبالتالي المماطلة والتسويف سواء من جانب وزارة المال أو من جانب رئاسة الحكومة. يجدر التذكير هنا بأنّ مشروع السلسلة ليس وحده بل هناك مجموعة قرارات إدارية مرتبطة بالمشروع وتحتاج إلى تعديلات قانونية وإصدار مشاريع مراسيم ومشاريع قوانين. هل سلك أي من هذه المشاريع مساره إلى التنفيذ حتى الآن للدلالة على جدية الحكومة؟ تجدر الإشارة هنا إلى أنّ هيئة التنسيق ترفض هذه المشاريع المسماة إصلاحية بالمطلق وتصفها بالبنود التخريبية.

فالسير في هذه البنود يلغي برأي موظفي الإدارة العامة كل الزيادات التي لم تؤمن لهم العدالة حتى مع المكونات الأخرى لهيئة التنسيق النقابية. هؤلاء متحمسون للتحرك مجدداً لأنهم الأكثر غبناً، يقول رئيس رابطتهم محمود حيدر. ويؤكد أنّ شل القطاع العام هو من الأوراق الأساسية المطروحة للضغط باتجاه إحالة السلسلة وفق الاتفاقات وإنصاف الفئتين الوظيفيتين الرابعة والخامسة، إلغاء البنود التخريبية وعدم فرض الضرائب. بل أكثر من ذلك، لفت إلى أنّ الموظفين الذين يعيشون حالة من القرف والغضب لن يترددوا في إقفال الإدارات الخدماتية مثل وزارة المال والصحة العامة والطاقة والاقتصاد وغيرها. هنا دعا إلى البحث عن موارد أخرى للموازنة غير المواد القانونية الضريبية المطروحة لغايات تمويل رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وإعطاء زيادة غلاء المعيشة.

وفيما انتقد حيدر «المسرحية التي نعيش فصولها بين الوزير والرئيس والتعاطي بهذه الخفة واللا مسؤولية مع قضية بهذا الحجم»، وجه رسالة إلى رئيس الحكومة عشية الاجتماع مع هيئة التنسيق، الإثنين المقبل، في السرايا الحكومية بالقول: «لا تجربونا ولا تضطرونا لاتخاذ خطوات تصعيدية لأنكم تعرفون أننا لا نكلّ ولا نملّ».

متفرقات

سيارات دفن موتى التدخين امام السياحة والداخلية

أقامت الهيئات المدنية لمنع التدخين التي تضم جمعية «حياة حرة بلا تدخين» واتحاد نقابات المهن الحرة والحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 171، مسيرة سيارة تضم عدداً من سيارات دفن الموتى، وجالت المسيرة امام وزارتي السياحة والداخلية. واعلن منظمو المسيرة أن الرسالة واضحة: «تخاذل الوزراء المعنيين في تطبيق قانون الحد من التدخين 174 يساهم في قتل 10 لبنانيين يوماً». ورفعت في المسيرة لافتات تنذر الوزراء المعنيين بتحمّل مسؤولياتهم. ويأتي هذا التحرك رداً على تصريح وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال فادي عبود «سنعلن قريباً عدم قدرتنا على ضبط عدم التدخين»، واعتبرته الهيئات المعنية «إشارة للمؤسسات السياحية بأن الوزارة ستغض النظر عن خرقهم قانون الحدّ من التدخين».

الحواسيب اللوحية أضحت بمتناول الطلاب

أطلقت وزارة الاتصالات أمس مشروع الحواسيب اللوحية (Tablets) المدعومة المخصصة لطلاب المدارس ولطلاب الجامعات، بالتعاون مع وزارة التربية وشركة «Intel» الإلكترونية الأميركية وشركة «CCC» اللبنانية. وفي هذه المرحلة يتوفّر 1500 جهاز، ويُمكن أن يبدأ الطلاب بتقديم طلبات الحصول عليه في شركتي «Touch» و «Alfa» بسعر مدعوم وتقسيط يمتد عامين يتضمّن أيضاً كلفة الاشتراك بالإنترنت عبر تقنية «3G». وتعمد «CCC» إلى تركيب تلك الأجهزة محلياً.

ليّون: المكتبة الوطنية قبل نهاية الـ 2014

جال وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال غابي ليون أمس، على موقع المكتبة الوطنية في الصنائع متفقداً سير الاعمال الجارية لانجاز البناء الذي سيصبح قبل نهاية العام 2014 مقرا دائما للمكتبة الوطنية، وجاهزا لاستقبال الزائرين والباحثين والمهتمين وفق ما أعلنه ليون. وأشار إلى أن «مشروع المكتبة الوطنية الذي طال انتظاره، واجهته عقبات لناحية المقر الذي نجول فيه اليوم وهو مبنى تراثي، جميل ومميز، إلا انه في بداية 2012 عملنا بجهد كبير لتذليل هذه العقبات أمام إطلاق هذا المشروع، الذي وضع له في الماضي حجر الاساس اكثر من مرة دون البدء في تنفيذ العمل فعلياً»..

حيدر شمس: صانع سجون طائر الحجل

منذ أكثر من خمسين عاماً وحيدر شمس ابن مدينة الهرمل يصنع أقفاصاً لطير الحجل. حرفة أتقنها ببراعة منذ نعومة أظفاره، واعتمدها مصدر رزق له ولعائلته، ليبقى حتى اليوم محجّة للحجّالين من سائر قرى البقاع

رامح حمية

يدرك الحجّالون (مربّو طائر الحجل) في البقاع جيداً أهمية المهنة التي يتقنها حيدر علي شمس. بالنسبة إليهم لن يتمكنوا بدونه من الاحتفاظ بصيدهم الثمين من طيور الحجل، ومن إرضاء شغفهم وعشقهم بتربيتها في منازلهم. فالرجل الذي ناهز السبعين من العمر، ما زال حتى اليوم يتقن، بأنامله التي لم تنل السنون من براعتها ودقتها، كيف «يطوّع» أغصان الرمّان والميس والسنديان، ليصنع منها أقفاصاً لتربية طيور الحجل.

بين حنايا حي البيادر القديم في مدينة الهرمل ودروبه، يسكن أبو عيسى وعائلته في أحد المنازل الترابية. اقتطع للمهنة التي «يسترزق منها» غرفة تحتضنه مع «العدّة القديمة اللي صار إلها عمر»، وإلى جانبه تستريح أربعة حجال، تسترق بين الفينة والأخرى نظرة تجاه صانع سجونها. يوغل الرجل بعينيه الصغيرتين في ذاكرة الأيام والمهنة، فيستعيد صورة ذلك اليوم الذي أهداه فيه صديقه حجلاً من دون قفص. لم يكن الفتى حينها قد أتم الخامسة عشرة عاماً، ولم يكن يملك ثمن شراء ذلك القفص، لكنه اتخذ لاحقاً قراره بصناعة القفص بنفسه، وهو ما أثار بعد الانتهاء منه دهشة من كان يتقن تلك الحرفة، «مع إنو بعض العيدان كانت نافرة منه ومتشابكة»، يقول ضاحكاً.

هكذا اكتشف أبو عيسى موهبته في صناعة أقفاص الحجل، ليبدأ من بعدها بتصنيعها وبيعها للحجالين في البقاع، واعتماد تلك المهنة مصدر رزق له منذ أكثر من خمسة عقود. مقومات حرفة الرجل في صناعة أقفاص الحجل كانت تقتصر قديماً على قضبان القصب (الخيزران)، الذي كان يقصد العاصمة بيروت من أجل شرائه وتوفيره، لكنه يشير إلى أن «ندرة القصب وارتفاع ثمنه ومشقة المشوار من الهرمل إلى بيروت»، دفعته إلى الاعتماد على أغصان شجر الرمان والميس والسنديان، الموجودة بوفرة خلف منزله في حي البيادر، وعلى ضفاف مجرى نهر العاصي.

لا ينتقي شمس القضبان بطريقة عشوائية، بل يسعى كل فترة إلى التجوال في أماكن وجود تلك الأشجار لاختيار ما يتناسب وطلبه، إذ يحتاج كل قفص إلى كمية من الأغصان. فالصغير، كما يؤكد، يحتاج إلى ما يقارب أربعين قضيباً، أما الكبير فحوالى ثمانين غصناً. كذلك فإن عملية الاختيار دقيقة، إذ يجب أن تكون متوازية السماكة بحسب رأيه. بعدها، ينتقل إلى المرحلة الثانية، وهي تقشيرها بشفرته الحادة بكثير من الدراية والعناية، ومن ثم نقعها في الماء لفترات مختلفة تتراوح بين يوم أو يومين، وبحسب طراوة كل غصن وليونته، «فاليابسة تحتاج إلى وقت أطول في الماء حتى يصبح بالإمكان تدويرها لصناعة الأجزاء السفلية والمتوسطة في الأقفاص الدائرية على اختلاف أحجامها، وحتى سقفها المنحني. ويحتاج قفص الحجل بعد يوم عمل كامل إلى المقبض الحامل للقفص، وهو عبارة عن قبضة تنك الزيت التالف».

> يقصد بعلبك أسبوعياً ليعرض أقفاصه ويبيعها بأسعار مقبولة

يعمل أبو عيسى أيضاً في حفر خشب أسلحة الصيد (الأخبار)

هذا العمل جعل من منزل أبو عيسى محجّة لزبائنه الحجالين من مختلف قرى الهرمل، إضافة إلى القرى القريبة منها، مثل اللبوة وجبولة وزبود وشعث وغيرها. يقصدونه لشراء أقفاصه المتينة والمتنوعة الأشكال. بدوره، لا يزال الرجل يقصد مدينة بعلبك في موعد محدّد كل أسبوع، ليعرض أقفاصه ويبيعها بأسعار تتراوح بين 25 و30 ألف ليرة، «لأن الحياة بدك تسعى فيها حتى توصل للقمتك، ولحد اليوم في زبائن ينتظرونني في بعلبك لشراء أقفاصي». لكن على الرغم من رضاه عن استمراريته في مزاولته لمهنة تصنيع أقفاص الحجل حتى اليوم، لا ينفك أبو عيسى يبدي أسفه لكون المهنة «رح تموت بموتي، لأن أيّاً من أولادي لم يتعلمها» كما يؤكد، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى المنطقة التي خلت من الأشخاص الذين يتقنون تصنيع الأقفاص الخاصة بالطيور على اختلافها، «بعدين بصير الحجالي بيشتروا أقفاص من الصناعة الصينية»، يقول ساخراً مع استياء واضح.

كفاءة أبو عيسى، ابن مدينة الهرمل، لا تقتصر على تصنيع أقفاص الحجل بأنواعها المختلفة، بل تمتد لتشمل تصليح وحفر خشب أسلحة الصيد على اختلافها، من «بواريد مفردية» (البندقية التي تحتاج إلى التلقيم مع كل طلقة)، والجفت والبنادق الأتوماتيكية، فضلاً عن تصنيع الربابة التراثية من خشب وقطع بلاستيكية وشعر الخيل. ليس هذا وحسب، بل يطلق الرجل السبعيني العنان لها لعزف حزين، ترافقه أبيات من العتابا التراثية التي ترحب بالضيوف، «من وين ما هلّوا».

حيدر ويزاني: الفقر طريقاً إلى الفخار

ماكينة لحم، مجفف شعر وبرميل. هذه هي الآلات التي حوّلها حيدر ويزاني إلى أدوات لصناعة الفخار، معيداً الاعتبار إليها بعدما جعل منها مورداً لرزقه في ظلّ ضيق سوق العمل

داني الأمين

يردّد كثيرون أن «صناعة الفخّار» باتت من التراث اللبناني، ومنهم من يرى أنها تكاد تؤول الى الانقراض، لأسباب كثيرة منها تدني الاستهلاك وقلة اهتمام الدولة بها، وهجرة الشباب. لكن حيدر ويزاني قرّر إحياء هذه الصناعة، من خلال امتهانها بعدما ضاقت به سبل العيش.

ابن بلدة شقرا، في بنت جبيل، أقام معرضه الأول «عودة الفخّار» بتشجيع من مجلس بلدية شقرا ودوبيه، وهو يطمح للحصول على دعم مالي يخوّله تطوير هذه الصناعة «كونها عادت لتصبح محطّ اهتمام الأهالي والمزارعين بعدما أثبتت التجارب استمرار الحاجة اليها».

منذ صغره، أحبّ ويزاني «اللعب والتفنّن بالطين، وكنت أجيد الرسم فقرّرت تعلّمه. قصدت المعارض وتعرّفت على أنواع الرسم وأدواته، حتى بت لاحقاً رسّاماً مكلّفاً من بلدية حارة حريك». لم تؤمن له هذه المهنة دخلاً كافياً لمعيشته، رغم اتاحة الفرص له للمشاركة في معارض فنية مختلفة، فعاد الى بلدته شقرا وعمل دهاناً. ثم تعرّف الى خبير في صناعة الفخّار، من بلدة راشيا «تعلّمت منه مبادئ المهنة الجديدة، ولكنني لم أكن أملك المال، ورغم ذلك بدأت أنفّذ ما تعلّمته في منزلي المتواضع، بعدما صنعت بيدي مغزلاً هو عبارة عن ماكينة لحمة منزلية استخدمت محرّكها لادارة دولاب صغير أستخدمه لغزل الفخّار وتدويره وتحويله الى أشكال مختلفة». وعند انقطاع التيار الكهربائي يستخدم ويزاني آلة غزل تعمل يدوياً، صنعها بنفسه أيضاً. أما الفرن فهو «عبارة عن برميل صغير، مطليّ بالفخّار، وضع على موقد يؤمن حرارة تزيد على 800 درجة مئوية، لطبخ الفخّار، بعد الاستعانة بمحرّك يؤمن الهواء الى الموقد، هو عبارة عن مجفف شعر.

وعن طريقة صنع الفخّار، يقوم ويزاني بخلط التراب الأحمر مع الأسود، ويعجنه بيديه ورجليه جيداً، ثم يتركه يتخمّر لمدة أسبوعين، قبل غزله بآلته التي صنعها بيديه أيضاً. وبعد ذلك تترك المواد المصنّعة لتجفّ في مكان معزول عن الهواء والشمس لأسبوع أو أكثر بقليل، وتوضع في الفرن على حرارة تزيد على 800 درجة مئوية. نجح ويزاني في صناعة أشكال متعددة من الفخّار، وبدأ عرضها في دكانه الصغير، وهي عبارة عن «مجسّمات مختلفة، وتماثيل وأباريق متنوعة الأشكال والأحجام، وخوابي للزيت وغيرها»، ومن ثم بات يجول في الأسواق الشعبية صباحاً لبيعها، ويستغلّ فترة بعد الظهر لصناعة المزيد منها.

> تحمس كثيرون لشراء البضائع التي ينتجها ويزاني

يأمل حيدر الحصول على أدوات متطورة تحسّن إنتاجه (الأخبار)

يطمح ويزاني اليوم لزيادة انتاجه وتطويره، لكنه يأمل الحصول على مساعدة مالية تؤمن له شراء آلات حديثة توفر عليه الجهد وتضاعف انتاجه، «انا لست بحاجة لأكثر من 5000 دولار، لكي أنعش سوق المنطقة بالفخّار، وأؤمن للأهالي حاجاتهم، كونهم بدأوا يطلبونها اليوم، بعدما اكتشفوا أن بعض أواني الفخّار أفضل بكثير من غيرها، فخوابي زيت الزيتون باتت مطلوبة، بعدما تأكد المزارعون من أن جودة الزيت تتأثر بأواني البلاستيك والزجاج، أما الفخّار فيحفظ الزيت جيداً ويمنع عنه الحرارة وأشعة الشمس». يضيف ويزاني «أسعار مصنوعات الفخّار لا تزال رخيصة، وباستطاعتها منافسة المصنوعات الأخرى، فعلى سبيل المثال، ثمن ابريق الفخّار المزخرف لا يزيد على 7000 ليرة لبنانية فقط».

يذكر أن صناعة الفخار هي مهنة حرفية قديمة، تعود بداياتها في لبنان الى الألف الثامن قبل الميلاد، وذلك لتميّز التربة الموجودة في بعض مناطقه والتي تصلح في استخدامها كمواد أولية لهذه الحرفة، وقد اشتهرت بعض المناطق اللبنانية بصناعته سيما «راشيا الفخّار» التي وصل عدد أفران الفخار فيها الى الى 70 فرناً، فانصرفت كل عائلاتها للعمل في هذا الحقل، وكان الانتاج وفيراً. إلاّ أن هذه الصناعة بدأت بالانقراض شيئاً فشيئاً منذ خمسينيات القرن الماضي، حتى تدنى الرقم الى فرنين فقط، أحدهما لأديب الغريب ويعمل بنشاط، والآخر لجهاد اسبر عندما تكون الظروف مؤاتية، وهذا تراجع لافت، ان لجهة الابقاء على هذا التراث، أو لجهة المردود المادي للعائلات هناك.

قيمة ودائع المصارف لدى مصرف لبنان في نهاية آذار 2013 بزيادة قيمتها 3865 مليار ليرة (2,56 مليار دولار) ونسبتها 4,88 في المئة

83043
مليار ليرة

قيمة الزيادة التي طرأت على ودائع المصارف اللبنانية خلال الربع الأول من السنة الجارية لتبلغ 134 مليار دولار مقارنة مع 130,8 ملياراً في نهاية 2012

3,1
مليارات دولار

هي نسبة الدولرة في الودائع لدى القطاع الخاص بعدما ارتفعت الودائع بالدولار إلى 89,44 مليار دولار مقارنة مع 66,4% في نهاية 2012

66,7
في المئة

قيمة محفظة سندات الخزينة في نهاية آذار بزيادة 848 مليار ليرة عن نهاية 2012، وهي تتوزع بنسبة 83,1% للقطاع المصرفي (بما فيه مصرف لبنان) و14% للقطاع العام

50182
مليار ليرة

تقرير

«ألعاب نفطية» من تحت الطاولة

ثروة البترول رهن التطورات السياسية واتفاقية «سايكس بيكو» جديدة

بعد انطلاق دورة التراخيص الأولى في قطاع النفط والغاز، تقدّمت 43 شركة من أصل 46 شركة متأهّلة بطلب الحصول على المستندات اللازمة للمضي قدماً. مؤشّر إيجابي في بلد يكثر فيه اللعب من تحت الطاولة، وحتّى التأخير المتعمّد

في عام 2007، كان هناك سياسيون يستقلّون طائراتهم الخاصة إلى روسيا للترويج لشركات معينة (مروان بو حيدر)

حسن شقراني

يصف أحد الخبراء المطّلعين ما يحدث في قطاع النفط والغاز في منطقة المشرق حالياً، بأنّه «سايكس بيكو» جديد خاص بالطاقة، في مقارنة مع الاتفاقية الشهيرة التي وقّعت بين فرنسا وبريطانيا (بموافقة روسية) لتقاسم نفوذ السلطنة العثمانية في الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وتماماً كما ترصد الدول الكبرى مصالحها على خريطة الطاقة العالمية – وبالتالي تناصر فوز شركاتها في امتيازات في أقاليم معيّنة – هناك أطراف داخلية تعمد إلى اللعبة نفسها. الوضع ليس غريباً، نظراً إلى ارتباط الكيانات الاجتماعية اللبنانية المختلفة براع أجنبي.

المفاجئ هوَ أن هذه الحركة كانت قد بدأت منذ أكثر من ست سنوات. «في عام 2007، كان هناك سياسيون يستقلّون طائراتهم الخاصة إلى روسيا للترويج لشركات أقاربهم من أميركا اللاتينية، وصولاً إلى الشرق الأوسط»، يقول الخبير المطّلع على تفاصيل اللعبة اللبنانية. «وحتّى اليوم، العديد ممّن يوجّهون الانتقادات إلى كيفية إدارة قطاع النفط والغاز حالياً، سعوا خلال الفترة الأخيرة إلى طلب لقاءات خاصّة مع مديري الشركات للتوصّل ربما إلى ترتيبات من تحت الطاولة في هذا الخصوص». تلك الشركات هي اللاعبة الأولى عالمياً في قطاع النفط، وأيضاً في السياسة. وبعضها يوازي حجم أصوله مجمل ما ينتجه الاقتصاد اللبناني في عام، أي 42 مليار دولار تقريباً.

خلال حوار مفتوح عن القطاع، نُظّمَ في إطار منتدى الاقتصاد العربي، أشار وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، تحديداً إلى هذه النقطة، فقال: «هناك من يزرعون الخوف والقلق ويؤخرون المسار والعملية القائمة».

غير أنّ هذا الكلام ليس مفاجئاً؛ فقد تردّدت في الآونة الأخيرة أخبار كثيرة عن ضرورة تخصيص حقيبة وزارية خاصّة للموارد البترولية، وبالتالي فصل هذا القطاع عن صلاحيات وزير الطاقة والمياه. وليس في هذه الدعوات مشكلة، بيد أنها كثيراً ما ارتبطت

> **في حال حصول عرقلة ناجمة عن عقم سياسي، يمكن أن يتأخر لبنان 10 أعوام إضافية**

> **تحوي المنطقة التي جرى تحليلها 650 مليون برميل نفط خام قيمتها 66 مليار دولار**

باعتبارات سياسية لدرجة تشديد البعض على أنّ «الطاقة والمياه» يجب ألّا تبقى من حصّة التيار السياسي الذي يديرها حالياً.

يأسف اللبنانيون الذين يترقّبون ما سيخرج من مياههم الإقليمية لهذه الوقائع، وخصوصاً أنّ ما تعدهم بهم الطبيعة سخيّ فعلاً. المعطيات الجديدة في القطاع تُشير مثلاً إلى أنّه في منطقة الشمال يصل سخاء الطبيعة إلى درجة أنّ حقل الغاز الموجود هناك لا يحتاج إلا إلى تجهيز المنصة وبدء الاستخراج خلال أسبوعين!

أكثر ما يُقلق هو غياب الأمن السياسي الذي يضمن الاستقرار لاستخراج الثرورة النفطية وتوجيه إيراداتها إلى الصندوق السيادي وإلى الخزينة العامّة على نحو يؤمل أن يكون شفافاً بأقصى درجة ممكنة.

وكما يراقب اللبنانيّون الوضع، تفعل الشركات الكبرى. حتّى اليوم يبدو أنّها متفائلة، بل حتّى متحمسة للأرباح المرتقبة. فبحسب جبران باسيل، مع انطلاق دورة التراخيص في 2 أيار 2012، استكملت 43 شركة من أصل 46 نجحت في دورة التأهيل، إجراءات سحب المعاملات والاستحصال على دفاتر الشروط والعقود النموذجية.

حماسة الشركات كانت قد ظهرت منذ فترة. فالضخمة منها عمدت إلى تخصيص مبالغ سنوية تراوح بين 15 مليون دولار و20 مليوناً سنوياً، لتغطية أكلاف أقسامها الخاصة بالأبحاث حول النفط والغاز في المنطقة.

«في حال حصول تأخّر ناجم عن عقم سياسي يُمكن اعتبار أن لبنان سيتأخّر 10 أعوام إضافية؛ لأنّ المماطلة هنا ليست كمية، بل ترتبط مباشرة بالثقة في لبنان وبمؤسساته، وإن عند الحدود الدنيا»، يقول أحد خبراء النفط المطلعين على سير الأعمال. «حينها ستكون خيبة الأمل الكبرى».

المماطلة واردة، ليس فقط انطلاقاً من المعطيات المذكورة، بل من الوضع السياسي الذي تمر به البلاد حالياً. فمع تكتّل الشركات وتحضيرها لتقديم العروض في إطار كونسورتيوم بانتظار الخريف المقبل حين يُقفل باب تقديم العروض تحضيراً لتوقيع أوّل عقد في شباط 2014 على الأرجح، يجب أن يُصدر مجلس الوزراء المراسيم الخاصّة بتقسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة إلى 10 بلوكات بحرية، بمباركة نموذج العقد الذي صيغ وقُدّم للشركات، وصولاً إلى تأكيد شرعية العقود التي ستُوقّع.

وللتذكير، فإنّ المراسيم الخاصّة بالقطاع تمرّ بثلاث مراحل وفقاً لقانون الموارد البترولية الذي أقر عام 2010: هيئة إدارة قطاع النفط، وزارة الطاقة والمياه ومجلس الوزراء. وحتّى اليوم أُنجز أكثر من 30 مرسوماً، وأقرت في مجلس الوزراء.

اللافت هو أنّ رئيس الحكومة المستقيل، نجيب ميقاتي، شدّد أخيراً على الآتي: «لن تنقضي سنة 2013 إلا وتكون الإجراءات التنفيذية للمباشرة بالتنقيب عن النفط والغاز قد اكتملت وفق البرنامج الذي أعده مجلس الوزراء».

ليست هناك وعود ثابتة تحت سماء لبنان، وبالتالي الأفضل هو التركيز على المعطيات التقنية حالياً. وفقاً لإيضاحات جبران باسيل، إنّ 10% من المساحة البحرية التي جرى مسحها (وهي تقريباً 15 ألف كيلومتر مربع من أصل 22 ألفاً)، جرى تحليلها. وقد أظهرت النتائج الأولية أنّه باحتمال تبلغ نسبته 50% تحوي المياه اللبنانية 30 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وتحوي أيضاً النفط الخام السائل بكمية تقارب 650 مليون برميل. أي إنّ قيمة النفط وحده بالأسعار الحالية تبلغ 66 مليار دولار. مع العلم أنّ قيمة الغاز تتجاوز هذا الرقم كثيراً، وصولاً إلى ضعفه.

ويُشار هنا إلى أنّ التقديرات الأولية التي كانت قد أعدّتها مؤسسة المسح الجيولوجي الأميركي (USGS)، يحوي حوض المشرق (Levant Bassin) قرابة 1,7 مليار برميل من النفط و122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (مع العلم أنّ هذين الرقمين يُمكن أن يرتفعا إلى الضعف وفقاً لسيناريو إيجابي).

هذه الكميات الكبيرة والمبالغ التي ستدرّها هي رهن المرحلة السياسية المقبلة.

أخبار

التعاونيات الزراعية قوى إنمائية

عنوان الندوة التي استضافها أمس معهد البحوث الصناعية، والتي تكشف عن حجم الدعم الذي تتلقاه التعاونيات في لبنان، إذ حصل المزارعون من خلالها على مساعدات بقيمة مليوني دولار في عام 2012، وعلى أدوية وأسمدة بقيمة 6 ملايين دولار، وأشجار بقيمة 2 مليون دولار، وأدوية بيطرية ولقاحات بقيمة 3 ملايين، وعلى طرق وبرك بقيمة 15 مليوناً، فضلاً عن دعم مختلف بقيمة 3 ملايين دولار ومعدات فنيّة ومتخصصة بقيمة مليوني دولار، إضافة إلى مشروع الأعلاف بقيمة 8 ملايين، ودعم القمح والشعير بمبلغ 5 ملايين، ودعم بواسطة «إيدال» قيمته 3 ملايين، أي ما يعادل 30% في المئة من أرباح القطاع الزراعي سنوياً». وأوضح الحاج حسن أن التعاونيات الزراعية تساعد على تسجيل الماركات الزراعية في حال كان الانتاج كبيراً، ما يخلق آلية تسويق ويضمن الجودة، كما أنها تملك إمكانية التسليف والتمويل، ما يخلق فرص عمل جديدة، خصوصاً أنها تتمتع بإعفاءات ضريبية متعددة.

جمود عقاري «فاحش»

يروي غالبية المتابعين للسوق العقارية أن السوق لم يشهد تحسناً خلال الفترة الماضية باستثناء بعض الحركة خلال النصف الأول من شهر آذار، لكن هذه الحركة عادت إلى وضع الركود بعد أقل من 15 يوماً. وبحسب المعطيات المتداولة، فإن الحركة الوحيدة في هذا القطاع متصلة أكثر بالتسليفات المدعومة من مصرف لبنان، علماً بأنها حركة بطيئة على ما يؤكد عدد من المصرفيين. لكن هذا التفاؤل، إن صحت تسميته بذلك، ليس له مكان لدى بعض الخبراء الذي يرون أن السوق مقبل على صعوبات قوية خلال الفترة المقبلة، وأنه لا يؤمل من موسم الصيف أن يحرّك تجارة العقارات حتى مع مجيء السياح الخليجيين.

200.000

عائلة

هذه العائلات تعتاش من الزراعة بصورة كلية أو جزئية. ووفق وزارة الزراعة، فإن غالبية هذه العائلات، سواء كانت تعمل في القطاع النباتي أو الحيواني أو التصنيعي الصغير الحجم، تملك مؤسسات صغيرة الحجم وتضطر إلى تسويق إنتاجها بصورة فردية، ما يخفض المردود المادي ويوقعها في عجز دائم يمكن تلافيه من خلال التعاونيات الزراعية التي تتكفل بشراء المنتجات من المزارعين بشكل مشترك وتبحث عن الأسواق المناسبة بأسعار ملائمة للمزارعين

فنون بصرية

جان مارك نحاس: كتاب اللاطمأنينة

الحرب هي ثيمته الأساسية، واللوحات هي مساحات لترجمة الهلع المتحصل من ندوبٍ لا شفاء منها. معرضه شبه الاستعاديّ «حائط هواء» في «مركز بيروت للمعارض» مناسبة لمشاهدة التجربة في طبعات جديدة ومنقحة

حسين بن حمزة

لا يزال جان مارك نحاس (1963) يرسم كائناته ومسوخه وأشكاله البشرية الفاقدة للطمأنينة. لا يزال الهلع بادياً على الوجوه المُمَثَّل بملامحها، بينما العيون والأفواه فاغرة أمام هول ما عاشته. كأنّ الرسام اللبناني يحفر في الموضع نفسه. تتطور تجربته ولكنها لا تتغير في المبدأ. لا فرق إن تضاءلت قياسات الكائنات داخل المربعات المتجاورة وغير المتقنة داخل بعض اللوحات، أو تعاظمت قليلاً في لوحات أخرى، أو حضرت بلقطات زوم كاملة في لوحات منفردة. كل ذلك مجرد وهم أو خدعة لإمرار المزاج الوسواسي الذي يحاول تفادي التكرار فيقع فيه بطبعات جديدة ومنقحة. الهلع الحاضر بجرعات كبيرة لا يتغير بتغير القياسات. ما وصفناه في معارض سابقة بـ«الرسم العيادي» يُحضر معه عُدَّته السيكولوجية الكاملة. الحرب الأهلية كثيمة أساسية في التجربة لا تزال تهدّد بفتح جروحها القديمة، وتمنع شخوص اللوحات أنفسهم من التمتع بنقاهة قصيرة. بالنسبة إلى صاحب «زمن السلم/

«تفاصيل» (2,2 × 7 متر ــ مواد مختلفة ــ 2013 ـ تفصيل)

زمن الحرب»، لم يشهد السلم علاجاً حقيقياً، فتحولت الحرب إلى تروما شخصية وعامة. «أنا أرسم نفسي طوال الوقت»، يقول الابن الرهيب لتلك الحقبة.

معرضه الحالي «حائط هواء» في «مركز بيروت للمعارض» يحمل مذاقاً استعادياً رغم أنّ الأعمال المعروضة لا تمثل صورة دقيقة عن مجمل تجربته. هكذا، نرى لوحات سبق أن عُرضت في عدد من معارضه، إلى جوار لوحات جديدة منجزة بالمزاج ذاته تقريباً. الخط الأسود القلق والسوداوي هو «السلاح» الفتاك في تأليف كل هذه الجداريات التي تحتلها وجوه مشوهة، وكائنات معنّفة، وأجساد مغتصبة. الأشكال المتلاصقة بضراوة تصنع مصفوفات هندسية بدائية بسطور أفقية مصنوعة من الرعب والألم الذي تبثه تلك الأشكال باتجاه المتلقي. يرسم نحاس لوحات صغيرة داخل لوحة أكبر. الاختزال مع اللون الأسود يشيعان شيئاً من مناخات الكوميكس في الأعمال المفارقة أصلاً لمفهوم اللوحة

> تحمل اللوحات طموحات الفيديو والتجهيز والبوب آرت والكوميكس

التقليدية، والمنحازة إلى ممارسات جيل كامل ظهر في الحرب وبعدها، وبات يمثل صورة الفنون المعاصرة في لبنان. إنها لوحات، ولكنها تحمل طموحات الفيديو والتجهيز والبوب آرت أكثر من كونها مدوناتٍ لونية فقط. العوالم المتشابهة في أعمال عائدة إلى تواريخ متفرقة لا تعني أن نحاس قد تصالح مع نبرته. ما نظنه لهواً وارتجالاً هو فن شخصي جداً. تُدهشنا قدرته وبراعته حين نعلم أنه أنجز ثلاثاً من الجداريات الضخمة قبل افتتاح المعرض بيومين، ولكن ذلك لا يعني إعادة ما سبق أن رسمه. ثمة رحلة جديدة في كل عودة إلى العنف الذي عاشه وعايشه. الحرب الكبرى أنتجت حروباً وتفجيرات واغتيالات جعلت تغذية الخوف مسألة سهلة

في «بلد محبوب إلى هذا الحدّ، ومثير للذعر إلى هذا الحد»، بحسب تعبيره. الحروب البعيدة سمحت لعنف الثورات الراهنة بالتسرّب إلى تجربته. المشحات الحمراء التي لطّخت رسومه السوداء بدت مثل طبقة عنف جديدة تُضاف إلى عنف قديم ومتراكم. كأن الرسم يخوض تجربة «الخبر العاجل»، ويتحول إلى قراءة مستمرة في «كتاب اللاطمأنينة» إذا استعرنا عنوان الكتاب الشهير لفرناندو بيسوا. «لا تحمل رسوماتي رسالة بقدر ما تتحدث عن حياتي ومشاهداتي»، يقول نحاس الذي يجرب أن تتساوى هواجسه مع هواجس كائناته. كأن رعب الآخرين يتكاثف كي يخفي رعبه الشخصي. لا يُنكر نحاس هذا الطموح الذي يجعله يشتغل في خدمة شخوصه الذين يبادلونه بالمثل. توصيفٌ مثل هذا يزيد من شخصانية الرسم، ويعيد الرسام نفسه إلى بداياته الطفولية التي أمضاها في اختراع كائنات تملأ عزلته. لا يشغلنا ذلك بالطبع عن ملاحظة أن ما يبدو خاضعاً لمزاجية فائقة يتسع لترجمة تأثيرات وطموحات أخرى. ننتبه إلى مناخات شرقية وإسلامية طفيفة في السطوح الواسعة، ونجد مناخات مماثلة في الاقتضاب اللوني والتقشف في الخطوط. كأن المذاق المعاصر والمعولم للتجربة يكشف عن وعيٍ شقيّ بهويةٍ لا فرار منها أيضاً.

«حائط هواء»: حتى 2 حزيران (يونيو) ـ «مركز بيروت للمعارض» ـ للاستعلام: 01/962000

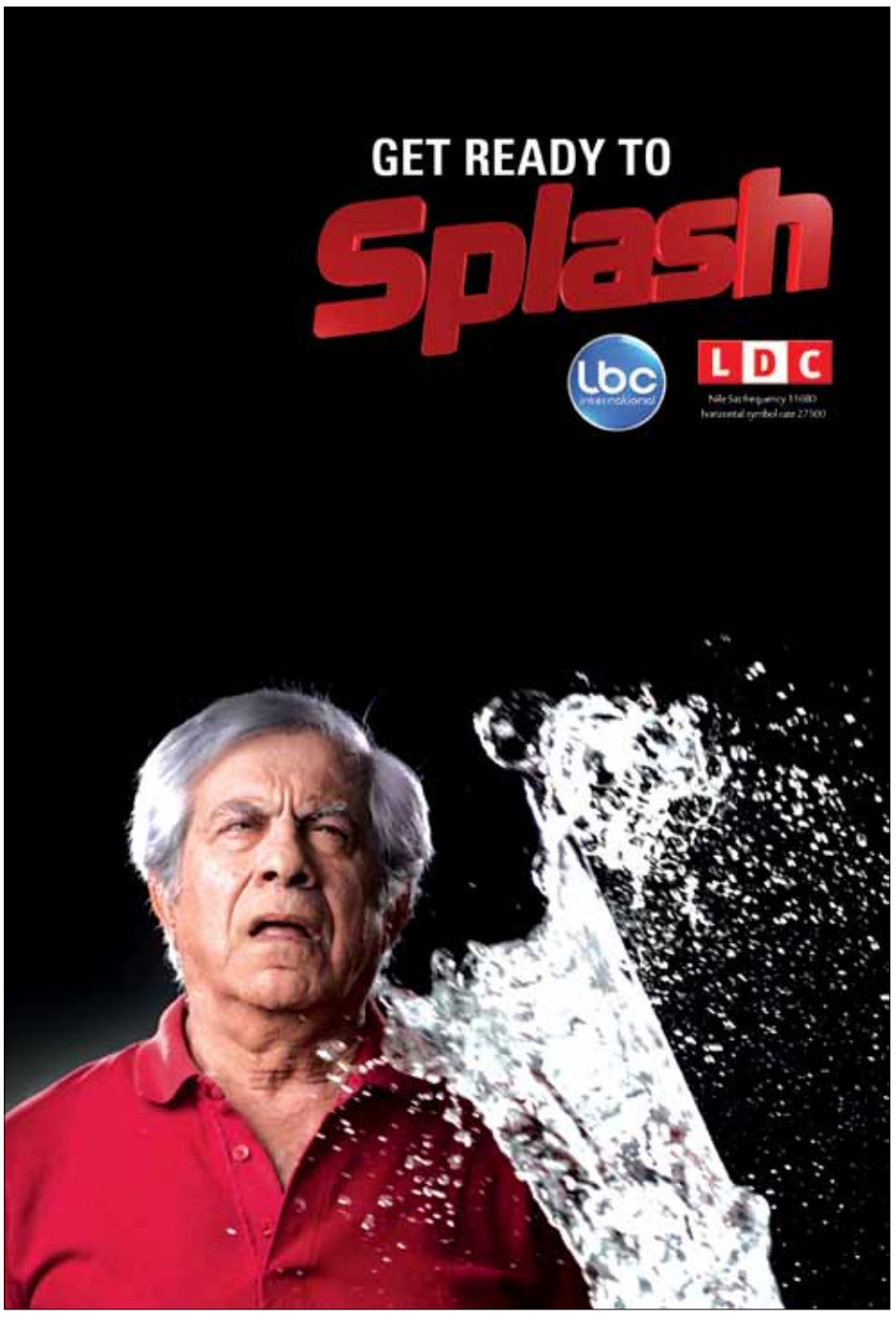

جائزة

تابت/ أفاكيان رصاص وانقلابات فاشلة

هذه السنة، نال ريان تابت وفارتان أفاكيان «جائزة أبراج كابيتال للفنون» عن مشروعيهما اللافتين. بينما يذهب الأول إلى نبش خمسة آلاف وجه للعدو في العالم العربي، يحتفي الثاني بالهزيمة من خلال استدعاء جنرالات فشلوا في انقلاباتهم، فلم تعلُ نصبهم في الساحات والميادين

روي ديب

خلال الدورات السابقة، حاز كل من جوانا حاجي توما وخليل جريج ورائد ياسين «جائزة أبراج كابيتال للفنون». أما في دورتها الخامسة، فكانت الجائزة من نصيب ريان تابت وفارتان أفاكيان (راجع المقال أدناه) من لبنان، بالإضافة إلى هرير سركيسيان (سوريا)، إيمان عيسى (مصر) وهوما مولجي (باكستان). تقدّم «جائزة أبراج» سنوياً منحة بـ 100 ألف دولار لإتمام عمل يقترحه الفنانون على اللجنة. وقد قدِّمت أعمال الفنانين الخمسة ضمن معرض «آرت دبي» الذي أقيم أخيراً. 5 آلاف قطعة من الرصاص المصبوب موزعة على أرض المعرض مع ورقتين على الحائط كتب عليهما نصان بالعربية والإنكليزية: «وجه العدو مرسوم في الرصاص». إنّه عنوان العمل الفني (الصورة) الذي قدمه ريّان تابت في «آرت دبي». انطلاقاً من تقليد صب الرصاص في المياه لكشف وجه الشرّ، قام تابت بصبّ ما يعادل 100 غرام من بودرة الرصاص المسيل على النار في فنجان مليء بالماء، ليصنع كل قطعة. عملية تعتمد التكرار، ولا يملك فيها الفنان قدرة التحكم بشكل القطعة إثر التقاء الرصاص السائل بالمياه. أما على الحائط، فكتب على ورقة بخط يده بالعربية «نحن قوم مصاب في العين/ ووجه من أصابك يظهر في الرصاص/ حين يسكب في الماء/ فلنذب كل ذخيرتنا ونلقها في الماء/ علّنا نرى فيها وجه كل الأعداء». على الورقة الثانية نصّ بالإنكليزية حيث يلعب تابت على ثنائية المعنى لتتم قراءته على أنّه سرد لأفعال تدعو إلى صبّ الرصاص في المياه وتحديد العدو، فإتمام فعل رميه بالرصاص. نصٌ يوجّه تحية إلى الفنان الأميركي ريتشارد سيرا (1939) الذي قام بين 1967 و1968 بتقديم «لائحة أفعال»، وهو نصّ كتبه بخط يده يسرد فيه أكثر من 100 فعل يرتبط صنعها بشيء ما، علماً بأنّ مادة الرصاص كانت مادة أساسية في أعمال فنان الفيديو والنحات الأميركي.

في «وجه العدو مرسوم في الرصاص»، يقدم ريان تابت فعلين متناقضين يستعمل فيهما الرصاص. الفعل البديهي للرصاص هو القتل، فيما الفعل الثاني هو كشف وجه الشر: «فلنذب كل ذخيرتنا ونلقها في الماء/ علّنا نرى فيها وجه كل الأعداء». جملة بسيطة تحيلنا إلى قراءات لامتناهية. أي ذخيرة؟ وأي أعداء؟ أتلك الذخيرة الفاسدة التي زوِّدت بها الجيوش العربية عام 1948 لمحاربة إسرائيل، أو تلك المخزنة في مستودعات الجيوش العربية التي لم تصب يوماً إسرائيل؟ أم تلك المرسلة إلى الحركات السلفية والأصولية في البلدان العربية؟

اللافت أنّ الفنان لا يذكر أحداً في عمله، بل يترك للتعويذة حلّ الأحجية، والتقاليد الشعبية لا تتأثر بالسياسة الاستراتيجية لتحديد العدو، بل «وجه من أصابك يظهر في الرصاص/ حين يسكب في الماء». انظر في 5 آلاف قطعة، 5 آلاف وجه للعدو. لا يقف طرح الفنان عند خطابات المنظمات غير الحكومية (السلميّة)، بل يدعو في نصه الثاني إلى تحديد العدو لرميه بالرصاص. إنها المادة ذاتها التي تكشف العدو وتقتله. المصادفة أنّه عندما قرر تابت تنفيذ عمله، اكتشف أنّ المعمل الوحيد للرصاص في لبنان هو في طرابلس، فاشتراه من هناك. مدينة ربما على أهلها أن يصبّوا ذخيرتهم في مياه نهر أبو علي، فيظهر وجه أعدائهم الحقيقيين، أو أن يقصدوا المعرض ليروه هناك.

zoom

تأريخ الموجز

نال فارتان أفاكيان أيضاً «جائزة أبراج» هذه السنة. في غرفة سوداء، قدم الفنان اللبناني سبع كرات بلورية بقطر 13 سنتم، تحتوي كل واحدة على تمثال صغير، تحت عنوان «تأريخ الموجز» (الصورة). صُنعت التماثيل من الذهب، (أونصة ذهب لكل واحدة بطول 50 سنتم)، مجسدةً سبعة أصحاب انقلابات فاشلة في العالم العربي.

في زمن هدم نصب الحكّام المخلوعين في العالم العربي، قرر أفاكيان أن يصنع تماثيل لشخصيات لم تسنح لها الفرصة بنصب تماثيلها الخاصة بسبب فشلها في تسلّم الحكم. إنّها شخصيات لا يتوقف عندها التاريخ. هكذا قرر أفاكيان الاحتفاء بالفشل والهزيمة. صنع تماثيل محفورة بأحد أغلى المعادن وجعلها محبوسة ضمن بلورات، بعدما حُكم عليها بالتدحرج الأبدي، وبالتالي فهي نصب تأبى الانتصاب.

عبر عمله، أراد أفاكيان نقد النصب التذكارية ودافع إقامتها، والأشكال المتداولة لها. بينما نجدها تحتلّ الساحات العربية وتسجل سلطتها عليها بأحجامها الكبيرة، نشاهدها في «تأريخ الموجز» صغيرة ومحتجزة داخل البلور، يمكن نقلها إلى أي مكان آخر. تبقى البلورة الفضاء الوحيد الذي تسيطر عليه الشخصيات، وهي أسيرته معاً. عبر اعتماد البلورات الزجاجية، يحيلنا الفنان إلى تلك الألعاب أو الأغراض التزيينية التي تحوي غالباً معالم سياحية مثل برج إيفل، أو تمثال الحرية. هي ليست سوى رمز لبلد ما. أما هنا، فالبلورات رمزٌ للهزيمة، ولتاريخ لم يكتمل. شخصيات معلّقة في اللافعل، عاجزة عن الانتصاب انتصاراً، ولا تتحطّم في انحدارها، بل تعود إلى الانتصاب فالتشقلب. هكذا استدعى أفاكيان تلك الشخصيات من النسيان، ليعيد إظهارها وتسجيلها في التاريخ الفني/ السياسي، مؤطّراً إياها في دوامة الشقلبة الأشبه بلعنة إغريقية لا نهاية لها.

من بين تلك الشخصيات، خصّص أفاكيان كرةً لعزيز الأحدب الذي كان عميداً في الجيش اللبناني وقام بمحاولة انقلاب عبر سيطرته على القناة السابعة سنة 1976 وتلاوة بيان على التلفزيون ليعرف بـ«جنرال التلفزيون». أخذت تماثيل الحكّام حيزاً رئيساً من اهتمامات الفنانين العرب أخيراً كاللبناني علي شرّي، والمصرية إيمان عيسى. لكن أفاكيان يضيف قراءة جديدة تقارب الموضوع من زاوية النصب التي لم ترفع يوماً، والاحتفاء بالهزيمة. غير أنّ السؤال المطروح يتعلّق بخيار أفاكيان بعرض بلوراته معلقة، وثابتة، ومضاءة في غرفة معتمة. خيار العرض يتناقض مع طرحه، إذ يعيد تكريس ثبات البلورات، ويمنع تدحرجها، ويوليها أهمية كبرى عبر تعليقها وإنارتها، لتعود الشخصيات وتنتصب بمجدٍ بدل الهزيمة.

روي ...

دورة 2014

ندى رازا

أعلنت اللجنة المنظمة لـ«جائزة أبراج كابيتال للفنون» عن تعيينها ندى رازا كقيّم ضيف على الدورة السادسة لعام 2014. وستنضم رازا إلى لجنة اختيار مختصة ستعمل على تحديد الفنانين الفائزين الخمسة بعد عملية اختيار دقيقة. وحال اختيار الفائزين، ستعمل رازا مع هؤلاء لمساعدتهم على تنفيذ مشاريعهم الفنية التي ستُقدَّم في معرض خاص ضمن فعاليات «آرت دبي» في آذار (مارس) 2014. وتُمنح «جائزة أبراج» للفنانين على أساس المقترحات المقدّمة بدلاً من الأعمال المنجزة. أما رازا، فتعمل حالياً في متحف «تيت مودرن» في لندن كقيّمة مساعدة تركّز على المشهد الفني المرتبط بمنطقة جنوب آسيا.

معرض أول

ريان تابت «منقباً» في الفن المعاصر

بعد سبع سنوات من العمل، افتتح ريان تابت (1983) معرضه الفردي الأول «أقصر مسافة بين نقطتين» في «غاليري صفير زملر». عام 2007، اكتشف الفنان اللبناني على طريق الجنوب أنبوباً فولاذياً خارجاً من الأرض تابعاً لشركة البترول «تابلاين». تأسست الأخيرة عام 1946 بهدف نقل البترول براً عبر أنابيب تمتد من الظهران في السعودية إلى حيفا، ثم في بارجات إلى أميركا. لكنّ تقسيم فلسطين بعد عام 1948، أدى إلى إجراء تعديل على استقامة خط الأنابيب، وتحويله عبر الجولان إلى الزهراني في جنوب لبنان بدلاً من حيفا. معلومات يقدمها تابت في نص على جدار يستقبل زوّار المعرض. أما من جهتي الجدار الذي يقسم المعرض إلى فضاءين، فقد ثبّت الفنان أوراق ترويسة letterhead تابعة لـ«تابلاين» ضمن أطر خشبية، لتشكل الأوراق خطين مستقيمين يعبران المعرض من أوله حتى آخره. بموازاتها في الفضاء الأول، وعلى الأرض، رُسم خطّ ثانٍ مؤلف من أسطوانات فولاذية مفرغة بقطر 78 سنتم (القطر الفعلي للأنابيب). مقابلها على الحائط، هناك خط آخر مصنوع بمساطر الطيّ الخشبية (Folding Rulers)، يرسم خطاً مستقيماً على طول الجدار، ثم ينقسم إلى خطين في نهايته، لينحرف الأول صعوداً، فيما يتابع الثاني مستقيماً لكن بلون آخر. في الجهة المقابلة على الجدار، نجد آلتين لـ«خط الطباشير» مثبتتين جنباً إلى جنب، يخرج من الأولى حبل مستقيم، ومن الثانية حبل أشبه بنصف دائرة، ليصب الاثنان في المنطقة ذاتها. وفي المساحة الخلفية للمعرض، خط مستقيم مؤلف من بطاقات صغيرة ملونة، كُتبت عليها أسماء المدن التي كانت تعبرها الأنابيب. أما في الفضاء الثاني، فثلاثة مجسمات ضخمة تستعير الأشكال من الرموز التجارية للشركات المؤسِّسة لـ«تابلاين» دون اسمها: حصان «موبيل»، ونجمة «كالتيكس» والدائرة البيضاوية لـ«إسّو». وفي الزاوية الآتان لعرض الشرائح تلقي على الحائط نقطتين من الضوء، تظهران وتختفيان مع مرور الشرائح المثقوبة. سياق «تابلاين» عدّل تاريخ الشرق الأوسط وجغرافيته وهندسته. على صعيد لبنان، ليس الأرز ولا قرب الجبل من البحر ولا حتى صوت فيروز صنعت مجد ستينياته، بل عائدات ضريبة مرور البترول في أراضيه. هكذا لجأ تابت إلى نص مشبّع بأهم تفاصيل سياق «تابلاين»، متّبعاً الطريقة التقليدية في جذب المشاهد إلى حيثيات القصة. ثم يتخلى كلياً عن النص، تاركاً أعماله بلا عناوين، محرّراً إياها من سياقاتها، فيبدأ برسم الخطوط عبر الطريقة التقليدية التي تقضي باحترام الأرشيف كوثائق الشركة، وأوراق الترويسة. لكنّ العمل الأخير في المعرض يصل إلى القيمة المجردة للمشروع الفني. إنه الوحيد الذي ينفصل عن «تابلاين» ليجسد الفكرة المجردة وراء المعرض: رسم خط بين نقطتين، يرتكز على إلقاء نقطتي ضوء على حائط تظهران وتختفيان مع مرور الشرائح. يبقى العمل الأخير الأكثر تجريداً في المعرض، والأقرب إلى الحاضر، يفاوض عبره تابت أساليب معالجة السياقات المعقدة في الفن المعاصر وكيفية تجريدها ونقلها إلى الحاضر.

يتبع الطريقة التقليدية في جذب المشاهد إلى القصة

رد.

«أقصر مسافة بين نقطتين»: حتى 20 تموز (يوليو) ـ «غاليري صفير زملر» (منطقة الجسر، الكرنتينا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/566550

على الشاشة

الجمهور يفضل (مواهب) «أراب آيدول»؟

باسم الحكيم

بين «أراب آيدول2» و«اكس فاكتور»، أي منهما سيرجّح الجمهور اللبناني والعربي؟ هل استطاع الأول عبر mbc1 و«mbc مصر» و«الحياة المصرية» و lbci مواجهة التحدّي الذي فرضه الضيف الوافد إلى «روتانا خليجيّة» وcbc المصريّة» وmtv؟ الإجابة عن هذين السؤالين حسمها الجمهور قبل أسابيع لمصلحة «أراب آيدول»، عبر التفاوت الواضح في نسب المشاهدة على مستوى العالم العربي وتحديداً السعوديّة ولبنان. هكذا، رغم استعانة «اكس فاكتور» بأربعة نجوم هم: كارول سماحة وحسين الجسمي وإليسا ووائل كفوري، بدا أنّ هناك حلقة مفقودة. لم يتمكّن برنامج المواهب من أن يحقق الحضور المتوقع منه. في حين لم ينَم القائمون على «أراب آيدول» على نجاح موسمه الأوّل، بل أقنعوا نانسي عجرم بالانضمام إلى لجنة التحكيم، لتشكّل العنصر الرابع مع الموزّع الموسيقي حسن الشافعي بهدوئه المعهود، وراغب علامة والمغنية الإماراتية أحلام اللذين شغلا جمهور الموسم الأول بمناكفاتهما وخلافاتهما.

أما اليوم، فها هي أحلام تثير الجدل مجدداً بتعليقاتها الحادة على أداء المشتركين وتغريداتها الصداميّة على تويتر التي قد تعرّضها للمحاكمة بدعوى قدح وذم، بينما أثار وائل كفوري ضجّة حين هدّد بالانسحاب من «اكس فاكتور» ثم عاد من دون ذكر أسباب اعتراضه وعودته. وهو ما وصفه أحد المتابعين للبرنامج بأنه محاولات مستميتة لإنقاذ الحلقات الأخيرة من البرنامج. فكل ما نقل عن كفوري أنه عاد دعماً للمشترك الفلسطيني أدهم النابلسي.

المنافسات وصلت إلى مراحلها الأخيرة، إذ يختتم «اكس فاكتور» في 24 أيار (مايو) بحلقة تستقبل مغنية أجنبية عالمية، بينما يتوّج نجم «أراب آيدول» في 21 حزيران (يونيو) المقبل. لكن كيف يبدو المشهد بحسب الإحصاءات ونسبة المتابعة والمواكبة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ فقد تجاوز Arab Idol على تويتر عتبة 250 ألف متابع حتى الآن في جدّة مقابل 29 ألفاً تقريباً لـ X Factor، بينما راوح عدد متابعي صفحتي البرنامجين على فايسبوك بين 780 ألفاً لـ«اكس فاكتور» ومليونين لـ«أراب آيدول». لا يختلف الأمر بالنسبة إلى يوتيوب حيث حقّق برنامج mbc ما يقارب 110 ملايين زائر في مقابل 32 مليوناً للبرنامج الذي يعرض على «روتانا». أما عن نسبة المشاهدة الموزعة بين فضائيات عدّة، فقد فاز «أراب آيدول» في المنافسة الأساسية، وهي ليلة الجمعة، عبر تحقيقه 35% من إجمالي مشاهدي الشاشة الصغيرة في المملكة مقابل أقل من 20% للثاني. واستحدثت المجموعة السعودية سهرة «كواليس» لبرنامجها ليلة الخميس في مواجهة الحلقة الأسبوعية الأولى من «اكس فاكتور». وحتى هذه السهرات استقطبت نسبة مشاهدة مرتفعة. يعود ذلك إلى عوامل عدّة أهمها اختيار 27 مشتركاً وصلوا إلى المراحل الأخيرة، كل منهم يستحق أن يكون مطرباً، وهذا الكلام وجهته مثلاً أحلام إلى المشترك اللبناني وائل سعيد، عبر منحه بطاقة الإنقاذ، ووعدته نانسي يومها بأنّها لن تتخلى عنه، وسيجدها إلى جانبه كلما احتاجت إليه فنيّاً. وبعد مغادرة البحرينيّة حنان رضا والمصرية صابرين النحيلي السبت الماضي، يبقى عشرة مشتركين يتنافسون في ما بينهم، ويصل اثنان منهم إلى الحلقة الختامية، على أن يفوز واحد فقط باللقب وينضم إلى جوار كارمن سليمان صاحبة اللقب في الموسم الأوّل.

> حقق Arab Idol تقدماً على «اكس فاكتور» عبر تويتر وفايسبوك ويوتيوب

يوضح المتحدث الرسمي باسم mbc مازن حايك لـ«الأخبار» أن «نجاح البرنامج هو بسبب تضافر مجموعة عوامل، منها لجنة التحكيم التي شكلت نانسي قيمة مضافة إليها»، مشدداً على «أننا لم نكن نخشى المنافسة مع أي برنامج، لأننا نبني على نجاح الموسم الأول، وكان رهاننا أنّ «أراب آيدول2» يجب أن يتفوق على «ذا فويس»، وهذا ما حصل»، ثم يعلّق على «برامج المواهب الأخرى»، غامزاً من قناة «اكس فاكتور» قائلاً إنّ «برنامج مواهب دون مواهب لا ينجح».

طبعاً، ليست البهارات وحدها ما يرفع أسهم «أراب آيدول»، فأداء اللجنة وطريقة تقييمها للمشتركين هما الأهم. من هنا، ليس بمجاملة المشتركين يحيا برنامج هواة لا يضم مواهب خارقة تستطيع أن تفرض نفسها على الساحة الفنيّة مستقبلاً، كما في «اكس فاكتور». لعل مهمة اللجنة الرباعيّة هنا هي الأصعب، لأن عليهم اختيار الأفضل بين مشتركين متعادلين في المستوى، تنقصهم تمارين الصوت خلافاً لأداء مواهب mbc.

من جهته، يلفت إيهاب حمود مدير شركة in media plus المنتجة لـ«اكس فاكتور» إلى أنّ درجة الرضى عن البرنامج عالية، مؤكداً أن هناك مواسم أخرى من «اكس فاكتور». ويلفت إلى أنّه «لا أرقام دقيقة تتحدث عن نسبة مشاهدة البرنامج، لكن في الإجمال، الأصداء كانت جيدة، خصوصاً أن قناة cbc التي عرض عليها «اكس فاكتور» ذات نفس عربي».

حسن الشافعي وأحلام ونانسي عجرم وراغب علامة

موسم ثان أكثر احترافاً

بدأ العد العكسي لانتهاء «اكس فاكتور». بعد مغادرة سلوى أنلوف، تحتدم المنافسة بين إبراهيم عبد العظيم، ومحمد ريفي من فريق الجسمي عن فئة الذكور فوق 25 سنة، وإيمان كركيبو من فريق إليسا عن فئة الإناث تحت 25 سنة، وأدهم النابلسي (الصورة) من فريق وائل كفوري عن فئة الذكور تحت 25، إضافة إلى فرقة Young Pharos. وإذا كانت mbc عرفت كيف تقدم نسخة أكثر احترافاً من «أراب آيدول» هذا الموسم، يجدر بالقائمين على «اكس فاكتور» أن يهتموا أكثر بالموسم الثاني، وأن يبحثوا عن مواهب حقيقيّة ويعطوها الوقت الكافي من التمرين من أجل ولادة فنان يستحق النجوميّة.

روك

روفر في «ميوزكهول» شاعر مكتئب من القرن التاسع عشر!

جمال عبد الكريم

كعادته، ومن خلال انفتاحه على فنّانين وموسيقيين من مختلف البلدان والحضارات والهويّات الموسيقيّة، يستقدم «ليبان جاز» هذه المرّة المغني وعازف الغيتار الفرنسي ROVER بعد طرده من لبنان قبل حوالي السنتين بسبب تخلّفه عن التوقيت المسموح به على تأشيرته. لكن هذا الحدث شكّل بالنسبة إليه انطلاقة جديدة، خصوصاً بعد فشل تجاربه العديدة بالعزف على الغيتار مع فرق مختلفة كـ The New Government، الفرقة الفرنسية اللبنانية التي قيل عنها إنّها هزّت الشرق الأوسط بموسيقاها، ليتجه بعدها إلى التأليف والغناء المنفرد بعدما اكتشف صوته لدى عودته إلى فرنسا.

تيموثي رينييه (1979) هو اسمه الحقيقي، أعطى لنفسه لقب «روفر» بسبب شدّة تعلقه بالسفر والترحال (To rove) وحبّه للسيارات البريطانية الصنع. يعتقد بأنّ حياته حتى الآن هي نتيجة سلسلة من سفرات إلى أهداف بعيدة المنال. في سنّه السابعة، انتقلت عائلته للعيش في نيويورك. هناك تعلّم اللغة الانكليزية في مدرسة «الليسيه»، فصار يحكيها بطلاقة منذ الصغر من دون اللكنة الفرنسيّة. هناك أيضاً، تعرّف إلى الغيتار، واتخذه صديقاً له خلال السنوات الدراسيّة، متأثراً بفرق ومغنين مثل بوب ديلان، ولو ريد، والـ«بيتش بويز»، والـ«بيتلز»... وهو يقول هنا إنّه يمشي على خطى «أسياده» المذكورين في موسيقى الروك البديل (Alternative Rock) التي يؤلفها. بعد تجاربه العديدة، من بينها تجربة The New Government التي لم تلق نجاحاً برأيه، قرّر التغريد منفرداً بعدما اكتشف أنه قادر على إظهار طبقات عالية وحادّة في صوته. تعرّف بعدها إلى المنتج سامي أسطا الذي أصبح معروفاً بالعمل معه على الساحة الفنية في فرنسا، وما زالا يتعاونان حتى اليوم. بعدها، أسس روفر في منزله استوديو خاصاً به، يساعده في التسجيل مهندس الصوت غيّوم جاول، قبل أن يقرّرا تسجيل الألبوم الوحيد «cinq7» عام 2012 بالطريقة نفسها التي سجّلا فيها المقطوعات المنفردة التي سبقته (التسجيل بالطريقة التقليدية القديمة Analogue) لتفادي برودة الديجيتال كما يقول ولإبقاء الروح في موسيقاه التي سجّلها على أشرطة بدلاً من الكمبيوتر. بعد إقامة حفلات عديدة ومشاركته في المهرجانات الموسيقية العالمية في مختلف البلدان، يعود روفر غداً إلى بيروت ليعزف أعمالاً من ألبومه المذكور كـ Aqualast و Late night Love، بالإضافة إلى المزيد من مقطوعاته المنفردة كـ«عصافير» و«فرح». لديه وجه «مكتئب وخطير، وتسريحة شاعر من القرن التاسع عشر» هكذا تصفه الصحافة الأجنبية. وحين تقول له بأنّه يشبه جيرار دوباردييو، يرسم ابتسامة عنوةً على وجهه. أما صوته، فيتأرجح تارةً بين بوي، وجون لينون طوراً، لكنّه أكثر قوةً وحدةً.

> تأثر بفرق ومغنين مثل بوب ديلان، ولو ريد والـ«بيتلز»

Rover: 21:00 مساء غد ـ «ميوزكهول» (ستاركو . بيروت) ـ للاستعلام: 01/999666

كواليس رمضان

«منبر الموتى»: سيسيل دم كثير...

رغم اعتذار رشا شربتجي عن عدم إكمال تصوير العمل، لا يزال «الولادة من الخاصرة 3» يستعدّ للسباق الرمضاني المقبل بإدارة المخرج سيف الدين السبيعي، محاولاً مقاربة الواقع السوري الجديد في ظل الحرب

وسام كنعان

يوم الثلاثاء الماضي، دارت كاميرا المخرج السوري سيف الدين السبيعي (1973) لتصوير الجزء الثالث من مسلسل «الولادة من الخاصرة» الذي يحمل اسم «منبر الموتى» بعدما اعتذرت رشا شربتجي عن عدم إكماله (الأخبار 2013/4/29). في ما يتعلق بأسباب الاعتذار، فقد شرحتها شربتجي في بيان قبل أيّام، إذ أكّدت «استحالة تنفيذ العمل بإمكانات إنتاجية أقل مما يفترض»، مشددةً على «حرصها منذ البداية على التصوير في الأماكن الحقيقية للقصة، رغم سوء الظروف الأمنية في سوريا»، على اعتبار أنّ النص يحاكي الأحداث الواقعية هناك بعمق. لكن استجابةً لرغبة ممثلي العمل، اضطرت صاحبة «زمن العار» (2009) إلى التصوير في بيروت على حد زعمها. إلّا أنّ المخرجة السورية لم تتطرق إلى منع الرقابة السورية لنص المسلسل أو تأجيله بطريقة احتيالية للتهرب من بتّه، وخصوصاً أنّه يُصوّر خارج الأراضي السورية. ولم تأت شربتجي أيضاً على توضيح الشائعات التي تفيد بأنّ ارتباطها أخيراً بضابط سابق في الاستخبارات السورية جعلها تراجع نفسها، وتتردّد في إنجاز العمل الذي يفضح المنظومة الأمنية في البلاد لجهة فسادها وعلاقاتها بعصابات تبدو أقرب إلى المافيا. العمل المرتقب يتعرض بشكل مباشر لارتباطات ضباط في الأمن السوري وتجاوزات فاضحة قاموا بها. على أي حال، سرعان ما اتخذت شركة «كلاكيت» المنتجة للعمل إجراءاتها الإسعافية بعد توقف المسلسل، وعمدت إلى إبرام اتفاق مع المخرج السوري سيف الدين السبيعي، كما استبدلت الفنيين الذين اعتذروا عن عدم إكمال المشروع واستعانت بعبد الناصر شحادة.

في حديثه إلى «الأخبار»، تبرّأ السبيعي من التصريحات التي نقلت عن لسانه، موضحاً أنّه «لم أدل بأي تصريح لأي وسيلة إعلامية حول هذا المشروع، لأنّه بمجرد اتصال «كلاكيت» بي، تواصلت فوراً مع شربتجي وحاولت معرفة المشاكل الحقيقية التي واجهتها وأوصلتها إلى الاعتذار، وخصوصاً أنّه سبق لها أن أنجزت جزءين منه». وأضاف صاحب مسلسل «طالع الفضّة» (2011): «حاولت تقريب وجهات النظر بين زميلتي والشركة المنتجة، لكن على ما يبدو كانت هناك هوّة كبيرة بينهما، الأمر الذي دفع شربتجي إلى اتخاذ قرار حازم بعدم التصوير»، مشيراً إلى أنّ «مصلحة العمل تفوق مصلحة الجميع في النهاية، وهناك محطات فضائية وقّعت عقوداً مع الشركة وتنتظر وصول حلقات جاهزة للعرض في الموعد المحدد». وقال السبيعي إنّ «هناك جمهوراً عريضاً ينتظر عرض المسلسل، فضلاً عن إعجابي بالنص الذي قرأته». وتطرّق صاحب مسلسل «عن الخوف والعزلة» (2009) إلى نص العمل، موضحاً أنّ «السيناريست سامر رضوان أنجز نصاً تفوّق فيه على كل إنجازاته السابقة من خلال حكاية درامية تغوص أكثر في تفاصيل الأزمة السورية وتطوراتها، لكن بعيداً عن التوثيق»، مضيفاً إنّ الكاتب لجأ إلى «تصنيع درامي مختلف يحاكي الأحداث بشكل إسقاطي هام، واتخذ موقفاً واضحاً مما يحدث من دون أي مواربة»، وهو ما اعتبره السبيعي أكثر مقومات النص تميّزاً. وعن عدم حصول الأخير على موافقة «لجنة الرقابة في التلفزيون السوري»، أكد نجل الفنان الكبير رفيق سبيعي أنّ «الدوائر الحكومية لم توافق على العمل كونه لا يُصوّر على الأراضي السورية، وفضّلت مشاهدته بعد إنجازه لاتخاذ القرار النهائي بشأن عرضه على القنوات السورية، من دون أن تحمّل صنّاعه أي مسؤولية». وأشار السبيعي إلى أنّ جميع نجوم المسلسل مستمرّون في أدوارهم، وهم: منى واصف، عابد فهد، باسم ياخور، قصيّ خولي، صفاء سلطان، شكران مرتجى، محمد حداقي وفادي صبيح، فيما حلّت النجمان سمر سامي وأيمن رضا ضيفان جديدان على «منبر الموتى».

شخصيّة «أبو نبال» (باسم ياخور) التي برزت في الجزء الثاني من المسلسل العام الماضي ستستمرّ في الجزء المقبل، وفق ما أكد الممثل باسم ياخور لـ«الأخبار»، مشدداً على أنّ «هذه الشخصية تأتي كنوع من الرصد لتلك الشريحة من الناس التي تشكّل مافيات صغيرة، وهي جزء من السلطة التي تستخدمها مطيّة لتنفيذ مآربها». وأضاف بطل مسلسل «المفتاح» (2012): «يسعى أبو نبال إلى الانتقام من المسؤول الكبير الذي تخلّى عنه بطريقة مهينة، ومن الضابط رؤوف الذي أذلّه إلى أقصى الحدود، وهو يستفيد من الأزمة العاصفة بالبلاد ومن علاقته بالسلطة ليكون ذراعاً في يد الأمن في مواجهة الاحتجاجات». هكذا سيكون «الشبيح» غطاءً قانونياً للسلطة وممارساتها القمعية وقبضتها الحديدية في وجه التظاهرات. لكن ماذا عن الشهامة والرجولة التي ظهرت في شخصية أبو نبال في الجزء الثاني وتتناقض مع مسارها في «منبر الموتى»؟ يجيب: «يطغى على الشخصية الجانب الدموي في سبيل السلطة، وهي تعتبر أنّ هذه السلطة هي الوطن، وأنّ أي شذوذ عن طاعتها هو تخلّ عن الوطنية يستحق السحق». ويتابع ياخور شارحاً: «هكذا يتحوّل «أبو نبال» إلى أداة ممنهجة لقمع التظاهرات، ويشكّل جيشاً كاملاً من الشبيحة يشرف عليه شخصياً». إذاً لرصد الواقع السوري الجديد بعد غرق البلاد في بحر من الدماء من وجهة نظر القائمين عليه، ما علينا سوى انتظار «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) على قناة «أبو ظبي الأولى» ومحطات أخرى في رمضان المقبل.

يقود «أبو نبال» الذي يؤدّيه باسم ياخور جيشاً من «الشبّيحة» لمواجهة التظاهرات

> حلت النجمة سمر سامي ضيفة جديدة على العمل

حفلة

زياد في قرنة شهوان **وداعاً البوسا نوفا**

بعد عودته من القاهرة، حيث اختتم «مهرجان الجاز»، أحيا زياد الرحباني أمسيات في نادي الـ«زار» وفندق «لو رويال» مع فرقته التي باتت تضمّ مصريّين بارعين التقاهم في مصر (أحمد نظمي/ باص كهربائي، لاتي النجار/ تينور ساكس وكلارينت، وأمير الصفّار/ ترومبت). وأمس، عاد إلى المسارح الكبيرة، فقدّم حفلة تليها أخرى هذا المساء على مسرح الصالة الأنيقة والشرحَة (حوالى 700 شخص) لـ«مدرسة مار يوسف» (قرنة شهوان ـ المتن)، مع احتمال التمديد لليلة واحدة مساء غدٍ. وهنا تجدر الإشارة إلى نقطة إيجابية تهمّ الجمهور، وتكمن في البرنامج الفنّي الذي مال بنسبةٍ عالية إلى الأعمال الخاصة، بين أغانٍ ومقطوعات موسيقية على حساب كلاسيكيات البوسا نوفا والفانك والجاز التي سمعناها في الحفلات السابقة. هكذا أضاف زياد إلى بعض العناوين التي أدرجها من ربرتواره في الآونة الأخيرة («أسعد الله مساءكم»، «ما تجي»، «اشتقتلّك»...)، أخرى يمكن اختصار أبرزها بعنوان جامع هو: مِن أجمل ما أبدعه على صعيد الموسيقى الصامتة، أي «مقدمة ميس الريم»، «مقدّمة 83» و«العقل زينة». وفي الشق الغنائي نسمع سلطانة الفرح الشرقي المُحتَفية شعراً بالعود، أمّا عملياً فبالبزق، «عودَك رنّان»، والباقي يتوزّع بين الكلاسيكيات الغنائية مثل «لا والله» و«ما بتفيد» و«صباح ومسا»، و«بيذكّر بالخريف»، و«بهنّيك» وبعض العناوين الغربية المعروفة.

الفرقة الموسيقية تضم إلى الرحباني (بيانو) والموسيقيين المصريّين المذكورين أعلاه، وسام صوايا (درامز)، الأميركية آيبريل وإليانا عوض (إيقاعات)، عادل منقارة (غيتار)، سمير الخوري (تينور ساكس)، الياس المعلّم (باريتون ساكس) ومن سوريا نزار عمران (ترومبت)، إيهاب القطيش (ترومبون) ورأفت بو حمدان (بزق). أما الغناء فيتولاه سليم اللحام وبشرى هاشم وناتالي أبو صافي وتينا يموت وفرح نخول ومنال سمعان (المغنية السورية التي تستحق وقفة نتركها لحين صدور عملٍ خاص تعمل عليه مع مواطنها الموسيقي سعيد ميرخان).

المواد غير الموسيقية (قراءة نصوص وتمثيل) حاضرة أيضاً في هذه الحفلات. فهذا عنصرٌ يحرص عليه الرحباني لسببين هما تسجيل المواقف السياسية/ الاجتماعية وتقديم ما يهمّ بعض الجمهور بقدْر الموسيقى وربما أكثر. أبطال هذه الفئة رفيقان قديمان ارتبط اسمهما بزياد المسرحيّ: غازاروس ألتونيان وبطرس فرح، بالإضافة إلى مشاركة سارة صليبا والمسرحية لينا الخوري التي تشرف أيضاً على هذا الجانب. أخيراً، نشير إلى أنّ أياماً قليلة تفصل الجمهور عن مفاجأة كبيرة تعدّ سابقة فنّية في مسيرة زياد الرحباني الطويلة!

حفلة زياد الرحباني: 21:00 مساء اليوم ـ «مدرسة مار يوسف» (قرنة شهوان)

◄ تستعد قناة «**المنار**» اللبنانية لتسجيل سهرات رمضانية منوّعة، تستضيف فيها نجوم الدراما السورية الذين يؤمنون بمفهوم المقاومة.

◄ بدعوة من النائب اللبناني **غسان مخيبر** ومؤسسة «**مهارات**»، عقد أمس لقاء تشاوري في مجلس النواب ضمّ ممثلين عن مختلف وسائل الاعلام الذين شارك بعضهم في بلورة وصياغة اقتراح قانون الاعلام المقدم من مخيبر و«مهارات». وهدف اللقاء الى مواكبة النقاش العام الذي يدور حول اقتراح قانون الاعلام الجديد، وما توصّلت اليه لجنة الاعلام والاتصالات. وتم الاتفاق على تشكيل نواة شبكة لحماية الحريات الاعلامية وتطويرها، وتبقى نقاشات النواة مفتوحة لمواكبة العمل التشريعي من خلال اجتماعات ونشاطات دورية.

◄ حطّ المغني الكوري الجنوبي «**بساي**» رحاله في جامعة «هارفرد» الأميركية ليلقي محاضرة أمام طلابها. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن حوالى ألف شخص احتشدوا ليستمعوا إلى نجم أغنية «غانغام ستايل»، فيما قال إنّ «الموسيقى توحد الجميع، وهي أمر يتجاوز اللغة».

◄ يُطلق موقع elsawt.com الثلاثاء المقبل (11 قبل الظهر) في «مدينة بيروت الرقمية» (الباشورة، جادة بشارة الخوري). يُعتبر الموقع، الذي يديره أرز المر، شبيهاً بتويتر، ويمكن من خلاله تحميل الصور ونشر الأخبار، وتحويل المشاهد إلى مراسل ميداني.

◄ قال مصدر في شركة «**روتانا**» للصوتيات والمرئيات إنّ الشركة لم تعترض على بوستر ألبوم المطربة المغربية **جنات** (الصورة) الأخير الذي يحمل اسم «حب جامد»، بل إنّ نسخة

البوستر التي تغيّرت في السعودية تعود إلى الالتزام بقواعد الرقابة في المملكة. لكن «صورة الغلاف الأصلي نفسه محتشمة. ولو كانت غير ذلك لما مرّرتها الشركة». وكانت «روتانا» قد غطت ذراعي جنات في النسخة المنتشرة في السعودية!

◄ «**أسلحة صيد... البشر**» هو عنوان الوثائقي الذي أعدّه رامي الأمين ويعرض الاثنين (13 أيّار/ مايو) بعد نشرة الأخبار المسائية على قناة «الجديد». في بلد ممنوع فيه الصيد منذ عام 1996، تنتشر أسلحة الصيد بشكل كبير، فيما يسجّل هذا القطاع درجة فلتان عالية. إعلانات بملايين الدولارات، ورخص عشوائية، والأهم أنّ الإحصاءات تؤكد أنّ أكبر نسبة من جرائم القتل في لبنان ترتكب بواسطة هذا النوع من الأسلحة. يتعمد الشريط أسلوب الصحافة الاستقصائية لإبراز حجم التسيّب الذي يحكم عالم أسلحة الصيد، وفق ما أكد الأمين لـ«الأخبار»، علماً بأنّ الصحافي اللبناني تعاون في عمله المرتقب مع كل من: عمر خدّاج، هشام العراوي، سعد عيّاد وإيلي أبو عبسي.

◄ بدعوة مشتركة بين «**مسرح المدينة**» (بيروت) و«**مسرح سامي حواط الريفي**» (زبدين ـ جبيل)، يطلق في السابعة من مساء اليوم مشروع «جمعية رحالة». تتخلل المناسبة كلمة لنضال الأشقر وجلال خوري، وتعرض صور ومشاهد عن «المسرح الريفي» وتوقيع البوم للفنان سامي حواط في «مسرح المدينة».

إسرائيل في سوريا

أسعد أبو خليل *

ليس التدخّل الإسرائيلي في سوريا مستجدّاً أو فريداً، إذ إنّ الدولة العدو تتدخّل في كل صراع داخلي وكل حرب أهليّة في الوطن العربي (وخارجه) منذ إنشاء الدولة في عام 1948. تدخّلت في صراع اليمن وفي مجازر أيلول وفي حرب ظفار وفي الحرب الأهليّة في السودان وفي الصحراء الغربيّة وفي الحرب الأهليّة في لبنان وفي تحرّك الأكراد شمال العراق، وفي الحرب العربيّة الباردة في صفّ آل سعود. (حتى في نيجيريا، افتضح أخيراً دور لشركة إسرائيليّة متعاقدة مع الحكومة للتجسّس على الشعب النيجيري). هذا هو التاريخ الحقيقي لدور الدولة العدوّ في شؤون العالم العربي. وعلى عكس ما يرد في إعلام النفط والغاز (وإعلام تدوين الغاز القطري مُنتشر في زمن الثورة السوريّة المسخ)، فإن العرب لم يفرطوا في تحميل إسرائيل أوزار الكثير من مصائبهم. على العكس، قلّلنا من تأثير العدوّ الإسرائيلي في شؤوننا، وساعد البعض على إخفاء هذا التدخّل عبر إسقاط نظريات عنصرية واستشراقية عن مسؤولية تخلّف العرب عما يحلّ بهم من مصائب (هل هذا هو سبب احتفاء الاستشراق الإسرائيلي بكتاب صادق جلال العظم الاستشراقي المُبتذل، «النقد الذاتي بعد الهزيمة»؟). العدو يتدخّل في كل شأن في العالم العربي، وفي التفاصيل، ويعطي المشورة لحكّام العرب حول التعاطي القمعي والدموي مع شعوبهم المقهورة.

إسرائيل موجودة في الصراع السوري قبل أن يبدأ. ننسى أن العدو أنشأ شبكات تجسسية إسرائيلية في سوريا (وكانت تضمّ لبنانيين ومصريين لأن اللبناني ـ يقبر أمه ـ رائد في خدمة العدو الإسرائيلي) منذ الستينيات، كما كشفت التحقيقات في قضية إيلي كوهين (الذي بالغ الإعلام الغربي ـ وجريدة «النهار» ـ في تصوير «منجزاته» التجسسية). وهذه الشبكات تتوالى في كل الدول العربية. إن قدرة حزب الله (كفانا كلاماً عن قدرات استخبارات الجيش وجهاز المعلومات الذي توقف فجأة، وحرداً عن إصدار بيانات توقيف عملاء العدو) على كشف شبكات التجسّس والإرهاب الإسرائيلي أظهرت الامتداد والانتشار الواسع للاستخبارات الإسرائيليّة على أنواعها، وعلى تغلغلها في الدولة والمجتمع في لبنان.

يريد إعلام النفط والغاز المُتحالف جهاراً مع العدو الصهيوني (والـ«صنداي تايمز» نشرت مقالة عن استعداد آل سعود وآل نهيان وآل الصهاينة الهاشميّين في الأردن لعقد اتفاق أمني ـ عسكري مع إسرائيل وبرعاية أميركا) أن يتجاهل الدور الإسرائيلي في سوريا. وعندما تكون الدولة العدوّ غارقة حتى ما فوق الأذن في صراع عربي ما، فإنها تتعمّد الصمت إزاء ذلك الصراع مع بعض الاستثناءات. كما أن أميركا ـ الحريصة حتى الشغف على مصلحة إسرائيل ـ تجهد كي لا تتكلّم إسرائيل كثيراً في صراع عربي هي متورّطة فيه. في أيّار 2005، طلبت الإدارة الأميركية رسمياً من الحكومة الإسرائيلية التزام الصمت حول الدور الإسرائيلي في صنع القرار 1559 وفي الصراع الداخلي الذي أعقب اغتيال (السيّئ الذكر) رفيق الحريري في لبنان. وفي سوريا، كانت الإشارات إلى الدور الإسرائيلي عارضة في التغطية الصحافيّة الغربيّة: بضع مقالات تحدثت عن عناصر من الـ«موساد» تسرّبت إلى سوريا بضيافة «الجيش السوري الحرّ» ـ وهذا الجيش مضياف لإسرائيل كما هو مضياف لحكومات النفط والغاز التي تلهمه ديموقراطياً ـ لأسباب لا تتعلّق بنشر الديموقراطيّة، وخصوصاً أن مبرّر وجود دولة إسرائيل يعتمد على بنيان مرصوص يحوط بها من أنظمة الطغيان. كما أن الصحافيّين الإسرائيليّين تسرّبوا تحت جنح النهار إلى المناطق «المُحرّرة» من سوريا لنصرة «النصرة» وأخواتها.

لكن هناك ما هو أخطر من ذلك. ما فتئ الإعلام الغربي يتحدّث وبصراحة عن خطة إسرائيلية لإنشاء جيش على غرار جيش لبنان الجنوبي في لبنان، وذلك من أجل حماية الحدود مع فلسطين المحتلّة من سوريا. وعندما سُئل نتانياهو عن الموضوع قبل أيّام على محطة «بي بي سي» رفض الاستفاضة أو النفي أو التأكيد. ولا يحتاج المُحلّل إلى التكهّن لمعرفة طبيعة ذلك الجيش الرديف لجيش الاحتلال: هي مهمّة أخرى لـ«الجيش السوري الحرّ»، وخصوصاً أن ألويته ـ مثل عشائر العراق وأفغانستان ـ مرشحة للإيجار بسعر مُحترم. وللمرّة الثالثة في غضون السنة الحاليّة، قامت إسرائيل بشن غارات قصف على مواقف داخل سوريا. إسرائيل أعلنت بذلك وبقوّة دخولها الحرب رسمياً إلى جانب القوى المسلّحة المعارضة، التي تتلقّى الرعاية والتمويل والتسليح من الدول العربيّة المُتحالفة مع إسرائيل. حاول إعلام النفط والغاز إخفاء ارتباكه: كيف يخفي دخول الجيش الإسرائيلي الحرب في سوريا إلى جانبه؟ «العربية» قرّرت أن تتجاهل الخبر وأن تركّز ـ على عادتها ـ على التدخّل الإيراني والشيعي الخارجي الذي لا ترى سواه. وعند الإعلام النفطي وبعض مثقّفيه، فإن لواء أبو فضل العبّاس وحزب الله هما الفريقان الوحيدان اللذان ينغّصان على الشعب السوري هناء الحرب الأهليّة المحضة، التي لا يعكّر صفوها أي تدخّل خارجي آخر، إلا من يتدخّل إلى جانب النظام. نشرة الأخبار في محطة صهر الملك فهد، «العربية»، تبدأ بالحديث العرضي عن القصف الإسرائيلي ثم تسارع إلى التركيز على تدخّل الدولة الصفوية (في الحديث عن «الصفوية» في الإعلام النفطي والطائفي يظهر جهل عميق بالتاريخ).

لكن بعض الصحافة السعودية كانت أصرح من محطة صهر الملك فهد. الناطق الأمين باسم آل سعود، عبد الرحمن الراشد، الذي عمل لسنوات في مضرب الأمير سلمان، «الشرق الأوسط»، قبل أن ينتقل إلى إدارة «العربية» لم يخف «سروره» بالتدخّل العسكري الإسرائيلي. المجاهرة بالصهيونية سائدة هذه الأيام. «الجزيرة» تغطّي القصف الإسرائيلي ثم تغيّر الموضوع لتتحدّث عن مجزرة كفر قاسم في محاولة مصطنعة لتمييز نفسها عن إعلام النفط السعودي، وكي تكسب ثقة الجمهور العربي الذي هجرها، كما أظهر أكثر من استطلاع (حتى لا نتحدّث عن استطلاعات داخلية في داخل مؤسّسة «الجزيرة»).

أما مثقّفو النفط والغاز من الذين يتصنّعون عداء لإسرائيل فأصيبوا ـ هم وأهل المعارضة السورية في المنفى، بالارتباك الشديد. لعلّ ذلك يفسّر التلاعب الذي حدث في تدوينات أحمد معاذ الخطيب (عدوّ الـ«فايسبوك» و«العادة السرية» حسب كتاباته التي سبقت تعيينه

> هل الممانعة هي في ممانعة تقبل الحقائق مهما كانت واضحة؟

من قبل هيلاري كلينتون في قيادة دكّان جديد للمعارضة بعد إفلاس الدكّان السابق له) وبرهان غليون. غليون أزال تعليقاً طويلاً كتبه على صفحته على «فايسبوك»، وأبدله بتعليق قصير وموجز. في التعليق الأوّل، استنكر غليون بكلام عام الاعتداء، وعتب على العدوّ لأنه لم «ينسّق» مع المعارضة المسلّحة (سؤال برسم غليون: هل يظنّ غليون أن أي كلمة يكتبها عن الديموقراطية ستتمتّع بصدقية بعدما حوّل نفسه إلى أداة بيد الحكومة القطرية؟ إن وقفة غليون في الدكّان المُسمّى «المجلس الوطني السوري» مَحَت كل كتاباته في مديح الديموقراطية). أما معاذ الخطيب، فإنه كان قد اعترض على العلاقة بين بعض الفرق المسلّحة وإسرائيل، لكنه قرّر أن يزيل ما كتبه لرصّ الصفوف وتنفيذاً ـ على الأرجح ـ لأوامر خارجية عليا. أما العصابات المسلّحة، فلم تستطع أن تخفي بهجتها واحتفلت على طريقتها بالتكبير والهتاف على مدار زمن القصف الإسرائيلي. هو زمن الإسلام الجهادي الصهيوني الذي شرح معنى جهاد الإخوان والسلفيّين في مصر، حيث تقوم الحكومة المصرية بفرض حصار على غزة أقصى من حصار حكم حسني مبارك.

أسوأ من ذلك، استعان قادة معارضة المنفى (الإخوانجية والعلمانية على حدّ سواء) بخطاب بشير الجميّل وأبيه عن التحالف مع إسرائيل فأطنبوا بضرورة قبول المساعدة من «الشيطان» لتحرير الوطن ـ و«الشيطان» في الخطاب الصهيوني العربي هو إشارة ودّ إلى العدوّ. الجيش السوري الحرّ كعادته يقول الشيء وعكسه: ناطق يثني على العدوّ، فيصدر نفي لكلامه مع أن الناطق الرسمي المعتمد، لؤي المقداد، كاد أن يدعو إلى تقديم الشاي والبرازق إلى جيش العدو.

لكن لم يُصب بالارتباك كل صف مثقّفي النفط والغاز: كتّاب سلالة الحريري لم يخفوا ابتهاجهم. كاد فارس خشّان أن يصيح مرّة أخرى (كما صاح من قبل في عام 2008 أثناء العدوان على غزة): «كلّنا إسرائيليّون». ومديرة أخبار في تلفزيون الحريري (وهي تكتب أيضاً في جريدة الأمير سلمان ـ أهلية بمحلية) عاتبت وانتقدت من يُطالب المعارضة السورية بإدانة عدوان إسرائيل. استنكرت إدانة عدوان إسرائيل. لكن ماذا تتوقّع من هؤلاء الذين واللواتي صفّقوا للعدو في عدوان

كردستان سوريا: القوة الصاعدة

شيرزاد عادل اليزيدي *

أتى تصريح السيدة إلهام أحمد، عضو الهيئة الكردية العليا، ليضع النقاط على الحروف ويبدّد لغطاً ونقاشاً واسعين يدوران حول حقول النفط في غرب كردستان (كردستان سوريا)، وخاصة في رميلان، حيث أحد أكبر الحقول البترولية في سوريا، الذي يضخّ نحو ثلث إنتاج البترول السوري. هذه المدينة هي تحت سيطرة وحدات الحماية الشعبية (YPG) التي حررت المدينة النفطية قبل بضعة أسابيع في سياق «ثورة 19 تموز» (يوليو) العام المنصرم، التي بدأت من خلالها وحدات الحماية الشعبية جنباً إلى جنب الأهالي بتحرير المدن والمناطق الكردية تباعاً من سلطة النظام، من كوباني إلى رميلان، وبأقل قدر ممكن من العنف عبر محاصرة مفارز النظام وإمهال عناصرها للاستسلام، مع ضمان سلامتهم وعدم إساءة معاملتهم.

وبعد قرار الاتحاد الأوروبي شراء النفط من المعارضة السورية ممثلة في «الائتلاف» المعارض، وبعد تحرير رميلان النفطية، بات لزاماً هنا التأكيد، كما ورد في موقف الهيئة الكردية العليا، أنّ النفط الواقع في المناطق الكردية ليس مشمولاً بسلطة المعارضة العربية السورية والممثلة في «الائتلاف»، بل ثمّة الهيئة الكردية العليا التي تمثل السلطة الشرعية في كردستان سوريا، وهي المخوّلة حصراً ببتّ بيع النفط وشؤون التعاقد والإيرادات والنسب بما يسهم في خدمة عموم السوريين، وخاصة أبناء المنطقة الكردية التي لطالما عانت الإهمال والإفقار والتجهيل وتخلّف بناها التحتية بفعل السياسات البعثية الممنهجة حيال الشعب الكردي ومناطقه. فالهيئة العليا تعلن وبدون لبس أنّ الأكراد من الآن وصاعداً شركاء في الأرض وما عليها وما في باطنها من ثروات لطالما حرموا منها، ولا سيّما أنّ كردستان سوريا غنية بمواردها البشرية والطبيعية الزراعية والمائية والنفطية، حتى إنه ليس بمبالغة وصفها أنها سلة الغذاء السورية، ما يضفي أهمية مضاعفة على أهميتها الاستراتيجية في إطار اللعبة الكبرى الدائرة في سوريا الآن. وتالياً لا بدّ من أخذها في الاعتبار عند الحديث عن شراء النفط السوري في المناطق المحرّرة من سيطرة النظام البعثي.

فالائتلاف ليس لديه سلطة على منابع الطاقة في كردستان سوريا، التي تديرها وتحكمها الهيئة العليا وتحميها وحدات الحماية الشعبية التابعة لها، إذ ليس سراً هنا أن ثمة ثلاث مناطق نفوذ في سوريا، الأولى الخاضعة لسيطرة النظام، وتلك الخاضعة للمعارضة العربية المسلحة، وثالثها المناطق الكردية الخاضعة لسلطة الهيئة الكردية العليا وذراعها العسكرية الدفاعية. وعند بتّ قضية استراتيجية هامة كقضية النفط، بما هي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

تمّوز؟ فضحتهم وفضحتهن «ويكيليكس».
أما نظام الممانعة، فلم تبد عليه علائم الممانعة. خطاب الممانعة لم يقع على جواب واحد لتفسير وتسويغ غياب الردّ على عدوان العدو: واحد يقول إن النظام كان قد ردّ في السابق على إسرائيل، لكن أحداً لم يعلم بذلك. أي إن الردّ كان فائق السرية، يا محسنين ومحسنات. آخر يقول إن النظام ردّ على العدو عبر التمنّع عن الرد، أي إن عدم الرد كفيل بتحرير الأرض أيضاً. لو أن المقاومة في لبنان علمت بذلك، لاكتفت بعدم الرد حرصاً على حياة المئات من مقاتليها. آخر يقول إن النظام لا يزال ــ كعادته منذ 1974 ــ يسعى لتحديد زمان المعركة ومكانها ــ أو الرد. يبدو أن عملية التحديد عويصة وتحتاج إلى عقود طويلة كي تثمر. الصبر (غير) جميل. لكن دعاية الممانعة اكشتفت حسنات في إعلام الأنظمة في حرب 1967: لاحظت سقوط طائرات العدو، الواحدة تلو الأخرى، فوق سوريا من دون أن تكون قد أُطلقت طلقة واحدة عليها، لكنّ مسؤولاً عسكرياً سورياً تصنّع العنفوان وجزم لجريدة «الأخبار» بأن القصف الإسرائيلي لم يكن عبر طائرات عبرت الأجواء السورية. وماذا يعني لو عبرت أو لم تعبر إذا كانت قد نجحت في قصف مواقع في سوريا؟ وهذه الأجواء خُرقت من قبل العدو نفسه. هل الممانعة هي في ممانعة تقبّل الحقائق حتى لو حلّت واضحة أمام ناظريك؟
لكن إعلام الممانعة لا يزال غارقاً في أوهام دول الـ«بريكس»، ومحلّلو إعلام الممانعة يهلّلون لما يرونه من صعود لتكتّل سياسي لا دور له «بنوب» على الساحة الدولية. وبشّار الأسد يرسل مبعوثة عنه لحثّ دول الـ«بريكس» على التدخّل في سوريا، موازنة لتدخّل الحلف الأميركي، غير أن دول الـ«بريكس» تحتفظ بعلاقات أكثر من وديّة مع الدولة اليهودية. ونتنياهو أمر بقصف سوريا وغادر إلى الصين التي استقبلته استقبال الفاتحين، كما أنه تهاتف «ودياً» مع بوتين بعد قصفه لسوريا. لكن سوء قراءة خريطة العلاقات الدولية تقليد بعثي قديم.
إن دخول إسرائيل العمل الحربي العلني والمباشر (لأن إسرائيل مثلها مثل أميركا موجودة على الأرض وغير بعيدة عن عمليّات اغتيال جرت وعن عمليّات تدمير ممنهجة للبنية التحتية السورية) كان قراراً أميركياً. وقد تسارعت الأحداث في الأسبوع الماضي لسبب بسيط: لقد حقّقت قوات النظام السوري تقدّماً ميدانياً ملحوظاً على أكثر من «جبهة»، وقد اضطرّت قوّات المعارضة إلى الانكفاء في أكثر من منطقة. وفي الأسبوع نفسه، جمع مسؤول عسكري رهطاً من الصحافيين الغربيين وأعلمهم أنه متأكّد من أن النظام السوري استعمل الأسلحة الكيميائية. أضاف أنه لا يستطيع أن يكشف مصدره (مُلّمحاً إلى كون المعارضة المسلّحة أمدّت إسرائيل بنماذج عن التربة) وقال إنه رأى في فيديو على الإنترنت سورياً يرغي من فمه (استعمال السلاح الكيميائي لا يتأكّد إلا بعد فحص مخبري لعيّنة من التربة). وفي اليوم التالي لذلك التصريح الإسرائيلي، قرّرت إدارة أوباما فجأة أن النظام السوري استعمل السلاح الكيميائي. وفي رسالة رسميّة إلى الكونغرس، قال أوباما إن وكالات الاستخبارت الأميركية (وعددها بلغ نحو خمس عشرة وكالة) توصّلت بناء على «درجات متفاوتة من اليقين» إلى اقتناع بأن قوات النظام السوري استعملت أسلحة كيمائية، لكن الإدراة عادت وأوضحت أن الفحوص مستمرّة (على طريقة عنوان الفيلم العربي «ولا يزال التحقيق مستمرّاً») وأن الاستعمال كان محدوداً وعلى نطاق ضيّق، لكن هذا النوع من السلاح لا معنى له إلا إذا كان على نطاق واسع وغير محدود. لماذا يلجأ أي كان إلى قتل شخص بالسلاح الكيميائي إذا كان الرصاص متوافرا، إلا إذا أصرّ المرء على الوقوع في دائرة الحظر الأميركي. (هذا من دون تبرئة أي نظام عربي، بما فيه النظام السوري، لإفراطهم في احتقار حياة مواطنيهم ومواطناتهم).
إن الغارات الإسرائيلية كانت إيذاناً بدخول أوباما الحرب في سوريا، لإنقاذ العصابات المسلّحة من الهزيمة، أو من الانكفاء الدراماتيكي. وأوباما، ضعيف سياسياً، ولا يقوى على الدخول في حرب، أو حتى على المبادرة بعمل عسكري غير مباشر، خارج نطاق التسليح والتمويل، وحثّ الأنظمة المُطيعة في الخليج. عوّل عرب كثيرون على أوباما، إذ غرّهم اسمه الثلاثي، متناسين أنه أهمله في حملته الانتخابية عام 2008، لكن هل هناك رئيس أميركي لم يعوّل العرب الكثير عليه، وخصوصاً في ولايته الثانية عندما يحلم العرب بأنه سيطيح اللوبي الصهيوني من أساسه؟ قرّر أوباما أنّ إسرائيل تستطيع أن تتعامل مع الواقع السوري كما تشاء، وأن تقصف في العالم العربي متى تشاء وأنّى تشاء، لكن أبو مازن يعوّل على «عملية السلام»، وهو تعهّد عدم مقاضاة إسرائيل دولياً على جرائمها كما أنه تعهّد السماح للعدوّ بالحفاظ على ما يريده من 22% من فلسطين، إضافة إلى كل الـ78% من فلسطين.
الأنظمة الخليجيّة ظهرت على حقيقتها: هناك حلف أميركي ــ إسرائيلي في المنطقة العربية، وهو يقود الثورة العربية المضادة، فيما يُطلب من دول الخليج التصفيق والتمويل والتسليح فقط. والأمير القطري والملك الأردني حظيا بلقاء وجيز في البيت الأبيض: هذا أكثر ما يطمح إليه طغاة العرب.
دخلت إسرائيل الحرب وبقوّة، فيما يجهد الليبراليّون وحتى بعض اليساريّين في تعداد كل قتيل يسقط لحزب الله على مدار الساعة. هناك من يرى تدخّل حزب الله وحتى لواء أبو فضل العبّاس ولا يرى تدخّل إسرائيل وأميركا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا ودولة الإمارات والأردن وقطر والبحرين والكويت إلى جانب المعارضة المُسلّحة. يستطيع إعلام النفط والغاز، وخصوصاً مواقع النفط والغاز التي تستقطب اليساريين السابقين الساعين إلى تلقّي دعوة لمهرجان الجنادريّة المُقبل، أن ينسى الغارات الإسرائيليّة في اليوم التالي، لكن واقع الحرب الإقليمية ــ الدولية في سوريا يتناقض مع سرديّة الصراع الداخلي المحض. إن أميركا وإسرائيل تديران الحرب في سوريا من جانب واحد، وإيران وحزب الله وروسيا تدير الجانب الآخر، على الأرجح. طريف جدّاً أن محطات النفط والغاز لم تكلّ: في كل يوم جمعة تحاول إقناع المشاهد بأن التظاهرات الشعبية السلمية لا تزال تعمّ المدن السورية، وأن «الإخوان» والسلفيّة لا علاقة لهما بما يحدث في البلد لم تعد القضية ــ كما بدأت ــ في يد الشعب السوري المُحتجّ، الذي يكتسب احتجاجه كلّ الشرعية. خرجت الأمور عن السيطرة. في «الثورة الأميركية» (وهي لم تكن «ثورة» لكن الأميركيّين لا يحبّون الثورات الحقيقيّة، لذا أطلقو كلمة «ثورة» على حربهم ــ الماليّة ــ ضد الاستعمار البريطاني) كان الشعب الأميركي ينقسم ثلاثة أقسام: «الموالون» وهم الذين حافظوا على ولائهم للعرش البريطاني، و«الوطنيّون» الذين حاربوا الاستعمار، والقسم الأكبر من الشعب الأميركي، على الأقل وفق المؤرّخ الأميركي ناثانيل فيلبريك في كتابه الجديد عن «الثورة الأميركية»، وقف على الحياد، ينتظر جلاء الموقف، أو صعود منتصر. قد ينطبق هذا التصنيف على الواقع الحالي للشعب السوري.
دخلت إسرائيل رسمياً وعلنياً في الصراع السوري. المقاومة مُطالبة بالردّ (ولتذهب كل احتجاجات حركة 14 آذار، أو اللوبي الإسرائيلي في لبنان، إلى الجحيم). أما الممانعة: فهي غير مُطالبة بشيء لأن أقصى ما يمكن أن تفعله هو تشكيل لجنة من أجل... تحديد زمان المعركة ومكانها. لا تحبسوا أنفاسكم وأنفاسكنّ.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

خلال تدريبات إسرائيلية في الجولان المحتل قبل أيام (أ ف ب)

ثروة وطنية، لا يمكن تجاهل العامل الكردي المحوري هنا، فالأكراد لا يعارضون القرار الأوروبي من حيث المبدأ، لكن لهم تحفظاتهم وهم يريدون توسيعه ليشملهم ويشمل نفطهم كونهم ليسوا ضمن قوى «الائتلاف»، التي لم تقرّ ولم تعترف حتى الآن بالحقوق المشروعة لأكراد سوريا، وبالتالي ليس مقبولاً وليس منطقياً أن يكون «الائتلاف» حصراً الجهة المخوّلة ببتّ قضية حساسة كهذه، وخاصة أنه لا يمثل مختلف المكونات السورية. مثلاً المكون الكردي، كما سبقت الإشارة ليس ممثلاً فيه حتى الآن، رغم إبداء الهيئة الكردية العليا استعدادها للانضمام إليه، شريطة الإقرار بالحقوق القومية الديموقراطية للشعب الكردي في سوريا ما بعد البعث، الأمر الذي ما فتئ «الائتلاف» يماطل بشأنه.
ثم إنّ هذا القرار الأوروبي قد يستغل للتسلح، لا لتحسين الوضع المعيشي والإنساني المزري في سوريا، ما سيسهم في تعقيد الوضع أكثر. لذا، الطرف الكردي يلحّ على ضرورة أن تكون واردات النفط لخدمة الناس وإغاثتهم ومساعدتهم وتخفيف معاناتهم، لا لشراء الأسلحة وتسعير الصراع والعسكرة أكثر فأكثر، ما يخدم النظام بالدرجة الأولى.
وفي مطلق الأحوال، فإن سوريا المستقبل لن تستقيم لها حال ديموقراطية ما لم تكن دولة اتحادية تعدّدية قائمة على تقاسم السلطات والثروات بين مختلف المكونات والأقاليم، بما يسهم في بناء وحدة وطنية طوعية مستندة إلى المصالح المشتركة والتكافؤ في إطار فيدرالي لامركزي ينزع تركة الدولة المركزية الثقيلة عن كاهل سوريا والسوريين، ولعلّ الموقف الكردي من المسألة النفطية يندرج في سياق هذه التوجهات التشاركية التعاقدية التي توفّر وتضمن لكل السوريين بمختلف مكوناتهم وطوائفهم وقومياتهم الحق في المشاركة في حكم بلدهم وإدارته والاستفادة من ثرواته وخيراته، التي لطالما حرموا منها ووظفت في سياق عسكرة الدولة والمجتمع ونهبهما لصالح النظام الاستبدادي وشبكة المصالح والقوى الفاسدة المستفيدة منه والمتواطئة معه.
هو النفط إذاً، يعزز قوة اللاعب الكردي في سوريا وموقعه في الحسابات الاستراتيجية الناظمة للصراع في سوريا وعليها، والتي باتت ملعباً لمختلف القوى الدولية والإقليمية والمحلية، حيث رائحة النفط تدرّ لعاب مختلف القوى. ولعلّ محاولات بعض تنظيمات «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» ــ الفرع السوري لتنظيم القاعدة ــ لجسّ نبض مدى جهوزية الوحدات الشعبية في رميلان،

> الأكراد من الآن وصاعداً شركاء في الأرض وما عليها وما في باطنها

تحديداً عبر مساعيها الفاشلة للتمدد نحو القرى القريبة منها ومن القامشلي، تندرج في سياق مخططها اليائس لضرب المكتسبات الكردية في سوريا، وأبرزها تحرير منابع النفط والطاقة ووضعها تحت حماية الهيئة الكردية العليا وإدارتها، بما هي الممثل الشرعي والوحيد للأكراد في سوريا.
فالأكراد وإن لم يتورطوا في دوامة العنف المجنونة التي تطحن البلاد، إلا أنهم يمتلكون قوة ردع دفاعية عديدها عشرات آلاف المقاتلين المتمرسين (عديد وحدات YPG نحو خمسين ألف مقاتل ومقاتلة) أثبتت جدارتها في صدّ العدوان عنهم وعن مناطقهم، كما لاحظنا خصوصاً في سري كانيه (رأس العين)، التي كانت معركة استراتيجية وجودية نجح أكراد سوريا في امتحانها وكسبها وقطع دابر محاولات التعريب الجديدة تحت لافتات الثورة. تلك الثورة رويداً رويداً لن يبقى لها من اسمها أي نصيب، حتى إن مفاعيل وارتدادات زلزال المقاومة الملحمية للأكراد في سري كانيه انعكست مباشرة حتى على طريقة تعاطي أنقرة عراب غزو المدينة مع مجمل الملف الكردي، ومراجعة حساباتها وسياساتها الفاشلة تجاه القضية الكردية، وصولاً إلى الدخول في مفاوضات مباشرة مع الزعيم الأسير عبد الله أوجلان، ما يؤكد حقيقة أن أكراد سوريا باتوا لاعباً داخلياً وإقليمياً كبيراً، وقوة وازنة لا يستهان بها في المشهد الشرق أوسطي ككل.

* كاتب كردي

تنشر «الأخبار» محضر الاجتماع الذي جرى في واشنطن أواخر الشهر الماضي، بين وزير الخارجية الأميركي ووفد لجنة المبادرة العربية، وجرى خلاله عرض الرؤية الأميركية للسلام في الشرق الأوسط

الرؤية الأميركية للتسوية

محضر اجتماع كيري وبايدن والوفد العربي: الأمن لإسرائيل ثم الاقتصاد لفلسطين والسياسة محصلة والقدس مؤجلة

استعرض كيري رؤيته لنوعية العقبات وأكد أن البديل عن السلام هو الحرب (جيم واتسون ـ أ ف ب)

ناصر شرارة

ترأس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم الوفد العربي للقاء خاص مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الشهر الماضي، من أجل الاستماع منه الى رؤيته لعملية السلام في الشرق الأوسط، التي تقع في صلبها جهود ادارة باراك أوباما لتحريك المسار الفلسطيني الاسرائيلي المعطل.

هذا اللقاء الخاص جرى تحديداً في واشنطن يوم 29 نيسان المنصرم؛ المفاجأة فيه تمثلت في مشاركة نائب الرئيس الأميركي جون بايدن في جزء منه، ما أشار الى الأهمية التي توليها الادارة الأميركية لهذا اللقاء النقاشي، الذي اتُّفق في ختامه على تكرار عقده مرّة كل ستة أسابيع.

بايدن والسلام

افتتح بايدن اللقاء بالتأكيد على الحقائق الجديدة في تفكير أوباما تجاه السلام في الشرق الأوسط. ترى الحقيقة الأولى أن لا سلام من دون مشاركة أميركية، تساعد فيه الجامعة العربية. شرح نائب الرئيس هذه النظرية قائلاً بكثير من القطع: «لا يمكن أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط من دون مشاركة الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، لا بد أن يكون هناك دور لجامعة الدول العربية».

الحقيقة الثانية تتعلق بعمق الربط الذي يلحظه أوباما بين الاستقرار العالمي وتحقيق السلام في الشرق الأوسط. قال بايدن إن «عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وعدم تحقيق السلام فيه، يمثلان مشكلة داخلية لأميركا وللدول العربية ولإسرائيل». وتابع «أوباما مقتنع بهذه الحقيقة، لذلك قرر أن يذهب الى الشرق الأوسط خلال بدايات هذا العام. والغرض من ذلك إرسال رسالة الى الجميع في تلك المنطقة مفادها أنه جدّي بالتزامه بعملية السلام، وأن أوباما لن يغير موقفه بخصوص ضرورة إقامة تسوية أساسها حل الدولتين، اللتين تتعايشان بسلام جنباً الى جنب».

ولفت نائب الرئيس الأميركي الى أهمية أن كيري، وليس غيره، هو المكلف تطبيق رؤية أوباما حول السلام في المنطقة كما طرحها في شهر ايار 2011 حول الدولتين، فوصفه بأنه « دبلوماسي على نار» في إشارة الى حيويته. وأكمل كيري في مطالعته أمام الوفد العربي، تلميحاً ما أشار اليه بايدن حول أهمية اعتماد أوباما على خبرته، ما يمثل عنصراً اضافياً لفرصة التسوية، فقال «إنني أتابع عملية السلام في الشرق الأوسط منذ 30 عاماً. قمت خلالها بزيارات عديدة للمنطقة. والفكرة التي وصلت الي أن غياب السلام فيها ساهم في تعميم المشاكل والصراعات بداخلها، وأنه اذا لم نتحرك وتركنا فراغاً في هذه المنطقة، فان هناك جهات سيئة ستملأ الفراغ مكاننا».

لكن كيري عبّر في حديثه للوفد العربي عن معنى يوحي بأن تجربة بناء السلام في الشرق الأوسط مع أوباما ستمتاز بخصائص الأخير الشخصية، وعدّد بعضها. قال إن أوباما لن يتردد بتوجيه إصبع الاتهام على نحو علني الى أي طرف لا يتصرف بجدية تجاه السلام. والخاصية الثانية هي أن أوباما لا يسعى الى احتواء النزاع، بل يريد حله لأن الامتناع عن ذلك قد يؤدي الى وصول مقاليد الأمور الى أيدي الإرهابيين. أما الثالثة، فتتعلق بأن أوباما وضع إطاراً زمنياً لإيجاد تسوية وهو قصير الزمن، وأنه يرى أن بدء المفاوضات يجب الا يتأخر، ويجب عقدها منذ البداية على أعلى مستوى، أي برئاسة محمود عباس وبنيامين نتنياهو وبمشاركة أميركية.

> يجب أولا طمأنة اسرائيل لجهة الأمن مقابل تلبية المطالب الفلسطينية بخصوص الحدود والاستيطان

عقبات ومبادئ الحل

استعرض كيري رؤيته لنوعية العقبات العميقة التي تواجه إرساء السلام، فقال:«أعرف أنه ليست هناك قاعدة شعبية كبيرة، لا في اسرائيل ولا في الدول العربية ولا في فلسطين، تؤمن بإمكانية تحقيق السلام الدائم والشامل. لذلك فإن ما علينا فعله الآن هو العمل لاعادة خلق هذه القاعدة، لأن البديل عن السلام هو الحرب». وادّعى أنه «يعرف تماماً ما هي العناصر التي يجب أن تقوم عليها عملية السلام: الجانب الاسرائيلي يجب أن يحصل على ما يطمئنه في الجوانب الأمنية. في المقابل، يجب تلبية مطالب الجانب الفلسطيني على مستوى قضيتي إيجاد حل لموضوع الحدود ومشكلة الاستيطان. وهناك قضية القدس التي يجب تأجيل التطرق اليها الى مرحلة التسويات النهائية نظراً لتعقيداتها».

أما آليات المقاربة العملية لعناوين عناصر عملية السلام، فتتألف، بنظر كيري، من ثلاثة مسارات: أولها المسار الأمني، وهو مخصص للبحث في الهواجس الأمنية التي تعيشها اسرائيل والسعي لإيجاد حلول لها. وكشف أنه في إطار هذا المسار، أرسل أوباما الى اسرائيل هذا الشهر الجنرال جون آلن (القائد الأعلى لقوات حلف شمالي الأطلسي) للبحث مع الإسرائيليين في متطلباتهم الأمنية وتحديداً عناصرها ومن ثم العمل على إيجاد حلول لها.

المسار الثاني اقتصادي، ومن أبرز أهدافه تنشيط الحركة الاقتصادية في المناطق الفلسطينية. وهنا أيضاً كشف كيري أنه بدأ العمل مع شركات أميركية كبيرة مثل «Cisco» و«جنرال إلكتريك» و«كوكاكولا» وأخريات، من أجل الاستثمار في المناطق الفلسطينية وتنفيذ خطة عملية لتطوير الاقتصاد الفلسطيني.

مواجهات إسرائيليّة عند حائط البراق

اشتعلت القدس أمس ولكن هذه المرة بين الاسرائيليين أنفسهم بين مستوطنين متشددين ومصليات ليبراليات، فيما فشل «الاخوان المسلمون» في مصر في حشد مليونية دعماً للقدس

تدخلت الشرطة الإسرائيلية أمس لفض اشتباك بين آلاف المستوطنين اليهود المتشددين حاولوا إبعاد مصليات ليبراليات عن «حائط البراق» في خطوة تنم عن تغير في تعامل السلطات مع خلاف ديني قديم. وألقى محتجون من اليهود المتشددين مقاعد على النساء ورشوهن بالمياه ثم رشقوا حافلاتهن بالحجارة ما ادى إلى اصابة شرطيين فيما لم تصب أي امرأة من الحركة بأذى.

وشكل العشرات من رجال الشرطة طوقاً لابعاد المحتجين عن الموقع ومنعهم من استهداف قرابة مئة امرأة وأنصار لهن من الذكور كانوا يصلون عند الحائط. وأوضح المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفيلد، لوكالة «فرانس برس»، بأنه تم ابعاد نحو الف يهودي متشدد عن عشرات النساء من منظمة «نساء الحائط» اللواتي كن يقمن بالصلاة الشهرية وهن يرتدين شال الصلاة بعدما سمحت لهن محكمة بذلك. وأضاف «اعتقلت الشرطة ثلاثة رجال متدينين واحتجزت آخرين».

وأشار روزنفيلد إلى أنه بعد انتهاء الصلاة رافق رجال الشرطة النساء إلى الحافلة التي تعرضت للرشق بالحجارة.

من جهتها، اكدت المتحدثة باسم حركة «نساء الحائط» شيرا بروس «لقد اتممنا صلاة تاريخية» مشيرةً إلى أن الاف المتشددين واجهوا نحو 400 ناشطة. وأضافت «نحن فخورات للغاية وسعيدات بأن النساء صلين بسلام وبحرية تامة».

وقبل صلاة الجمعة الشهرية، دعا حاخامات متشددون اتباعهم وطلاب المدارس الدينية إلى التوجه للحائط كإجراء مضاد ضد صلاة النساء، حيث استجاب الاف وتوجهوا إلى قسم صلاة النساء، ما اضطر الناشطات إلى الصلاة في ساحة غير متاخمة مباشرة للحائط.

وجاء تحرك الشرطة بعد حكم أصدرته محكمة الشهر الماضي وأقرّ بأن جماعة «نساء الحائط» لا تنتهك القانون.

والقضية في قلب خلاف قديم بين الأغلبية العلمانية والأقلية من المتدينين المتشددين حول أسلوب العيش في بلد تسيطر فيه السلطات الدينية على قواعد ومراسم الزواج والطلاق والدفن.

من جهة أخرى، تظاهر نحو 300 فلسطيني أمس في باحة المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة بعد انتهاء صلاة الجمعة رافعين اعلاماً فلسطينية ورايات حركة حماس احتجاجاً على الزيارات المتكررة لليهود إلى هذا الموقع.

وذكرت الناطقة باسم الشرطةالاسرائيلية لوبا السمري أن «نحو ثلاثين 30 الف شخص صلوا في الاقصى، ولم تفرض الشرطة اي قيود على المصلين واكتفت بتكثيف وجودها».

وفي اطار متصل، اعربت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون أمس عن قلقها بعد الاحداث الاخيرة في باحة المسجد الاقصى واعلان مزيد من اعمال البناء في مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية.

واضافت اشتون في البيان لمكتبها أن هذه الاحداث «ضاعفت التوتر على الارض وتهدد بتقويض الجهود الجارية لاستئناف عملية السلام». كما دعت جميع الاطراف إلى التزام «اقصى حدود ضبط النفس» لتجنب تفجير التوتر.

كما اعربت عن «القلق الشديد» حيال موافقة السلطات الاسرائيلية الخميس على بناء 296 وحدة سكنية اضافية في مستوطنة بيت ايل بالضفة الغربية.

وذكرت اشتون أن «الاتحاد الاوروبي اعلن مراراً أن المستوطنات غير شرعية في نظر القانون الدولي وتشكل عائقاً امام السلام».

إلى ذلك، فشل حزب «الحرية والعدالة» الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في حشد مليونية تحت شعار «نصرة القدس» في ذكرى النكبة، والتي حدد الجامع الأزهر مقراً لها. وقدر عدد المتظاهرين بالعشرات، من شباب الإخوان المسلمين، وبعض القوى الإسلامية الأخرى التي أعلنت مشاركتها فيما قاطعها حزب النور السلفي.

وقام المتظاهرون أمام مسجد الأزهر الشريف بحرق علم إسرائيل للمرة الثالثة على التوالي، خلال تظاهرهم اليوم للتنديد باقتحام المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، كما ردد المتظاهرون هتافات «تسقط تسقط إسرائيل.. يسقط يسقط كل عميل»، «على القدس رايحين شهداء بالملايين».

(الأخبار، أ ف ب)

لم تصب اي امرأة في المصادمات مع المستوطنين (أ ف ب)

عملية التسوية

المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية في حزيران!

علي حيدر

أكد مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى، مطلع على تفاصيل الاتصالات بين إسرائيل والولايات المتحدة، أمس، أن المحادثات مع الفلسطينيين ستُستأنف في الشهر المقبل، مضيفاً أن إسرائيل «قدمت للولايات المتحدة قائمة بالخطوات التي هي على استعداد لتنفيذها، بما فيها تجميد أو تبطيء هادئ للبناء خارج الكتل الاستيطانية».

ولفت المصدر، وفقاً لما نقلت عنه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إلى أنهم «الآن ينتظرون جواب الطرف الفلسطيني الذين ينبغي أن يعبّر عن موقفه واستعداده، ولكن الاتجاه هو استئناف المحادثات في الفترة القريبة».

وفي السياق نفسه، رأت تقارير إعلامية إسرائيلية أن الفلسطينيين الذين امتنعوا، منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في ولايته السابقة، عن القيام بمفاوضات اقتصادية، خشية أن تشكل بديلاً للسلام السياسي، وافقوا الآن على ذلك، وهو ما يشكل مؤشراً إضافياً على التقارب بين الأطراف وحزم إدارة أوباما ووزير خارجيته جون كيري على استئناف عملية السلام في أسرع وقت ممكن.

وكان مبعوث الرباعية طوني بلير، الذي عمل وسيطاً للقضايا الاقتصادية، قد التقى أول من أمس وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بهدف تجديد مهمته. وقال كيري، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الإيطالية ايما بونينو: «خلال ثلاثين عاماً، كانت هناك طلبات متناقضة لحل المشاكل في الشرق الأوسط، ومن المؤكد أنه عندما يكون هناك فراغ أو مهل، فإن أشياء سلبية قد تحصل وتحصل أشياء متعارضة مع إمكانية تحقيق السلام».

وفي بكين، حيث يجري نتنياهو زيارة منذ أيام، حث الرئيس الصيني شي جين بينغ رئيس الوزراء الإسرائيلي على استئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين في أقرب وقت ممكن. واجتمع نتنياهو، وهو أول زعيم إسرائيلي يزور الصين منذ أن زارها رئيس الوزراء الأسبق ايهود أولمرت في 2007، مع شي أول من أمس، في إطار زيارة تستمر خمسة أيام تهدف إلى تعزيز التجارة الثنائية.

> الرئيس الصيني يحث نتنياهو خلال الاجتماع به في بكين على استئناف المفاوضات

ووفقاً لبيان نُشر في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصينية، قال شي لنتنياهو: «آمل أن يتمكن الجانبان من القيام بجهود مشتركة لاتخاذ إجراءات عملية لتعزيز تدريجي للثقة المتبادلة واستئناف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن وتحقيق تقدم موضوعي». وأضاف شي: «حماية الحقوق الشرعية ومصالح جميع الدول ومراعاة كل طرف لاهتمامات الطرف الآخر هو السبيل الوحيد الذي يمكن من طريقه تحقيق السلام والاستقرار الإقليمي».

ولم يعرض شي أي مقترحات محددة لاستئناف محادثات السلام على نتنياهو، الذي قال لمضيفه وفقاً لوزارة الخارجية الصينية إن «إسرائيل على دراية جيداً بالألم الذي تحدثه الحرب، وترحب وترغب في السلام وهي مستعدة لتحقيق السلام من طريق المفاوضات».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن وزير الدفاع موشيه يعلون، التقى سرّاً رؤساء مجالس المستوطنات في الضفة الغربية، بهدف التوضيح لهم أن التغيرات ستكون لمصلحتهم خلال الفترة المقبلة. وأوضح لهم أنه خلال الفترة المقبلة سيجري البناء في أي مكان، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن إسرائيل لا تريد عرقلة مساعي الولايات المتحدة من أجل إحياء عملية السلام.

وفي الوقت نفسه، شدد يعالون على أنه لن يسمح للمستوطنين بتجاوز القانون، قائلاً لهم: «إذا كان لديكم أي اعتراضات، توجهوا إلى مكتب الوزارة وسنتناقش في كافة المشاكل التي تواجهكم»، محذراً من أنه لن يسمح بالتعرض لضباط الجيش الإسرائيلي، ومؤكداً أن ملف الاستيطان سيبقى في يديه.

وفي آخر اعتداءاتهم، اقتلع مستوطنون يهود عشرات أشجار الزيتون وخطّوا شعارات بالقرب من قرية فلسطينية جنوب الضفة الغربية. وقال شهود عيان إنه اقتُلع نحو 80 شجرة زيتون في قرية التوانة شرق يطا. فيما أكدت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا سمري، أن «الشرطة تلقت بلاغاً عن إلحاق أضرار بنحو 62 شجرة زيتون يملكها فلسطينيون». وأشارت إلى أنه «خطت شعارات مثل «دفع الثمن» و«كفالة متبادلة» في المكان».

ايجاد تسوية حول مشكلة الحدود بين الطرفين. وأوضح أن رؤيته لآلية الحل تندرج من حيث ترتيب أهمية عناصرها على النحو التالي: الأمن لاسرائيل هو الأهم، والاقتصاد للفلسطيني هو المهم، والسياسة هي محصلة لهما، ونقطة الارتكاز فيه هي ترسيم حدود الفصل بين الدولتين. أما الاستيطان، فحله مؤجل الى ما بعد الاتفاق على ترسيم «الحدود الفصل».

ويلاحظ أن كيري يكثر من استعمال «حدود الفصل»، ما يحاكي فكرة نتنياهو الجديدة عن أن الصراع ليس على الأرض فقط بل بالأساس على هوية الارض: يهودية أم فقط إسرائيلية. واطلاق مصطلح «الفصل» على الحدود بين الدولتين، يخدم المعنى الذي يريده نتنياهو: أي أرض إسرائيلية لدولة يهودية.

وبالنسبة إلى القدس فهي قضية معقدة، لذا يجب إقصاؤها في مرحلة التقدم على المسارات الثلاثة، عن مائدة التسوية. ويُنقل عن كيري قوله في مناسبة أخرى، إن هذه القضية قد تكون بحاجة إلى حل دولي لها لجعل الرؤية الاسرائيلية بخصوصها، مدعومة بتعاطف دولي، وذلك من خلال نقاشها، ليس على أساس أنها نزاع فلسطيني اسرائيلي فقط، بل على أساس أنها قضية متصلة باستتباعات إكمال حل المسألة اليهودية في أوروبا كما ظهرت خلال الحربين الكونيتين الأولى والثانية. أي طرح قضية القدس من منظور أنها استكمال لموجبات التعويض الدولي لليهود ضمن ملف حل المسألة اليهودية في أوروبا.

وأدرج كيري ضمن المرتبة الثالثة المسار السياسي، الذي يعني حل المشاكل السياسية، تمهيداً لإنشاء دولتين تعيشان بسلام. وكشف ضمن حديثه عن هذا المسار أن كلا من عباس ونتنياهو يعمل على نحو جيد. ونقل عن أوباما قناعته بأنه يريد لهما أن يعودا الى طاولة المفاوضات قريباً وسريعاً. وقال إنّ الحل الذي سيعتمده لقضية الاستيطان مدخله

تونس: انتفاضة رجال الأمن

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

استجابة لدعوة نقابات الأمن، تجمع مئات أعوان الأمن والسجون ظهر أمس أمام مقر المجلس الوطني التأسيسي، للمطالبة بقوانين تضمن حمايتهم عند ممارسة مهماتهم، وخصوصاً في مواجهة العنف والإرهاب والاعتداءات على مقارّهم.

ساند هذه «الانتفاضة»، معظم أحزاب المعارضة وجمعيات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والاتحاد العام التونسي للشغل، مما حولها الى تعبير احتجاجي ضد الحكومة بعدما جرى استهداف ضابط أمن متخصص في المجموعات السلفية والتنكيل بجثته قبل أيام في ضاحية جبل جلود على بعد أمتار من شارع الحبيب بورقيبة.

وكشفت الوقفة الاحتجاجية، التي شارك فيها آلاف التونسيين من الأمنيين والمتعاطفين معهم، عن توجه عام للرأي العام التونسي مداره الأساسي معارضة حركة «النهضة» والحكومة التي تسيطر عليها، إذ رُفعت شعارات تدين الترويكا الحاكمة، وخاصة «النهضة»، التي تتهمها القوى الديموقراطية المعارضة بالوقوف وراء استهداف الجيش والأمن من أجل بناء جهاز موازٍ. ورغم تصريحات زعيم الحركة راشد الغنّوشي أول من أمس ونفيه تورط حزبه في الاعتداء على رجال الأمن والجيش، أو التورط في أحداث الشعانبي، فإن القناعة الحاصلة لدى غالبية المعارضين هي تشجيع «النهضة» لمجموعات العنف السلفية، وعملها المتواصل من أجل تخريب جهاز الدولة وبناء جهاز بديل. وهو ما كشفه عدد من الإعلاميين الذين أصبحوا مهددين بالاغتيال، مثل سفيان بن حميدة وسفيان بن فرحات وحمزة بلومي وهيثم المكي ونوفل الورتاني وزياد الهاني. وقد خلق انفجار المعارك في المنطقة الحدودية الوعرة المعروفة بجبال الشعانبي على الحدود التونسية الجزائرية حالة جديدة من الاحتقان الكامل ضد الحكام الجدد، فاصطفت المعارضة بكل قواها وتشكيلاتها، وكذلك المنظمات النقابية الثلاث، وراء أجهزة الأمن، فيما ظهر الحكام الجدد كأنهم لا يملكون القرار لمقاومة الإرهابيين. فيما اتهم ناشطون بعض أنصار حركة «النهضة» بالاندساس في قوى الأمن، وهو ما يفسر، بنظرهم، عدم سيطرة جهاز الأمن على جبال الشعانبي بعد عشرة أيام من اندلاع الأحداث.

تبدو حكومة «النهضة»، اليوم، كأنّها المسؤول المباشر عن كل الانهيار الأمني الذي تعيشه تونس، لذلك سارع الشيخ راشد الغنوشي الى عقد ندوة صحافية لتبرئة حركته من هذا «الاتهام الشعبي»، وتبني خطاب حاد اللهجة ضد حلفائه السلفيين، وصل الى حدّ الدعوة الى سحقهم واتهامهم بخدمة أغراض الثورة المضادة. وبغض النظر عن حقيقة السلفيين أو من يقف وراءهم، فان التحدي الذي يطرحونه اليوم في تونس خطير، إذ عجزت أجهزة الأمن بعد عشرة أيام عن السيطرة على الوضع، فيما لم يستبعد المتحدثان الرسميان لوزارتي الدفاع والداخلية لأول مرّة إمكانية تسلل الإرهابيين الى المدن الكبرى وربما الى العاصمة. ومع تطور أحداث الإرهاب الغريبة عن تونس الى وقت قريب، تنهار شعبية «النهضة» على نحو غير مسبوق، وتتخذ صورة الحزب الذي يرعى العنف ويستهدف مكتسبات الدولة، وهو في سدة الحكم، وهي مفارقة عجيبة لا ينافسه فيها إلا حليفه الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، الذي انهارت شعبيته، وخاصة بسبب الاستعداء على سوريا.

إيران

ولايتي ينضم لسباق الرئاسة

طهران تدشّن أوّل طائرة استطلاع هجومية من دون طيار

يبدو أن معركة الرئاسة الإيرانية ستجعل صيف طهران أكثر سخونة هذا العام، إذ يحرص المسؤولون على عدم تكرار أحداث عام 2009، في ظل ورود اسماء عديدة من شأنها أن تجعل الاستحقاق حامياً

عطرت كاظمي خلال تسجيل ترشيحها للرئاسة في وزارة الداخلية الايرانية أمس (عطا كناري ـ ا ف ب)

عشيّة انتهاء مهلة تسجيل الترشيحات لانتخابات الرئاسة الايرانية، التي تجرى في 14 حزيران المقبل، انضم مستشار للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، إلى السباق الرئاسي أمس، في الوقت الذي تحرص فيه السلطات على سلمية هذا الاستحقاق، بسبب ما صاحب انتخابات عام 2009 من اضطرابات. وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية (إرنا) أن رئيس البرلمان السابق، غلام علي حداد عادل، قدم أوراق ترشحه لخوض انتخابات الرئاسة ليصبح أول من يسجل اسمه من بين ثلاثة موالين لخامنئي. ويتحالف حداد عادل مع وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف. وتقول وسائل إعلام إيرانية إن اثنين من الثلاثة سيتركان سباق انتخابات الرئاسة في وقت لاحق لمصلحة من تبدو فرصه أكبر في الفوز.

في هذا الوقت، نقلت وكالة فارس للأنباء عن حداد عادل قوله، بعدما سجل اسمه للترشيح، «سيُعلن خيارنا النهائي بعد قرار مجلس صيانة الدستور»، في إشارة إلى نتيجة الطلبات التي يتم قبولها للمرشحين إلى خوض الانتخابات. وسينشر المجلس، الذي يضم ستة رجال دين وستة فقهاء في القانون، القائمة النهائية للمرشحين في وقت لاحق من هذا الشهر. ومن بين المرشحين الآخرين الذين سجلوا أسماءهم أمس الإصلاحي محمد رضا عارف، الذي تولى منصب نائب الرئيس في ظل حكم الرئيس السابق محمد خاتمي.

في غضون ذلك، قال وزير الداخلية مصطفى محمد نجار، ان 336 مرشحاً تسلجوا حتى صباح أمس للانتخابات الرئاسية الحادية عشرة. واضاف ان هناك ثماني سيدات من بين المترشحين.

وكانت عملية تسجيل المرشحين قد بدأت اعتباراً من يوم الثلاثاء الماضي وتنتهي اليوم. وقد تكون الانتخابات المقررة يوم 14 حزيران اختباراً لإيران بعد انتخاب محمود أحمدي نجاد، لفترة ثانية في عام 2009 وما أثاره ذلك من احتجاجات في الشوارع كانت هي الأسوأ في تاريخ الجمهورية الإسلامية وتعرضت جماعات إصلاحية في إيران للقمع أو التهميش منذ ذلك الحين. ويرجح مراقبون مهتمون بالشأن الايراني أن يتم اختيار الرئيس المقبل لإيران من بين حفنة من السياسيين الذين يعرف عنهم الولاء لخامنئي، ما يقلل من فرص الانقسامات السياسية التي تؤدي إلى الفوضى بعد الانتخابات.

من جهة ثانية، وبحضور وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة العميد أحمد وحيدي، تم أمس في ايران تدشين أول طائرة استطلاع هجومية من دون طيار تحمل اسم «حماسة» تستطيع ان تحمل قنابل ثقيلة. وأفادت وكالة مهر للأنباء بأن وزير الدفاع العميد أحمد وحيدي، أكد خلال مراسم خاصة بالمناسبة أن هذه الطائرة تستطيع ان تحلق في ارتفاع عال جداً وبامكانها ان تحمل الصواريخ والقنابل الثقيلة بحيث لا يستطيع اي رادار ان يكشفها، مشدداً على ان تصنيع هذه الطائرة يُعتبر انجازاً عسكرياً هاماً لإيران.

في هذا الوقت، تفاعلت قضية تسليم قبرص مواطناً ايرانياً للولايات المتحدة، حيث قال وزير الخارجية القبرصي ايوانيس كاسوليدس، إن ايران استدعت سفيرها لدى قبرص بعد تسليم مواطن ايراني حديثاً من الجزيرة الى الولايات المتحدة للاشتباه في انتهاكه حظر السلاح المفروض من الأمم المتحدة على الجمهورية الاسلامية.

وقال كاسوليدس، في مؤتمر صحافي في واشنطن، «اليوم فقط... تلقيت كلمة من نيقوسيا بأن ايران قررت استدعاء سفيرها هناك للتشاور. لماذا؟ لأن مواطناً ايرانياً سلم لمحاولته شراء.. انتهاك حظر السلاح ضد ايران». وقال مصدر دبلوماسي في نيقوسيا ان المواطن الايراني سلم لأميركا «بعد استنفاد كل الطعون القانونية المحلية في قبرص» قبل نحو اسبوعين.

واضاف المصدر ان طبيعة الانتهاك المزعوم هي «شراء وتسليم بضائع ومواد لايران تقع تحت طائلة نظام العقوبات».

وقال كاسوليدس، الذي كان يتحدث أمام جمهور في مؤسسة بروكينغز، لوكالة رويترز في وقت لاحق، إن ايران حاولت الضغط سياسيا على نيقوسيا لوقف التسليم، مضيفاً: «نحن في قبرص من حيث المبدأ نتبع قرار المحكمة».

وشهدت قبرص أسوأ كارثة عرفتها في غير اوقات الحرب قبل عامين عندما انفجرت شحنة من الأسلحة الايرانية المصادرة كانت في طريقها إلى سوريا مما دمر اكبر محطة للكهرباء في البلاد.

الى ذلك، أظهرت بيانات ملاحية معدلة أن واردات تركيا من النفط الإيراني استقرت في نيسان عند نحو 100 ألف برميل يومياً. وكانت بيانات سابقة قد أظهرت ارتفاع الواردات في نيسان إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر لتبلغ 140 ألف برميل يومياً. لكن البيانات المعدلة أظهرت أن تركيا استقبلت في الشهر نفسه ثلاث ناقلات فقط محملة بالنفط الإيراني وليس أربع. وكانت الناقلة الرابعة محملة بنفط عراقي. ومنحت الولايات المتحدة بعض الدول إعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران بعد أن قلصت تلك الدول وارداتها قبل فرض حظر أكثر صرامة في العام الماضي. وقبل أن تفرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوباتهما الأكثر صرامة على طهران العام الماضي كانت واردات أنقرة من الخام الإيراني تبلغ 180 ألف برميل يوميا في المتوسط.

(رويترز، مهر، إرنا)

> ايران استدعت سفيرها لدى قبرص بعد تسليمها مواطناً ايرانياً لواشنطن

هاغل مع حلول «سياسية لا عسكرية» للمنطقة

أكد وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أمس، أن المشاكل التي يواجهها الشرق الأوسط، بما في ذلك الطموحات النووية الإيرانية والنزاع في سوريا، تتطلب حلولاً «سياسية لا عسكرية». وبدا المسؤول الأميركي متناغماً مع موقف الرئيس باراك أوباما المتحفظ على اللجوء إلى القوة في المنطقة المضطربة.

وقال هاغل إن التحديات الإقليمية «بما فيها التحدي النووي الذي تمثله إيران والاضطرابات الخطيرة في سوريا واستمرار تهديد القاعدة وغيرها من المجموعات الإرهابية» يمكن أن تُعالج «بتحالفات لمصالح مشتركة» تضم إسرائيل وحلفاء آخرين في المنطقة.

وشدد وزير الدفاع الأميركي، خلال كلمة في المؤتمر السنوي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (washington institute for near east policy)، على أن «القاسم المشترك في الشرق الأوسط هو أن الحلول الأكثر فعالية واستمرارية للتحديات التي تواجهها المنطقة سياسية وليست عسكرية». ورأى أن «الدور الأميركي في الشرق الأوسط هو مواصلة المساعدة للتأثير على مجرى الأحداث ورسمها باللجوء إلى وسائل دبلوماسية واقتصادية وإنسانية واستخبارية وأمنية بالتنسيق مع حلفائنا»، مشيراً إلى أن الانتفاضات العربية هزّت المشهد السياسي الذي كان قائماً في الشرق الأوسط.

وقال إن «النظام القديم في الشرق الأوسط يزول، وما سيحل محله لا يزال مجهولاً». وأضاف أن «عدم الاستقرار سيستمر في المنطقة مع استمرار هذه العملية، وعلينا أن نتكيف مع الوضع حسب تغيره».

وتابع هاغل، الذي زار المنطقة الشهر الماضي، قائلاً إن آفاق الاستقرار على الأمد الطويل مرتبطة بنتائج عمليات الانتقال السياسي في مصر وليبيا وسوريا، مضيفاً أن «الآمال الكبرى في استقرار طويل الأمد مرتبطة بدول مثل مصر وليبيا وسوريا تشهد عمليات انتقال إلى حكم ديموقراطي». وأكد أن «الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة المساعدة على رسم النظام الجديد، وعلينا المشاركة في ذلك بحكمة». وأضاف أن «هذا الأمر يتطلب فهماً واضحاً لمصالحنا القومية ولحدود تحركنا ولتقديرنا لتعقيدات هذه المنطقة التي لا يمكن التكهن بأحداثها المتناقضة، وفي الوقت نفسه الواعدة في العالم». وتابع قائلاً إن النزاع في سوريا يتحول إلى حرب «طائفية» وإمكانية انهيار الدولة «تتزايد»، مشيراً إلى أن الحرب تجعل «مخزونات الأسلحة الكيميائية (لسوريا) والأسلحة التقليدية المتقدمة في خطر، وتصاعد العنف يهدد بالامتداد عبر الحدود».

إلا أن هاغل تبنى لهجة أقل حدة حيال سوريا، ولم يكرر حديث رئيسه باراك أوباما، عن «خط أحمر» لتحذير دمشق من استخدام أسلحة كيميائية. وحول سوريا، قال هاغل إن الإدارة الأميركية لن تقوم بأي تحرك قبل أن تحصل على كل المعلومات، مشيراً إلى غزو العراق في 2003 الذي استند إلى معلومات استخبارات تبين أنها خاطئة. وقال: «صحيح أننا اليوم أكثر حكمة بقليل مما كنا من قبل، وعندما نقوم بتحرك هناك دائماً حقيقة . علينا قبولها . أنه قد تكون هناك عواقب وعواقب غير مقصودة قد تنجم عن ذلك»، مضيفاً أن «هناك عواقب وعواقب غير مقصودة لعدم التحرك أيضاً». وفي سياق متصل، رأى عضو الكنيست الإسرائيلي القيادي في حزب الليكود، تساحي هنغبي، في المؤتمر نفسه، أن القرار بمهاجمة إيران سيتخذ حتى نهاية السنة الحالية، مشيراً إلى «أننا نقترب من اللحظة التي يضطر فيها اللاعبون الأساسيون إلى اتخاذ قرار حاسم». وأضاف هنغبي: «نحن سائرون في اتجاه نقطة اللاعودة، التي يملك فيها الإيرانيون ما يكفي من اليورانيوم المخصب من أجل إنتاج قنبلة. وفي ما يتعلق بإمكانية أن تترك اسرائيل مصيرها بيد الولايات المتحدة، أكد هنغبي أن الجواب هو «لا».

(أ ف ب، الأخبار)

> الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة المساعدة على رسم النظام الجديد

انتخابات تاريخية باكستانية: نواز شريف «راجع»!

تجري في باكستان اليوم انتخابات برلمانية تاريخية تجري للمرة الأولى منذ 1947، في ظل حكومة مدنية منتخبة. ويتوقع أن ترسم نتائجها ملامح المرحلة المقبلة، لأنها ستنتج أيضاً مجلس شيوخ ورئيساً للبلاد

انتخابات برلمانية تاريخية يخوضها الشعب الباكستاني اليوم، بما أنّها الأولى التي تجري من دون انقلابات، وفي ظل حكومة مدنية منتخبة. أكثر من 85 مليون ناخب يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار نوابهم وممثليهم في الأقاليم، من ضمنهم 342 نائباً في الجمعية الوطنية؛ 272 يُنتخبون وفق النظام الفردي بدورة واحدة و70 آخرون وفق نظام النسبية، ومقاعدهم مخصصة للنساء (60) والأقليات الدينية (10).

أما الشيوخ الذين يبلغ عددهم 100 ممثل، فيختارهم ممثلو الأقاليم، الذين يختارهم الناخبون اليوم أيضاً، ويوزعون بين المحافظات الأربع بالتساوي: البنجاب (وسط)، السند (جنوب)، بلوشستان (جنوب غرب) وخيبر بختنخوا (شمال غرب)، فيما يختار ناخبو المناطق القبلية المحاذية لأفغانستان أعضاء الجمعية الوطنية فقط، من دون أن يخصص أي مقعد للنساء، على أن يختار نوابهم في الجمعية الوطنية شيوخهم في مجلس الشيوخ، كذلك تخصص كوتا للنساء والتكنوقراط.

أما النتائج المتوقعة، فيبدو أنها تصب هذه المرة في مصلحة حزب الرابطة الإسلامية ـ جناح نواز شريف، يليه حزب لاعب الكريكيت الشهير عمران خان، وذلك على عكس الانتخابات السابقة في 2008، التي جرت في ظروف استثنائية عقب اغتيال زعيمة حزب «الشعب» بنازير بوتو، وسمحت للأخير بالحصول على الغالبية وحكم البلاد. وتشهد هذه الانتخابات مقاطعة حزب «الرابطة الإسلامية لعموم باكستان» التابع للرئيس السابق برويز مشرف، الذي عاد إلى باكستان أخيراً برعاية سعودية خصيصاً لخوض غمار الانتخابات، لكن الاتهامات التي تلاحقه حالت دون ذلك.

ويخوض انتخابات الجمعية الوطنية نحو 7 أحزاب، 4 بينهم يتوقع أن يحصدوا مختلف المقاعد، إضافة إلى عدد من المستقلين بواسطة أكثر من 4600 مرشح. وتلك الأحزاب هي: حزب الرابطة الإسلامية ـ جناح نواز شريف، والرابطة الإسلامية ـ جناح قائد أعظم الذي انشق عن الأول، و«الشعب» التابع لرئيسة الحكومة الراحلة بنازير بوتو، وحزب «تحريك وإنصاف باكستان» لعمران خان، وحركة متحدة قومي اليساري، الذي يدافع عن حقوق الناطقين باللغة الأوردية في كاراتشي، وحزب عوامي الوطني اليساري وحزب جماعة علماء الإسلام جناح فضل، إضافة إلى الجماعة الإسلامية وهي أكبر حزب ديني في البلاد.

ويحدد قانون الانتخابات العمر الأدنى للترشح عند 25 عاماً، وهذا يعني أن بيلاول بوتو زرداري، نجل بنازير بوتو والرئيس آصف زرداري، زعيم «الشعب»، لا يمكنه أن يترشح بسبب صغر سنّه، رغم أنّه أعلن دخوله المعترك السياسي منذ فترة. ويبلغ بيلاول الـ 25 في أيلول المقبل، فيما لا يستطيع والده أن يتدخل في الانتخابات بصفته رئيس دولة، وهذا ما أثر سلباً في حملة الحزب.

أرسل الجيش تعزيزات عسكرية الى مراكز الاقتراع تحسباً لتهديدات «طالبان» (أ. مجيد ـ أ ف ب)

تخوض الانتخابات مجموعة من رجال الدين وبعض المتحولين جنسياً

وبحسب آخر الاستطلاعات، فإنّ الأوفر حظاً هو حزب نواز شريف، أو «أسد البنجاب» كما يسميه البعض، يليه حزب عمران خان. لذلك يتوقع أن يعود رئيس الحكومة السابق، الذي انقلب عليه مشرف في 1999 ونفاه إلى السعودية، إلى الحكومة المقبلة. وفور تشكيل الحكومات الوطنية والإقليمية، يتعين على «هيئة الناخبين» المشكلة من أعضاء في الجمعيات الإقليمية والبرلمان الفدرالي، انتخاب رئيس البلاد خلال الصيف. ويبدأ الرئيس المنتخب ولايته مطلع أيلول.

وبالنسبة إلى عمران خان، فإنه لاعب كريكيت شهير انتُخب مرة واحدة في 2002، وقاطع انتخابات 2008، ويحظى بتأييد واسع في أوساط الطبقة الوسطى والشباب.

وتمحورت الحملة الانتخابية أساساً حول التدهور الاقتصادي وأزمة الطاقة الهائلة وموقع البلاد حيال الأميركيين غير المحبوبين على الإطلاق ومكافحة الفساد وضرورة تطوير الخدمات الأساسية في بلد الـ180 مليون نسمة 30 في المئة منهم من الفقراء.

والّلافت في هذه الانتخابات إقدام مرشحين شيعة على الترشح، رغم التهديدات التي يتعرضون لها من قبل بعض المتشددين، ويترشح أيضاً رجال دين سنة متشددون، إضافة إلى المسيحيين، حيث يشارك بعضهم على لوائح الأحزاب الإسلامية.

ووسط مجموعة منوعة من رجال الدين والعمال الذين يخوضون الانتخابات، ترشح بعض المتحولين جنسياً، شأن رانا ورفاقها، ليكونوا بذلك أول مرشحين ينتمون إلى فئة المتحولين جنسياً يسجلون أسماءهم في قوائم المرشحين.

وتجري الانتخابات على إيقاع العنف المتصاعد منذ بدء الحملة الانتخابية، حيث قُتل أكثر من 100 شخص خلال اعتداءات شنتها حركة «طالبان»، بينهم مرشحون للانتخابات. وأول من أمس، خُطف نجل يوسف رضا جيلاني، رئيس الوزراء السابق بين 2008 وحزيران 2012، وأعلنت «طالبان» تهديدات جديدة ستنفذ يوم الاقتراع. لكن الجيش الباكستاني أعلن أنه سيدفع بعشرات الآلاف من قواته إلى مراكز الاقتراع وفرز الأصوات لمنع «طالبان» من تعطيل الانتخابات العامة، بحيث نُشر 300 ألف فرد أمن، من بينهم 32 ألفاً من الجيش في البنجاب، أكثر أقاليم باكستان ازدحاماً بالسكان. كذلك سيُنشر 96 ألف فرد أمن آخرين في شمال غرب باكستان، معقل «طالبان» وحلفائها.

(الأخبار)

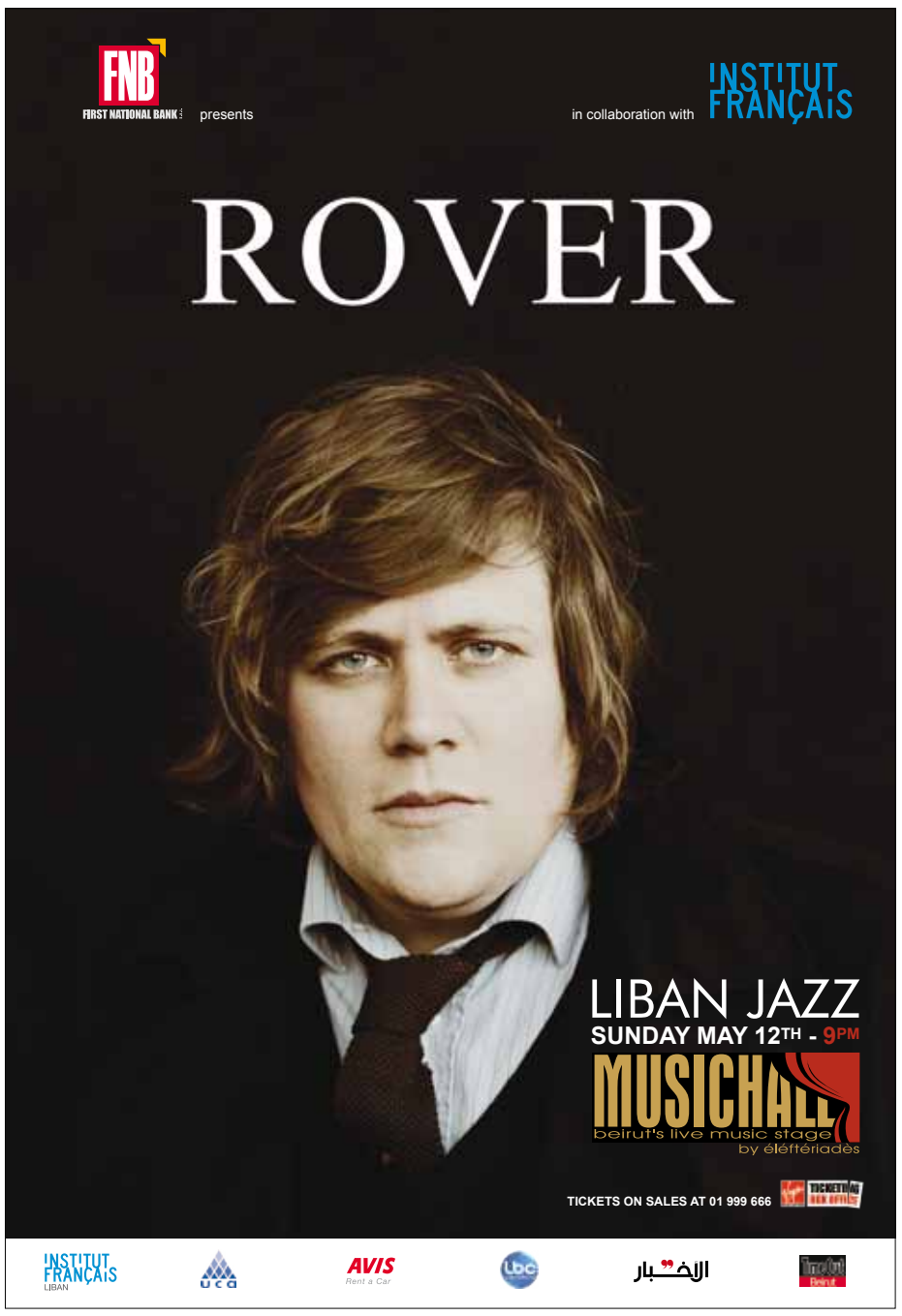

ميركل من افغانستان: القوة العسكرية لا تفرض السلم

اكدت المستشارة الالمانية، انغيلا ميركل، أمس، أن الغرب لن يتمكن من احلال السلم في افغانستان «بالقوة العسكرية وحدها». وشددت، اثناء زيارة مفاجئة إلى كابول، على اهمية العملية السياسية الافغانية «الصعبة».

وفي زيارة غير معلنة لم تكشف مدتها ولا برنامجها لدواع امنية، حطت ميركل برفقة وزير الدفاع الالماني توماس دي ميزيير في مقر قيادة القوات الالمانية في مزار الشريف وزارت قندز. ووضعت ميركل مع ووزير الدفاع اكليلاً من الزهور على النصب التذكاري لجدار في القاعدة العسكرية في قندز، محفوراً عليه اسماء 35 من الجنود الالمان الذين قتلوا في افغانستان منذ عام 2002.

وشددت ميركل، امام الجنود الالمان، على اهمية «العملية السياسية» في افغانستان التي تتقدم «احياناً بطريقة صعبة واحياناً بابطأ مما كنا نأمل». وأضافت، في اشارة إلى الانتخابات الرئاسية العام المقبل التي ستحدد خليفة الرئيس الحالي حميد قرضاي الذي لا يمكنه الترشح لولاية ثالثة، «ننتظر تقدماً وانتخابات نزيهة ومساراً سياسياً، لأننا لن نتمكن من اقناع المتمردين فقط باستخدام القوة العسكرية».

وجددت ميركل ايضاً تأكيد رغبة برلين في الابقاء على جنود المان في افغانستان بعد انتهاء مهمة قوة الاطلسي في افغانستان (ايساف) نهاية 2014. وقالت «لن نتخلى عن الافغان. واذا ما شاركت باقي الامم فإن المانيا مستعدة، بعد 2014، لتحمل مسؤولياتها بشكل آخر».

وفي سياق متصل، اوضح المتحدث باسم ميركل، ستيفن شيبرت، على حسابه على موقع «تويتر»، أنه ليس من المقرر أن تلتقي المستشارة الالمانية بالرئيس قرضاي اثناء هذه الزيارة المخصصة «فقط للقوات الالمانية في قندز ومزار الشريف».

وقال متحدث باسم الجيش الالماني في افغانستان لوكالة «فرانس برس» إن ميركل «موجودة هنا لتقديم دعمها لقواتنا وحضور اجتماعات والرد على المشاغل التي برزت بعد مقتل احد جنودنا في الاونة الاخيرة».

وتأتي زيارة ميركل بعد ستة ايام من مقتل جندي الماني اثناء عملية مشتركة مع الجيش الافغاني ضد متمردين في ولاية بغلان (شمال).

من جهة اخرى، اعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية، جورج شترايتر، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيزور برلين وسيلتقي بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يومي 18 و19حزيران المقبلين. وأضاف شترايتر «تتطلع المستشارة كثيراً لهذه الزيارة والمحادثات مع الرئيس ووفده بشأن طائفة متنوعة للغاية من القضايا الثنائية والدولية بما في ذلك تعزيز العلاقات بين جانبي الأطلسي».

(أ ف ب، ا ب، رويترز)

بنغلادش

1000 قتيل في المشغل المنهار

ارتفعت حصيلة أسوأ حادث صناعي في بنغلادش إلى أكثر من ألف قتيل بعد العثور على عشرات الجثث تحت أنقاض سلم مبنى مشاغل الحياكة المنهار بالقرب من دكا الشهر الماضي، الذي لجأ إليه العمال على الأرجح للهرب أو الاحتماء.

وقال الضابط في الجيش، صديق العالم سكدر، الذي يشرف على عمليات الإنقاذ، إن الحصيلة ارتفعت الجمعة إلى 1041 قتيلاً بعد العثور على عشرات الجثث خلال الليل في المبنى الذي كان يضم تسع طبقات.

وبلغ العديد من الجثث درجة من التحلل لم يبق معه منها سوى الهيكل العظمي بعد 17 يوماً من المأساة، فيما تفوح من المكان رائحة كريهة يضطر معها عمال الإنقاذ إلى ارتداء أقنعة واقية واستخدام مزيلات الرائحة.

وقال صديق العالم إن ذلك يعني أن هناك المزيد من الجثث تحت الانقاض. وأضاف: «عثرنا على عدد كبير من الجثث في باب السلم وتحت السلالم. عندما بدأ المبنى ينهار، أسرع العمال إلى السلالم للهرب، أو ظناً منهم أنها ستحميهم». وتابع صديق العالم يقول: «كلما أزحنا طبقة من الاسمنت، وجدنا تحتها كومة من الجثث».

وكان في المبنى أكثر من ثلاثة آلاف عامل خلال انهياره الذي حدث في خمس دقائق. وكان هؤلاء يعملون بأقل من 30 يورو في الشهر في صنع الألبسة لماركات عالمية مثل البريطانية برايمارك والإسبانية مانغو والإيطالية بنيتون. وجرى التعرف إلى بعض الجثث من الهاتف الجوال في جيب صاحبها أو بطاقة العمل حول رقابهم.

وقالت السلطات إنه انتُشل 2437 شخصاً أحياءً من بين الأنقاض، ومن بينهم ألف أُصيبوا بجروح خطيرة، وبعضهم بُترت أطرافهم لإخراجهم.

وتوصل تحقيق أولي إلى أن ارتجاجات ناجمة عن مولدات كهربائية ضخمة على سطح المبنى أدت إلى انهيار المبنى الذي ظهرت فيه تصدعات قبل يوم من ذلك. وقال مهندس مبنى رنا بلازا، إنه صمم ليضم مكاتب تجارية، لا مصانع وآلات ثقيلة، وكذلك أُضيفت إليه طبقات.

وأوقفت الشرطة 12 شخصاً، بينهم مالك المبنى وأربعة من أصحاب المشاغل، لأنهم أرغموا العمال على العمل رغم التصدعات في الجدران التي لوحظت قبل يوم من انهياره.

وسلطت هذه الكارثة الأضواء على «مصانع البؤس» في قطاع النسيج الذي يُعدّ ركيزة الاقتصاد في بنغلادش، حيث يعمل العمال بأجر زهيد وفي ظروف بائسة.

وتعد بنغلادش ثاني بلد مصدر للنسيج في العالم بعد الصين. وتمثل هذه الصناعة أكثر من 40 في المئة من اليد العاملة في هذا البلد و80 في المئة من صادراتها. وتدرّ هذه الصناعة 20 مليار دولار سنوياً على البلاد.

وتكثر حوادث الحرائق في هذه المشاغل التي يبلغ عددها نحو 4500 في بنغلادش، وتقام غالباً في مبانٍ قديمة أو متهالكة، وغالباً ما تعاني ضعفاً أو انقطاع التيار الكهربائي.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

يصادف اليوم السبت في 11 أيار 2013 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد عبد الحسن تاج الدين (أبو قاسم)

وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة، الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته حناويه (قضاء صور) للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

ذكرى سنوية

لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لوفاة الأمين العام السابق للجامعة الإسلامية:

الدكتور سميح إبراهيم فياض

سيقام اليوم السبت الواقع فيه 2013/5/11 مجلس عزاء في منزل العائلة في أنصار ـ حي المرج الساعة السادسة عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع محلّ ثلاث طبقات، واجهة أربعة أبواب، مساحة 450 م2. الشياح ـ شارع عبد الكريم الخليل.

للاستعلام الاتصال على الرقم: 01/544878 ـ 03/294087.

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

رقم المعاملة: 2001/3902

المنفّذ: البنك اللبناني ـ الفرنسي ش.م.ل.

وكيله المحامي محمد البابا.

المنفّذ عليه: عبد الرحمن فؤاد قصاب ـ طرابلس شارع الشيخ نديم الجسر بناية كرامي حالياً مجهول المقام.

السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة الدين الإجمالية البالغة 248274,38 د.أم. إضافة إلى النفقات والفوائد.

تاريخ قرار الحجز: 2010/7/8، تاريخ تسجيله: 2010/7/10.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظّم بتاريخ 2012/10/18.

موضوع الطرح: العقار 502 منطقة الميناء 11 العقارية يحتوي شقة مخالفة، مساحة أرض العقار 467 م2، قيمة التخمين: 240500 د.أم. بدل الطرح المخفض: 129870 د.أم.

موضوع الطرح: العقار 291 منطقة الميناء 11 يحتوي شقتين مخالفتين مساحة أرض العقار 302 م2، قيمة التخمين: 180750 د.أم. بدل الطرح المخفض: 97605 د.أم.

مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد مرعي صعب، الثلاثاء 2013/6/18 الساعة 12,30 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بالمزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

بسّول- حنينه تطلق سيّارتي رينو ساندیرو وساندیرو ستيبواي الجديدتين

تمّ تصميم رينو ساندیرو الجديدة ورينو ساندیرو ستيبواي بمساحة داخليّة شاسعة لتناسب سيّارات الفئة الأولى. وتُعتبر الأوّلى سيّارة أنيقة وعصريّة، صغيرة الحجم إنّما فسيحة من الدّاخل. تمّ تزويد موديلي ساندیرو وساندیرو ستيبواي بتجهيزات السّلامة الفعّالة التي تتميّز بأدائها الاستثنائيّ، حيث أنّ السيّارتين بموديلها القياسيّ مجهّزتان بوسادتين هوائيّتين لحماية الرّكّاب بشكل أفضل. إنّ المساحة الرّحبة التي يتميّز بها هذان الموديلان توفّر راحة أكبر للركاب، كما يتمتّعان بمساحات توضيب عمليّة ومساحة تخزين يمكن التحكّم بها بحسب الحاجة.

إنّ "ميديا ناف"، نظام وسائط متكامل، وبسيط، يسهل استعماله بفضل شاشته التي تعمل باللّمس وهو متوفّر في موديل ساندیرو ستيبواي القياسيّ وكخيار إضافيّ بسعر معقول في موديل ساندیرو. ويشمل الرّاديو، ووصلات يو أس بي، والبلوتوث ® للاستماع إلى الموسيقى عبر البثّ السّمعيّ، أو إجراء الاتّصالات من دون الاستعانة باليدين، بالإضافة إلى نظام ملاحة يعرض رسومًا غرافيكيّة ثنائيّة وثلاثيّة الأبعاد.

شبابيّة، وعصريّة، وديناميكيّة، هذه هي الصّفات التي تتميّز بها رينو ساندیرو وساندیرو ستيبواي حيث تقدّم كلّ منهما لزبائنها قيادة ممتعة ومريحة بأمان تام وسعر لا يُقاوم.

(بيان)

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

◄ اجازة في العلوم السياسية
◄ اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
◄ خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
وكالة حصرية
بموجب عقد وكالة حصرية بتاريخ 2013/4/3 تم الاتفاق بين شركة فورنسك تيكنولوجي واي انك، كيباك ـ كندا ومؤسسة يونيتاك انترناشنيل المسجلة في السجل التجاري تحت رقم 1980/211 وهي الممثلة الحصرية لبيع التجهيزات الطبية والمعدات المخبرية والتدريب وما بعد خدمة المبيعات في لبنان.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ندوه ضاهر لموكلها بدوي أشمر سند بدل ضائع للعقار 477 عرجس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب زياد محمود جباضو بصفته مشترياً من بهية عثمان البربير سند ملكية بدل ضائع عن حصة بهية عثمان البربير في العقار 857 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أيمن ملحم حمزة بصفته أحد ورثة ورد توفيق حمزة سند ملكية بدل ضائع عن حصة ورد توفيق حمزة في العقار 1638 عبيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي أحمد إبراهيم السيد بصفته وكيلاً عن محمد رشيد محمود فروخ سندي ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقارين 357 و358 بعورته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري بالتكليف
في عاليه
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عادل رشيد حمدان بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1250 عين عنوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وسام فايز خويص بصفته وكيلاً عن إيلي منصور أيوب أحد ورثة منصور الياس أيوب وريث الياس منصور أيوب ووريث روز منصور أيوب وأحد ورثة سعيد منصور أيوب وأسعد منصور أيوب سندات ملكية بدل ضائع عن حصص سعيد وأسعد وروز منصور أيوب في العقارات 588 و1 و934 و594 و595 و1008 دير قوبل والعقار 729 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان عن استدراج عروض
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور تبعاً لقرار مجلس الاتحاد رقم (21) تاريخ 2013/4/20.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مركز اتحاد بلديات صور ـ صور ـ بناية عطية ـ شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/16.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفّذ إيلي توفيق غالب بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/641 بوجه ورثة مريم زعيتر الغبيرة وهم لطيفة الغبيرة ونقولا وأنيس وأنطوان إبراهيم الغبيرة قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/369 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 2017/ غزير وهو بمساحة 1810 م.م. بدل تخمينه وطرحه /415,000/ د.أ. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل مشتملة على بعض أشجار بطم وسنديان وتوت ومختلف ومبنى فيها من حجر بحالة الخراب، وبالكشف على العقار تبيّن أن طبيعته حرجية وضمنه بيت بحالة الخراب. إشارة الحجز بتاريخ 13 آذار 1948 لصالح بولس طانيوس الشبابي. تاريخ محضر الوصف 2012/7/24 وتاريخ تسجيله 2012/8/1. يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/6/6 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1239
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/5/24 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه هاني أحمد القبرصلي ماركة فيات PALIO موديل 2005 رقم /420152/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /3562/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /246/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /756,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1687
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/5/24 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفّذ عليها نسرين خليل قرياني ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2005 رقم /106438/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12926/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/$ والمطروحة بسعر /6750/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /930,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/692
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/5/24 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه محمد غازي ونوس ماركة ب ام ف 325i موديل 2002 رقم /246284/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /17618/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8767/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,032,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
المنطقة العقارية: البويضة
قضاء: مرجعيون
أمر المباشرة بعمليات التحرير والتحديد
بناءً على المرسوم رقم 3981 المؤرخ في 2000/10/6 المتعلق بإجراء عمليات التحرير والتحديد لعقارات المنطقة العقارية المذكورة أعلاه، يحدد تاريخ افتتاح هذه العمليات في 2013/5/15 وفقاً لأحكام المادة 10 من القرار رقم 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 والمعدل بموجب القرار رقم 44 المؤرخ في 30 نيسان سنة 1932.
إن رئيس دائرة المساحة وكاتب المحكمة العقارية مكلفان بتبليغ هذا الأمر إلى مختاري المنطقة العقارية المذكورة والمناطق المجاورة.
يدعى الملاكون المجاورون وعلى العموم جميع المدعين بحق من الحقوق تباعاً حسب تقدم الأعمال بواسطة المختار لحضور التحديد الوجاهي ولتعيين حدود عقاراتهم وإثبات مدعاهم إذا اقتضى الحال، وإنهم إذا لم يلبّوا تلك الدعوة فلا يؤبه لغيابهم وتجري العمليات كما لو كانوا حاضرين.
وأخيراً وفقاً لأحكام المادة 27 من القرار رقم 186 ملفات الدعاوى المتعلقة للقضايا الموجودة لدى الحكام المنفردين التي لم يبت فيها بتاريخ هذا الأمر تحوّل إلى القاضي العقاري ليتابع المعاملات التي بوشر بها سابقاً.
ويتوجّب على فرقة التحديد والتحرير مراعاة أحكام القرار رقم 1926/186 وتعديلاته وكافة الأحكام القانونية المرعية الإجراء.
صدر عن القاضي العقاري
النبطية في 2013/4/2
القاضي
أحمد حاتم شحادة
التكليف 873

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتقديم وتركيب ثلاثة مولّدات كهربائية لزوم مصلحة الهندسة ومصلحة الصحة وفوج الحرس لزوم بلدية بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/11 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 7 أيار 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 881

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال عزل لغرفة كهرباء أمام العقار رقم 1388 ميناء الحصن في منطقة الوسط التجاري.
وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/4 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 7 أيار 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 882

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي شادي دحدح لموكله بطرس التولاني سند بدل ضائع 2318 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب مرسلينو الحرك بالتفويض عن بلدية البترون سند بدل ضائع 3010 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب أمين صليبا لموكله عاطف صليبا سند بدل ضائع للعقار 1491 قلحات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المقدم أبولو سكر لمورثه جوزيف سكر سند بدل ضائع 3518 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
عن القاضي العقاري في النبطية
طلب المحامي محمد حايك بوكالته عن إكرام عبد الحسين قره علي بصفتها من ورثة عبد الحسين قره علي تصحيح اسم مورث وكيلته على العقار رقم 137 منطقة كفرتبنيت العقارية على أن يكون عبد الحسين قره علي بدلاً من يوسف نمر قره علي.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد إسماعيل جمعة

اعلان
تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خزائن بلاستك لتركيب العدادات (عدد 1000)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 حزيران 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 851

شدّوا أحزمة الأمان... فسيّارة
MINI PACEMAN وصلت إلى لبنان

كشفت شركة بسّول- حنينة ش.م.ل، الوكيل الحصري لمجموعة BMW و سيّارات MINI في لبنان النقاب عن السيارة أمام الجماهير المحلية بطريقة مميّزة في مطعم The Gathering، حيث قدّمت للزوار فرصة التفاعل مع أحدث سيارات هذه العلامة التجارية واختبار سيّارة MINI Paceman الجديدة بأنفسهم.

هذا وجذبت MINI Paceman المتسوّقين بباقة من العروض الملفتة والإبداعية والمرحة، من خلال منصّة في ABC ضبية التي تشمل فنّ البوب بالإضافة إلى شاشات الرسم التفاعلية. وتصبّ هذه الحملة، بعنوان Design with Bite، في إطار

هذه السيارة تخط سطوراً جديدة في تاريخ علامة MINI هنا في لبنان. وبفضل المزيج المبتكر بين المواصفات الرياضية، والتصميم الجريء، ومتعة القيادة التي اعتدناها من MINI والتصميم الداخلي الحصري، ستجذب السيارة فئات جديدة.

يستطيع العملاء الاختيار بين أربعة محرّكات قويّة، تشمل Cooper، وCooper S، و Cooper S ALL4، على أن تتوافر نسخة John Cooper Works أيضاً ابتداءً من شهر يونيو. وستُتاح خيارات تشخيص مزايا التصميم الداخلي والخارجي حرصاً على أن تتلاءم سيّارة MINI Paceman مع حاجات أسلوب الحياة الفردية لدى كل عميل. وبما أنّها تمتاز برحابتها فهي تتسع بسهولة لثلاثة ركّاب، وبالتالي يستطيع أصحاب MINI Paceman الإبتعاد عن صخب المدينة مع ثلاثة من أصدقائهم.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

محاولة فك الارتباط بين النجمة والصفاء

يقترب الدوري اللبناني لكرة القدم من نهايته قبل ثلاث مراحل على الختام حيث تُقام اليوم وغداً مباريات الأسبوع العشرين والذي سيشهد تنافساً في رأس الترتيب بين النجمة والصفاء وفي أسفله بين الاجتماعي والغازية وأيضاً تحكيمياً بين محمد درويش وعلي رضا

عبد القادر سعد

مواجهتان من العيار الثقيل يشهدهما الأسبوع العشرون من الدوري اللبناني. الأولى اليوم بين الأنصار والصفاء على ملعب صيدا عند الساعة 15,30، والثانية غداً بين النجمة والعهد على ملعب المدينة الرياضية في التوقيت عينه. توصيف «العيار الثقيل» يصح نظرياً أو في مرحلة الذهاب لكن مع اقتراب انتهاء البطولة وخروج العهد والأنصار من المنافسة مع كل ما يعانيه الفريقان من ظروف إن كان على صعيد الإصابات أو التوقيفات، فكل ذلك يفرّغ المواجهتين من مضمونهما. فالأنصار، السادس برصيد 31 نقطة، فقد لاعبوه الحافز وهذا ما ظهر في لقاء النجمة وبالتالي ليس متوقعاً أن يكون خصماً شرساً للصفاء الوصيف بـ 44 نقطة. أما العهد، الخامس بـ31 نقطة، فبعد الظروف التي مرّ بها وتوقيف عدد كبير من لاعبيه من الصعب أن يظهر أمام النجمة، المتصدر بـ44 نقطة، بالصورة القوية التي عودنا عليها.

وإذا كانت المباراتان مهمتين للنجمة والصفاء، فإنهما لا تقلان أهمية بالنسبة للحكمين محمد درويش وعلي رضا. فالأول سيقود لقاء الأنصار والصفاء تحت أعين المراقب الآسيوي القريغستاني فيكتور كولباكوف الذي وصل أمس لتقييم أداء الحكمين وإمكانية تصنيفهما من ضمن حكام النخبة الآسيويين. وسيراقب كولباكوف علي رضا الذي سيقود لقاء النجمة والعهد الأحد، قبل أن يرفع تقريره للاتحاد الآسيوي. وحضور كولباكوف محطة مهمة للتحكيم اللبناني الذي هو بأمسّ الحاجة حالياً إلى جرعة معنوية عبر اختيار حكمين للنخبة الآسيوية، بعد الضربة المعنوية التي تعرض لها الجهاز في قضية الحكام اللبنانيين في سنغافورة. فلبنان يملك سبعة حكام نخبة يرجح خروج ستة منهم وبقاء رضوان غندور فقط، لأسباب متعددة بينها ما يتعلّق بقضية سنغافورة وتداعياتها وبينها ارتباطات حكام آخرين واعتذارهم عن قيادة مباريات خارجياً. وهو أمر بدأ مع الحكم زياد بيراق الذي اعتذر عن قيادة مباراة بكين غوان الصيني وإف سي سيوول الكوري الجنوبي في 14 الجاري في بكين ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا. ويسجّل للجنة الحكام اللبنانية إسنادها قيادة مباريتين مهمتين في الدوري للحكمين درويش ورضا، فهو أمر يساعد الحكمين القادرين على الدخول معاً الى اللائحة النخبوية في حال كان أداؤهما جيداً. وهذه نقطة مهمة، ففي السابق كانت تسند مباريات ضعيفة أو هامشية لبعض الحكام المرشحين للنخبة ما أثّر على أدائهم حينها. وهنا يبرز دور الأندية الأربعة إدارة وجهازاً فنياً ولاعبين لمساعدة الحكمين وإراحتهما في اللقاءين

لاعب الصفاء محمد حيدر يسجل في مرمى الأنصار في لقاء الذهاب (عدنان الحاج علي)

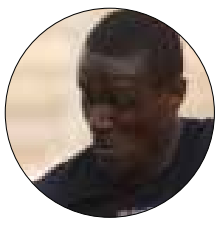

غياب لاعبين

يغيب عدد من اللاعبين عن فرقهم هذا الأسبوع لإيقافهم اتحادياً بعد نيلهم الإنذار الثالث المتراكم وهم محمد رمال من الإخاء الأهلي عاليه، حسين خليفة من الشباب الغازية، ديالو أبو بكر (الصورة) من العهد وحسن ضاهر من شباب الساحل.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يبدأ تمارينه للألعاب الآسيوية

انطلقت استعدادات منتخب لبنان لكرة القدم للصالات للمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية داخل قاعة من 26 حزيران الى 6 تموز المقبلين في مدينة إنشيون الكورية الجنوبية، وذلك عبر تمارين يومية بقيادة المدرب الاسباني فرانشيسكو «باكو» أراوجو.

ويخوض منتخب الفوتسال تمارينه بصفوف مكتملة بعدما كان أراوجو قد عمل في الاشهر الثلاثة الاخيرة على تجربة عدد من اللاعبين الواعدين في الحصص التدريبية، ثم اختار بعضهم للانضمام الى العناصر القديمة، وهؤلاء كانوا قد مُنحوا فترة من الراحة بعد مشاركتهم مع الصداقة في تصفيات بطولة الاندية الآسيوية في ماليزيا. وسيحاول أراوجو وجهازه الفني ايصال اللاعبين الى أكبر قدر ممكن من الجهوزية وخلق الكيمياء المطلوبة بينهم، اضافة الى تطبيقهم الخطط الموضوعة، وذلك في فترة زمنية قصيرة.

وكان المنتخب الوطني قد تلقى دعوة من نظيره القطري لخوض مباراتين في الدوحة في 20 و22 الحالي، وهو سيستغل هذه الدعوة لإقامة معسكر في الدوحة من 18 الى 23 الحالي حيث سيرفع الجهاز الفني من مستوى التمارين في موازاة تكثيف الحصص التدريبية في الفترتين الصباحية والمسائية.

ويقول أراوجو: «من المهم جداً إبعاد اللاعبين لفترة عن الضغوط اليومية التي يعيشونها في بيروت». وتابع: «أن نبدأ استعداداتنا بمعسكر خارجي هو أمر مهم، وخصوصاً أننا نطمح الى ميدالية في كوريا الجنوبية ستعطينا دافعاً كبيراً، وخصوصاً أننا أمام استحقاق مهم هذه السنة يتمثل في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014 التي لا يمكن أن نغيب عنها».

لاعبو منتخب لبنان للفوتسال خلال بطولة آسيا الأخيرة

كي ينجحا في تقديم ما عندهما خصوصاً أنهما من أفضل الحكام الواعدين في لبنان. فللفرق الأربعة دور كبير في تسهيل الأمور على الحكام وعدم توتير الأجواء وتحويل اللقاء الى ساحة من الصراعات خصوصاً أن العهد والأنصار خارج المنافسة. فالكرة اللبنانية بأمس الحاجة إلى استعادة الروح تحكيمياً عبر البوابة الآسيوية.

وبالعودة الى باقي المباريات، يلتقي اليوم طرابلس التاسع (23 نقطة) مع ضيفه التضامن صور الثامن (24 نقطة)، وشباب الساحل الرابع (32 نقطة) مع الاخاء الاهلي عاليه الثالث (34 نقطة) على ملعب العهد. وسيحاول الاجتماعي العاشر (17 نقطة) غداً الأحد خطف نقطة ضمان البقاء عندما يحل ضيفاً على السلام صور الاخير (4 نقاط). ويأمل الشباب الغازية الحادي عشر (8 نقاط) حدوث معجزة بخسارة الاجتماعي أمام السلام والفوز على ضيفه الراسينغ بيروت السابع (31 نقطة) على ملعب كفرجوز. جميع المباريات الساعة 15,30.

كرة السلة

الشانفيل ممثل لبنان الوحيد في غرب آسيا

تنطلق اليوم بطولة غرب آسيا لكرة السلة والتي يتأهل منها ثلاثة فرق من ثلاثة بلدان مختلفة الى نهائيات آسيا التي ستقام في العاصمة الأردنية عمّان. وتحتضن مدينة دهوك العراقية المنافسات على مدى سبعة أيام حتى 18 الجاري بمشاركة سبعة أندية هي: الشانفيل من لبنان الذي غادر أمس، دهوك والكرخ من العراق، العلوم التطبيقية الأردني، الجيش السوري، بتروشيمي وفلوذ مهان من إيران. وكان من المفترض أن يشارك الحكمة من لبنان أيضاً، إلا أن إدارة النادي اعتذرت عن المشاركة لأسباب فنية، كما جاء في قرار اللجنة الادارية أول من أمس.

وفي التفاصيل أن الحكمة لن يستطيع إشراك لاعبه جوليان خزوع كلاعب لبناني نتيجة وجود مشكلة في أوراقه. وفي حال مشاركة خزوع كلاعب أجنبي، فهذا سيؤثر على مشاركته مع منتخب لبنان في بطولة آسيا كلاعب لبناني. أضف الى ذلك إصابة إيلي اسطفان وإيلي رستم، ما فرض على المدير الفني للحكمة فؤاد أبو شقرا طلب عدم المشاركة في البطولة. ويشكّل غياب الحكمة عن «غرب آسيا» ضربة للجمهور الحكماوي الذي كان يأمل مشاركة فريقه في المسابقة والتأهل الى نهائيات آسيا في سبيل إعادة اللقب الى الخزائن الآسيوية بعد طول غياب.

وودز يسجّل في سلة بجه (عدنان الحاج علي)

وضمن البطولة المحلية، عادل بيبلوس ضيفه المتحد طرابلس 1-1 في ثاني مواجهاتهما ضمن سلسلة "البلاي أوف" بفوزه عليه بفارق 5 نقاط 81-76 (17-10، 33-26، 54-56). وكان أفضل مسجل للنادي الجبيلي الاميركي جاي يونغ بلود بـ 24 نقطة و4 متابعات وأضاف الكندي مايكل فرايزر 19 نقطة و9 متابعات. في المقابل كان الفرنسي مارك ساليرز الافضل في صفوف المتحد بـ 19 نقطة و8 متابعات، وأضاف الاميركي اريك شاتفيلد 18 نقطة و7 تمريرات. ويلعب الفريقان المباراة الثالثة في طرابلس يوم الإثنين عند الساعة 22,30.

وفي المنارة، تأهل الرياضي الى "الفاينال فور" بتقدمه على منافسه بجه 3 – 0 بعد فوزه عليه بنتيجة ساحقة 110 – 46 (30 – 13، 61 – 21، 87 – 30). وكان أفضل مسجلين من الفائز أمير سعود وعزت القيسي بـ 20 نقطة لكل منهما كما سجّل وائل عرقجي 12 تمريرة حاسمة، ومن بجه ياسر قاسم بـ 17 نقطة.

الرياضة البارالمبية

أرقام جيدة لفرنسيس في السباحة

سجّلت السبّاحة اللبنانية منى الفيرا فرنسيس (الصورة) نتيجة لافته في بطولة بريطانيا المفتوحة لذوي الحاجات الخاصة، وعززت بالتالي جميع الارقام خلال مشاركتها، والتي كانت على سبيل الإعداد لبطولة آسيا ولمناسبات أخرى. وهي خطة وضعتها لجنة البارالمبية اللبنانية من أجل إعداد أبطالها تحضيراً للمستقبل.

وتركت الارقام التي سجلتها فرنسيس أصداءً إيجابية ومعنوية، خصوصاً أن المنافسة كانت قوية جداً من سباحات أوروبيات ومن أميركا وآسيا، ويتمتعن بمستويات متطورة للغاية.

والارقام التي حققتها هي كالآتي:

50 متراً حرة: سجلت يونس 36,74 ثانية. 100 م حرة : 1,19,39 دقيقة. 400 م حرة: 6,21,11 دقائق. 100 م صدراً: 2,00,42 د. 100م ظهراً: 1,45,50د. وقد تم تصنيف اللاعبة فرنسيس بحسب المعايير الدولية في الفئة التالية: S10 – SM9 - SB8. وسيعتمد هذا التصنيف في جميع المسابقات التي ستشارك فيها. وكانت البعثة اللبنانية الى البطولة المذكورة عادت الى بيروت وتألفت من مروان العميل (مدرباً)، والسبّاحة منى الفيرا فرنسيس.

أخبار رياضية

مباراتان في اليد اليوم

يفتتح اليوم الاسبوع الخامس إياباً من بطولة لبنان بكرة اليد، حيث تقام مباراتان على ملعب السد. ففي الأولى يلتقي المشعل بدنايل مع الصداقة عند الساعة السادسة، أما الثانية فتقام عند السابعة والنصف بين السد والشباب مارالياس على أن تختتم هذه المرحلة يوم الاثنين بلقاء يجمع الشباب حارة صيدا مع الجيش في مجمع الرئيس نبيه بري في حارة صيدا.

البوشرية وبلاط على المركز الثالث

أعلن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة إقامة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة لبنان بين فريقي البوشرية وبلاط عند الساعة السادسة من مساء اليوم على ملعب مجمّع ميشال المر.

لقب الطاولة بين الرياضي والجنوب ـ تول

تتابعت بطولة لبنان لأندية الدرجة الاولى للرجال في كرة الطاولة التي تقام على طاولات نادي المون لاسال، والتي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بمشاركة 12 نادياً يتنافسون على لقب البطولة، إذ انحصرت المنافسة على لقب الرجال بين الرياضي بيروت والجنوب الرياضي - تول، حيث ستقام المباراة النهائية اليوم عند الساعة الرابعة عصراً.

الآداب بطلة «ستريت بول» الجامعة اللبنانية

أحرز فريق كلية الآداب بطولة الـ«ستريت بول» للفرع الأول في الجامعة اللبنانية، التي نظمت في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث. وفاز فريق الآداب المؤلف من محمد قبلان وعبد القادر رزوق ومحمد مصطفى وأمجد خليل على فريق العلوم الذي ضمّ محمد الآتات ومحمد مهنا وزين العابدين حلاوي ورشاد جبور، بنتيجة 11 – 9.

استراحة

كلمات متقاطعة 1409

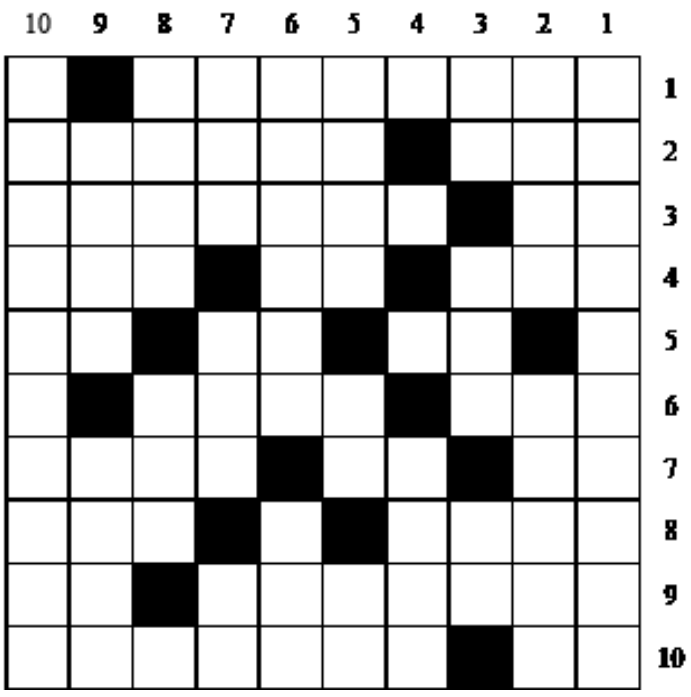

أفقيا

1- رسام كاريكاتوري لبناني راحل – 2- حيوان بحري – عاصمة أوروبية – 3- ثرى – دولة أوروبية – 4- ظرف يُسأل به عن المكان – سقي – خيال وشبح – 5- حرّك سرير الطفل – خبز يابس – طعم الحنظل – 6- فاز ونال – أوقد وأشعل النار – 7- خاصتي وملكي – من الطيور – بهلواني يُضحك الناس بحركاته وألعابه – 8- حبر الأقلام – ألعن وأشتم – 9- إحدى الولايات المتحدة الأميركية على المحيط الهادي – ورك – 10- مرتفع من الأرض – إحدى أشهر القصص والشخصيات في حكايات ألف ليلة وليلة

عمودياً

1- الإسم القديم للمحيط الأطلسي – 2- يجري كل يوم – ماركة زيت محركات معروفة – 3- قادم – مجرى مياه – مقياس مساحة – 4- صفة تطلق على الحمل – 5- من الفاكهة وتُعرف أيضاً بالتين الشوكي – صوّت الرصاص – عداوة وحقد دفين – 6- عاصمة عربية – صوت الذئب – 7- ما غلظ من القطران والزفت – خليج أو لجة البحر – صاح التيس عند الهياج – 8- يائس أشد اليأس وساخط – بقرة وحشية – 9- ضباب رقيق – صفة عدم النجاح في الإمتحانات – 10- رسّام كاريكاتوري لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أمين – إسم – 2- لورين – كيوي – 3- مزار – مرداد – 4- فورد – وفي – 5- القنّب – شاق – 6- مها – ساري – 7- ن ن – لب – بي – 8- تف – الأوامر – 9- يرنّ – هرنف – 10- نيو سوث ويلز

عمودياً

1- المعاملتين – 2- موز – له – فري – 3- يرافقان – نو – 4- نيرون – نا – 5- ربس – لهو – 6- مد – الإرث – 7- سكر – شربونو – 8- ميدواي – أفي – 9- وافق – بم – 10- ميدي – فيروز

sudoku 1409

6			2		1		3	
	8						7	
		3		6		1		9
	4		8			9		6
1					3			
	2			4		5		3
				8				1
5		7						8
		6	3	2	9			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1408

3	4	8	5	2	9	6	7	1
6	1	5	7	3	4	2	9	8
2	7	9	1	6	8	5	4	3
4	3	2	6	8	1	7	5	9
5	6	1	9	4	7	8	3	2
8	9	7	3	5	2	1	6	4
1	5	6	8	9	3	4	2	7
9	8	4	2	7	5	3	1	6
7	2	3	4	1	6	9	8	5

مشاهير 1409

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم من أب أرجنتيني وأم من دولة الباراغواي يلعب حالياً لصالح نادي الدرجة الأولى بروسيا دورتموند الألماني في مركز المهاجم. يلقبّ بالفهد 6+4+8+9+11 = عاصمة فرنسا ■ 3+2+1+7 = مشروب غازي ■ 5+10+8 = حائط يلفّ البناء

حل الشبكة الماضية: منصور رحباني

إعداد نعوم مسعود

الرياضة الدولية

عاصفة مويز تطيّر روني من مانشستر يونايتد

لن يفكر مويز مرتين في التخلي عن روني (إيان كينغتون ـ أ ف ب)

يدخل مانشستر يونايتد فصلاً جديداً من تاريخه بقيادة الاسكوتلندي ديفيد مويز بعد طي صفحة مواطنه «السير» اليكس فيرغيسون. حمل ثقيل على مويز للحفاظ على تماسك وقوة الفريق قد يبدأ بالتخلي عن النجم واين روني

هادي أحمد

تتسارع الأحداث داخل جدران مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الساعات الأخيرة، فبعد الإعلان المفاجئ عن اعتزال المدرب «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، استلم دفة التدريب مواطنه ديفيد مويز المدير الفني الحالي لإفرتون لستة مواسم مقبلة. مهمة مويز ستكون ربما هي الأصعب بين جميع مدربي العالم، على اعتبار أنه سيخلف «أسطورة المدربين» ما يجبره على تأكيد احقية خلافته في اول موسم له مع الفريق. مرحلة جديدة سيدخلها النادي بعد 27 عاماً بقيادة الأول، مرحلة لا شك في أنها ستشهد بعض التغييرات من اجل الحفاظ على قوة وتماسك الفريق، قد يكون اولها رحيل المهاجم واين روني.

فمنذ رحيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن «الشياطين الحمر» الى ريال مدريد، أصبح روني «جوهرة» الفريق، وقدّم مواسم ممتازة انتهت بحصد العديد من الألقاب، الا أن التذبذب في مستوى الأخير أدى الى فقدانه مكانته الأساسية في الهجوم لمصلحة الهولندي روبن فان بيرسي. كما قام فيرغيسون بتغيير توظيف المهاجم الإنكليزي ليلعب على الأطراف وأحياناً في منتصف الملعب علّه ينتفض من جديد، الا ان هذا التغيير قوبل بالرفض من قبل «الغولدن بوي» كما رفض التقيّد بأدوار دفاعية على حساب نزعته الهجومية. مشاكله مع «السير» روت العديد من قصص الرحيل الى أندية أخرى، ودائماً ما كان المدرب يحتوي المشاكل رافضاً التخلي عنه. رحل فيرغيسون وجاء مويز، لتبدأ مشاكله مع مدربه الجديد قبل ان تحط قدما الأخير في «أولد ترافورد».

واعلن روني رفضه القاطع اللعب تحت قيادة مدربه السابق في افرتون، مدربه الذي يعود له الفضل في اكتشافه وتقديمه للعالم من الدوري الإنكليزي نهاية عام 2002. ربما لن يلتقي التلميذ مع استاذه مرة أخرى هكذا تقول الترجيحات، حيث تشوب علاقة روني بمويز توتر قديم يعود الى العام 2006، بعدما نشر اللاعب مقتطفات من سيرته الذاتية كشف فيها عن تفاصيل محادثة «خاصة» جرت مع مدربه السابق، ما جعل مويز يتهمه بالكذب ويقاضيه، ليضطر روني للاعتذار ودفع تعويض له.

اذاً أصبح روني قريباً جداً من الرحيل الى نادٍ آخر، ويبدو مستعجلاً بعد ان اقدم على حذف اسم نادي مانشستر يونايتد من حسابه الرسمي على شبكات التواصل الإجتماعي «تويتر» و «فايسبوك».

> **يحتمل أن يكون مروان فلايني اولى تعاقدات مويز**

لن يفكر مويز مرتين في التخلي عن روني حيث يتوفر في الفريق غير فان بيرسي، المهاجمين داني ويلبيك والمكسيكي خافيير هرنانديز. رحيل روني لن يعني فريقه الحالي اذ لم يتأثر نادي مانشستر يوماً برحيل نجم عنه. من ديفيد بيكام الى الهولندي رود فان نيستلروي ورونالدو. تخطى فيرغيسون مع ادارة النادي رحيل هؤلاء بسهولة وظل الفريق بمستواه المعهود.

يتشابه مويز وفيرغيسون كثيراً بطريقة استخدام الموارد البشرية الموضوعة بين ايديهم وباهتمامهم بالمشاريع التي تنفذ على المدى الطويل. ربما هذا هو السبب الذي دفع الأخير لاختيار مويز خليفته. ومن المحتمل أن يكون البلجيكي مروان فلايني اولى تعاقدات مويز. ويتميز فلايني بقوته في خط الوسط وقدرته على الربط بين خطي الدفاع والهجوم بشكل ممتاز مانحاً التوازن والتناسق أيضاً، ما سيخلق فعالية هجومية رهيبة مع تواجد لاعب بقيمة فان بيرسي في الهجوم. أضف ان فلايني هو قاطع كرات مميز يستطيع أن يصنع اللعب بنفس الوقت الى جانب فيل جونز. أكثر من 26 عاماً لفيرغيسون مع مانشستر قادهم فيها الى بطولات عدة أهمها 13 لقب في الدوري الانكليزي ولقبان في دوري أبطال أوروبا، هل سيتمكن مويز من مواصلة مشوار «السير» أم ان «مانشستر سيضيع بعد رحيل فيرغسون» كما قال أسطورة «الشياطين الحمر» الفرنسي إيريك كانتونا.

برنامج بطولات انكلترا وايطاليا والمانيا

انكلترا (المرحلة 37)
- السبت:
استون فيلا - تشلسي (14,45)
- الاحد:
ستوك سيتي - توتنهام هوتسبر (15,30)
افرتون - وست هام يونايتد (17,00)
فولام - ليفربول (17,00)
سندرلاند - ساوثمبتون (17,00)
نوريتش سيتي - وست بروميتش (17,00)
كوينز بارك رينجرز - نيوكاسل يونايتد (17,00)
مانشستر يونايتد - سوانسي (18,00)
- الثلاثاء:
ارسنال - ويغان (21,45)
ريدينغ - مانشستر سيتي (22,00)

ايطاليا (المرحلة 37)
- السبت:
يوفنتوس - كالياري (19,00)
كاتانيا - بيسكارا (21,45)
- الاحد:
كييفو - تورينو (16,00)
لاتسيو - سمبدوريا (16,00)
اودينيزي - اتالانتا (16,00)
نابولي - سيينا (16,00)
جنوى - انتر ميلانو (16,00)
فيورنتينا - باليرمو (16,00)
بارما - بولونيا (16,00)
ميلان - روما (21,45)

المانيا (المرحلة 33)
- السبت:
باير ليفركوزن - هانوفر (16,30)
بايرن ميونيخ - اوغسبورغ (16,30)
شالكه - شتوتغارت (16,30)
فيردر بريمن - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
فولسبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)
ماينتس - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
هوفنهايم - هامبورغ (16,30)
غرويثر فيورث - فرايبورغ (16,30)
فورتونا دوسولدورف - نورمبرغ (16,30)

ملاعب إسبانيا

زيدان رجل المرحلة المقبلة في ريال مدريد

لا حديث في مدريد حالياً سوى عن التغيير. وإذا كان هذا التغيير سيطال حتماً بعض اللاعبين، ومن المتوقع أن يشمل المدرب، فإن ما يهم فلورنتينو بيريز حالياً هو إيلاء زين الدين زيدان دوراً محورياً وفاعلاً في المرحلة المقبلة

حسن زين الدين

ريال مدريد أمام مرحلة تغييرية شاملة ومتعددة الجوانب. هذا ما تشي به الأجواء في العاصمة الاسبانية حالياً. وهذا ما يمكن أن يستشفه القارئ اليومي للصحافة المدريدية، وتحديداً «ماركا» و«آس»، وذلك بعد الفشل الذي مني به الفريق الملكي هذا الموسم بفقدانه لقب الدوري الإسباني لمصلحة الغريم برشلونة وخروجه من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على يد بوروسيا دورتموند الألماني، حيث لم يبقَ له سوى لقب كأس إسبانيا الذي يتنافس عليه مع جاره أتلتيكو مدريد، لحفظ ماء وجهه هذا الموسم.

وفي ظل الحديث عن بيع لاعبين واستقطاب آخرين إلى صفوف ريال مدريد فضلاً عن الغموض الذي يكتنف مستقبل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المرشح على نحو كبير أن يعود إلى تشلسي الإنكليزي، فإن بيريز قرر بدء عمليته التغييرية من الفرنسي زين الدين زيدان حيث يريد أن يعطي صلاحيات أكبر لنجم الفريق السابق.

هذا الخبر تصدّر غلاف صحيفة «ماركا» أمس حيث عنونت: «التغيير يبدأ مع زيدان»، موضحة أن الفرنسي الذي شغل منصب المدير الرياضي لريال مدريد سيحصل على «مركز مهم»، كما وصفته، ليكون أكثر تأثيراً وقرباً من الفريق الأول بناءً على رؤية بيريز المستقبلية.

وإذ لم تعطِ «ماركا» تفاصيل عن هذا المركز المهم لزيدان، فإنه قد يكون مساعد مدرب، وذلك استناداً إلى ما كشفته صحيفة «آس» الثلاثاء الماضي من أن بيريز يريد أن يشغل «زيزو» منصب مساعد للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المرشح الأول لخلافة مورينيو.

قدوم أنشيلوتي إلى مدريد يتعزز يوماً بعد يوم، وهذا الامر لا يتوقف على ما تنقله صحافة إسبانيا وحدها، بل إن الصحف الفرنسية تسير في هذه الأجواء، إذ بالأمس كان اسم خليفة المدرب الايطالي في باريس سان جيرمان هو الشغل الشاغل لها، حيث كشفت صحيفة «لو باريزيان» المطّلعة على خفايا الأمور في نادي العاصمة الفرنسية عن وجود اتصالات مع مدرب منتخب فرنسا السابق لوران بلان لتولّي هذا المنصب، في الوقت الذي خالفتها فيه مصادر صحيفة «ليكيب» بترشيحها ثلاثة مدربين إيطاليين لخلافة أنشيلوتي، هم فابيو كابيللو وروبرتو مانشيني ولوتشيانو سباليتي.

فلنبق في مدريد، حيث يبدو واضحاً أن رغبة بيريز في إعطاء دور أكبر وأكثر تأثيراً لـ«زيزو»، الذي قاد ريال إلى آخر ألقابه في دوري أبطال أوروبا عام 2002 بهدف خيالي في مرمى باير ليفركوزن الألماني وقدم لمحات لا تنسى في ملعب «سانتياغو برنابيو»، تنطلق من قدرة الفرنسي على لعب دور محوري في تجنيب الفريق المشاكل والانقسامات، وذلك نظراً إلى قربه من اللاعبين واحترامهم له من جهة، ولعلاقته الوطيدة بأنشيلوتي بعد أن لعب تحت قيادته في يوفنتوس الإيطالي من جهة ثانية. وهذه النقطة تحديداً التي لم يحسن مورينيو التعامل معها وكانت سبباً في فشله مع ريال مدريد، لتصبح على رأس أولويات بيريز لإصلاح الحال في البيت الملكي بعد أن اتضح مدى تأثيرها هذا الموسم على صورة الفريق.

منطق الأمور يشير الى اتجاه زيدان للعب هذا الدور في حال قدوم أنشيلوتي، خصوصاً أنه لم يخف رغبته في دخول مجال التدريب، وهو بالفعل يتابع دراسات في هذا المجال، حيث إن جلوسه الى جانب مدرب بحجم أنشيلوتي يبدو ذا فائدة له لتطوير مهاراته التدريبية وصقل تجربته في هذا المضمار.

يبقى أن الأيام القليلة المقبلة كفيلة بأن تخرج إلى العلن ما يدور حقاً في الغرف المغلقة في ملعب «سانتياغو برنابيو».

يرجح أن يكون زيدان مساعداً لأنشيلوتي في تدريب ريال مدريد

سيكون دور «زيزو» تجنيب الفريق المشاكل والانقسامات

يرتبط زيدان بعلاقات وثيقة مع لاعبي ريال مدريد (أرشيف)

الفورمولا 1

ألونسو وفيتيل يسيطران على التجارب الحرة لجائزة إسبانيا

فرض الاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، والالماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، سيطرتهما على جولتي التجارب الحرّة لجائزة اسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للفورمولا 1، على حلبة كاتالونيا في مونتميلو. ففي التجارب الأولى، سجل الونسو بطل العالم مرتين ووصيف الموسم الماضي في برشلونة على ارضه 1،25،252 دقيقة، متقدّماً على زميله البرازيلي فيليبي ماسا (1،25،455 دقيقة) والفرنسي جان إيريك فيرني سائق تورو روسو - فيراري (1،25،667 د).

وصعد الونسو الى المنصة 6 مرات في اسبانيا ويعود تتويجه الاخير الى العام 2006. وزادت رطوبة الحلبة من صعوبة موقف الفرق التي اجرت تعديلات عدة على سياراتها بعد السباقات الاربعة الاولى هذا الموسم. واستخدمت الفرق الاطارات المالسة في آخر ربع ساعة من التجارب، بعد المشاركة الكثيفة في الدقائق الاولى خلافاً للتجارب الاعتيادية، اذ لجأت الفرق الى عدة دورات لاختبار التعديلات التي اجرتها.

وفي التجارب الثانية بعد جفاف الحلبة، حيث اختبر السائقون اطارات بيريلي الجديدة، حقق فيتيل بطل العالم في الاعوام الثلاثة الماضية اسرع توقيت مسجلاً 1،22،808 د، ومتقدّماً على الونسو بالذات (1،22،825 د) وزميله اللدود الاوسترالي مارك ويبر (1،22،891 د). وانطلق الموسم على حلبة ملبورن في اوستراليا حيث توج الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس رينو، ثم احرز فيتيل لقب جائزة ماليزيا الكبرى، قبل ان يخطف الونسو لقب جائزة الصين ثم يحرز فيتيل جائزة البحرين قبل ثلاثة اسابيع.

ويتصدر فيتيل، المتوج في كاتالونيا عام 2011، ترتيب بطولة العالم للسائقين مع 77 نقطة، بفارق 10 نقاط عن رايكونن و27 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس.

ومنذ اعتمادها عام 1991 بدلاً من حلبة خيريز، نالت حلبة كاتالونيا سمعة في امتحان السائقين نظراً لخلطها بين المنعطفات العالية والمتوسطة السرعة في آن واحد، المنعرجات البطيئة، والخطوط المستقيمة.

وفي 16 من المواسم الـ22 الماضية، نجح الفائز في برشلونة برفع اللقب العالمي في نهاية الموسم، بالإضافة الى ذلك، توج المنطلق من المركز الاول في 18 سباقاً. وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

سيباستيان فيتيل خلال التجارب على حلبة كاتالونيا (جوسيب لاغو - أ ف ب)

كرة المضرب

سيرينا تعاني في مدريد

تأهلت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً وحاملة اللقب الى الدور نصف النهائي لدورة مدريد الاسبانية الدولية لكرة المضرب، رابعة دورات الالف نقطة للماسترز والبالغة جوائزها المالية 3,368,265 ملايين يورو للرجال و4,033,254 ملايين للسيدات، بفوزها الصعب على الاسبانية انابيل ميدينا غاريغيس 6-3 و6-0 و7-5 في ربع النهائي.

وقالت وليامس التي ارتكبت 50 خطأً في اللقاء: أعتقد أنه يمكن وصف المباراة بالمعركة. لم أقم بأي شيء في المجموعة الثانية. وأعتقد أني منحتها الثقة للعب أفضل. لم أتحرك بشكل جيد، ولا أعرف ماذا حصل لي».

وتبحث سيرينا عن لقبها الرابع في 2013، بعد أن توجت بطلة لدورات بريسباين وميامي وتشارلستون (خسرت أيضاً نهائي الدوحة)، والخمسين في مسيرتها الاحترافية المتوجة بـ15 لقباً في بطولات الغراند سلام، آخرها في 2012 (ويمبلدون).

من جهتها، لم تواجه شارابوفا أي مشكلة في بلوغ نصف النهائي على حساب الاستونية كايا كانيبي المصنفة 51 عالمياً 6-2 و6-4 لتتابع سلسلتها بعدم خسارة أي مجموعة في مدريد. وخطفت شارابوفا المصنفة ثانية المجموعة الاولى بسهولة، إذ كسرت إرسال خصمتها مرتين، وحاولت الاخيرة الضغط في الثانية، لكن حاملة لقب رولان غاروس كسرت إرسال كانيبي عندما كانت النتيجة 3-3.

أصداء عالمية

جوليان دراكسلر يمدد مع شالكه الالماني

أعلن شالكه الألماني تمديد عقد جناحه الدولي الشاب جوليان دراكسلر حتى عام 2018. وقال دراكسلر الذي سيرتدي الموسم المقبل الرقم 9 بدلاً من الرقم 31: «هذا قرار نابع من القلب بنسبة 100%». ودراكسلر (19 عاماً) الذي حمل ألوان ألمانيا في 4 مباريات دولية، من أبرز الوجوه الصاعدة في أوروبا، وارتبط اسمه بأندية كثيرة، وهو استهل مشواره في الدوري الألماني في كانون الثاني 2011 بعمر 17 عاماً، ليصبح أصغر لاعب في تاريخ الفريق الأزرق ضمن الدرجة الأولى.

اكتمال صفوف برشلونة

شهدت تدريبات برشلونة عودة الحارس فيكتور فالديس والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو للعمل بنحو عادي برفقة زملائهما، ومن المرجح حصولهما على التصريح الطبي اليوم للمشاركة في «قمة الكالديرون» أمام أتلتيكو مدريد. وكان برشلونة قد استعاد مهاجمه بدرو رودريغيز، ويتوقع أيضاً أن يستعيد المدافع الفرنسي إيريك أبيدال بعد مشاركته في التدريبات الجماعية.

سيلفيو برلوسكوني يوجه نقداً لاذعاً لأليغري

قلل رئيس نادي ميلان سيلفيو برلوسكوني من شأن مدرب «الروسونيري» ماسيميليانو أليغري، واصفاً إياه بالمدرب الذي لا يفقه أي شيء في كرة القدم. وقال رئيس نادي ساسولو الإيطالي جورجيو سكوينزي إن برلوسكوني ناقشه في أحوال الفريق قائلاً له «إن أليغري لا يفقه أي شيء؛ لأنه لا يدفع دائماً بستيفان الشعراوي في التشكيلة الأساسية».

الأخبار al-akhbar
السبت 11 أيار 2013 العدد 2000

أنسي الحاج

يهود وفحولة وشعراء

في فيلم «انتر سيكسون» لم يكن الممثل ريتشارد جير (أو غير، عذراً لا أعرف) محظوظاً. فبعد سنين من الزواج بشارون ستون تعرّف بلوليتا دافيدوفيتش منتقلاً من براثن امرأةٍ فاتنة إلى مخالب طولاء (على وزن حولاء وعرجاء). قد تكون هذه الممثّلة دافيدوفيتش فعلاً، وهذا من حقّها ويناسبها ويلائم تكاوينها الخشنة، ولكن من الصعب أن تكون لوليتا. اسم لوليتا يوحي بل يقتضي حجماً ناعماً وسنّاً مراهقة وإباحيّة في تقصير التنوّرة وغنجاً في أكل البوظة. ودافيدوفيتش هذه ماردٌ قاطع الأسنان ذات تجاعيد لا تشجّع على شيء من الحلمسة. وجير أكثر أنوثةٍ منها دون ريب، خاصّةً عندما يمشي ويترقوص. ولم يبدُ على فحولة إلّا في فيلم واحد، عندما قتل عشيق زوجته. وإنّما هي فحولة الإجرام، وهي غير محسوبة، وغالباً ما تخفي خنوثة أو مثليّة مقهورة أو عجزاً. تبيّن (لمن!؟) أنّ هتلر كان غير مكتمل الجهاز الجنسي. والإسكندر كان مثليّاً. ونابوليون كان يجتهد في تدبيج رسائل الشوق لزوجتيه وهما تخدعانه بمنتهى الأريحيّة.

أمّا نحن العرب فمن محظوراتنا اللاواعية التشكيك في فحولة رموزنا وأبطالنا. مَن يتجاسر على تخيُّل هارون الرشيد أو صلاح الدين ناقصين شيئاً ما؟ يولد العربي ـ إلّا إذا كان أبا نوّاس وهو فارسي ـ وشواربه تُناطح الجوزاء وصوته الجَهْوَريّ يخيف الذئاب ودونجوانيّته عابرة للحدود. مشهدُ جير يقبّل دافيدوفيتش مزعج جداً. لا أجد في القبلة سوى تبادل الريق. لعلّ هذه العادة غير اللائقة بالنظافة تزول مع الوقت، ثم تزول عادة أشدّ حيوانيّة هي الارتماء كالثيران على المضاجعة. مجرّد حروف ضاد + جيم + عين تحكي عمّا فيها من ضباع. سيبدو هذا الكلام مستفظعاً، فالحياة قائمة على الرغبة والرغبة مصدر التناسل. لكن هذا لن يمنعني من القول إنّ الإفرازات المرافقة للرغبة كافية للتقزيز، والذبح الذي يمثّله افتضاض البكارة هو قمّة الوحشيّة. أنا مع الرغبة مع إيثار تصعيدها. إفراغها هو ككلّ إفراغ: التحاق بالموت. إنّ أفضل كتاب لميخائيل نعيمه هو «مذكّرات الأرقش» وأفضل ما فعله نيتشه هو أنّه نجا من لو أندرياس سالومي. ولو لم يكتب تولستوي إلّا مبشّراً بالعفّة في الزواج لكفاه. أعظم ما صنعته (أو توارثته) المسيحيّة عذريّة مريم، وأجمل ما فعله المسيح هو أنّه لم يعاشر امرأة، لا المجدليّة ولا سواها، وهذا ما لن يعرف اليهود الراحة قبل بذل المستحيل لتشويهه. ولعلّهم ذات يوم ـ وبهمّةِ سَهَرِ الفاتيكان الغائب عن الوعي ـ سيجرون في أحد أفلامهم «مقابلة شخصيّة» مع المسيح (كأنهم يجعلونه يتجلّى خصيصاً لإجرائها) يعترف لهم فيها بكل ما يريدون. ثم ينتقلون إلى أُمّه ويقولون بالبرهان الأكيد أنّها كانت في الواقع أُمّاً لثلاثة عشر صبيّاً وأنّ الإسخريوطي كان شقيقاً للناصري لم يرتوِ من حنان أمّه التي لطالما فضّلت يسوع، فحقد على أخيه وقرّر إهلاكه.

وهكذا يطلع الحقّ على مريم بنت عمران، والمأساة كلّها مأساة عائليّة، والذين عظّموها كانوا ارتاحوا وأراحوا لو أنّهم قرأوا فرويد على أيّام المسيح (ذلك أنّ فرويد كائنٌ قبل الوجود وهو الذي سلّم الخالق مفاتيح السماء والأرض والجحيم وعلّمه كيف يستعملها).

يمكن المرء أن يعجب بثابتة مؤكّدة عند اليهود هي الحقد. ولو لم يكن المسيح يهوديّاً لربّما حقدوا عليه أقلّ. ولو لم ينادِ بالمحبّة، أقل وأقلّ. لكنّه خانهم عندما حطّم جدران العنصريّة قائلاً لتلاميذه «اذهبوا وبشّروا في الأمم» وكسر العمود الفقري للعنف اليهودي العنصري عندما قال: «مَن ضربَكَ على خدّك الأيمن أدِرْ له الأيسر». الثأر دينهم والوحشيّة شريعة إلههم. كلّ تبشيرٍ بالغفران والرحمة إهانةٌ لتاريخهم. رائعةُ ألكسندر دوماس «الكونت دو مونتي كريستو» حكايةُ رجلٍ خانه أصدقاؤه وحطّموا حياته فأمضى خمس عشرة سنة في السجن وعندما استطاع الهرب قرّر الانتقام. انتقم. دمّرهم واحداً واحداً. وفي آخر الكتاب يستوقفه ضميره وتعضّه مرارةُ الندم. «ماذا أفدتُ من انتقامي؟ كان عليّ أن أصفح!». قبل سنوات أقدمت مخرجة فرنسيّة يهوديّة من آل دايان على نقل القصّة إلى فيلم وحذفت منها مشهد الندم على الانتقام. ظهر الفيلم تمجيداً صرفاً للحقد ومفاعيله.

تحتفظ بحقّ الردّ

تطغى مفردات الأماكن الدينيّة، في القدس ومكّة ودمشق والقاهرة، على اللغة السياسيّة. مَن ليس له علاقة بهذه الدينيّات مستبعد من المعركة. الحرب تبدو في السماء.

مع أنّ الغارة الإسرائيليّة على دمشق كانت فوق الأرض. طمأننا السيّد حسن نصر الله إلى كون «حزب الله» سيظلّ يتلقّى السلاح، والسلاح المتطوّر، من سوريا، كسراً للردع الإسرائيلي الذي أراد من الغارة منع دمشق من تغذية ترسانة «حزب الله» بالمزيد. لكنّ نصر الله لم يوضح لنا سبب هذا الفصل السوريالي بين مواقع تسليح الحزب في دمشق وضواحيها وبين دمشق نفسها وحكومتها وجيشها ورئيسها. كنّا نحسب أنّ بين المقاومة والممانعة خيطاً رفيعاً وإذا به جدارٌ سميك.

بالنسبة إلى جيلي ليس من جديد في بعث القوّة من الضعف والنصر من الهزيمة. ظلّ عبد الناصر فنّاناً في ذلك إلى أن بزّه بعثيّو سوريا. «خسرنا الأرض ولكن بقي النظام» كان يردّد ضبّاط البعث. الجولان غير مهمّ المهمّ صلاح جديد ثم حافظ الأسد.

أكبرُ الظنّ أنّ توضيح تل أبيب في اليوم التالي أنّ الضربة غير موجّهة ضدّ سوريا إنّما ضدّ مواقع لـ«حزب الله» أثلج الكثير من الصدور (التي لم تكن ملتهبة في أيّ حال) وتنفّس النظام العربي المتماسك، وأوّله النظام السوري، الصعداء وأطلق معزوفته الخالدة أنّه يحتفظ بحقّ الردّ في الوقت المناسب. وطبعاً كالعادة بواسطة اللبنانيّين وعلى أرضهم أو في بلدٍ أجنبي لا حول له ولا قوّة.

إنّها لسابقة في تاريخ «الصراع» العربي ـ الإسرائيلي. كان الجيش السوري يحتلّ لبنان ويرسّخ فيه نظام التبعيّة والاستخبارات وإذا أقدمت إسرائيل على رشق الأرض السوريّة بحجر يلتفّ العرب حولها صارخين مهدّدين، ولا عبرةَ في القول ـ وهو صحيح ـ إنّ أحداً لم يكن يصدّقهم، ولكنّ الجلبة التي كانوا يحدثونها كانت تصنع نوعاً من الرغوة المعنويّة.

هذه الهالة سقطت. لم يسقطها الصراع المذهبي وحده ولا تمسّك النظام بالسلطة، بل أسقطتها بالتدريج المعزوفة الخالدة نفسها: سوريا تحتفظ بحقّ الردّ في الوقت المناسب.

لعلّ الوقت المناسب يحين بعد زوال إسرائيل لأسبابٍ مجهولة.

لنعد من هذه السَحْبة الانتي يهوديّة (التي ستزعج العديد من قدامى اليسار العرب) إلى العفّة.

لم تَشِع للمتنبّي غراميّات جنسيّة، وحبّه لخولة أخت سيف الدولة الحمداني ظلّ طيّ الهمس إلى أن «طوى الجزيرة حتّى جاءني خبرٌ/ فَزِعْتُ فيه بآمالي إلى الكَذِبِ»، يوم ماتت وهو بعيدٌ عن حلب.

المجون لم يقلّل من شأن معلّقات امرئ القيس أخلاقيّاً لكنّه قلّل شعريّاً: هذا التفاخر بالفحولة يفوح بروائح الزنخ. أمّا عمر بن أبي ربيعة فقد أوقعته نرجسيّته في صميم الهبل. وكنت، لصداقة ربطتني به في أواخر الأيّام، ألوم نزار قبّاني على المقطع الشعري الذي يقول فيه: «وبنيتُ أهراماً من الحَلَماتِ». كان يقهقه وأنا أؤكّد له أنّ هذا الحكي يوحي أنّه جزّار مضى يُقطّعُ حلمات النساء ويراكمها بعضها فوق بعض ويُخزّنها في ثلّاجة ليخرجها عند ضرورات العرض. ومرّة عوقبت بما أنتقدُ غيري عليه. كنتُ قد نشرتُ على حلقات في إحدى المجلّات فصولاً تتحدّث عن مغامرات شاب وعلاقته بنساء، وصودفت زيارة إحسان عبد القدّوس ويوسف إدريس لبيروت، وكنّا نشرب القهوة على رصيف مقهى «الكافي دو لا بريس» في الحمرا، وفجأةً نظر إليّ عبد القدّوس شزراً وقال لي: «ما كنت تسيب لنا واحدة ولّا تنين من حريمك، يا شيخ!». وامتقع وجهي وانفجر يوسف إدريس ضاحكاً.

حتّى لا نقع في المبالغة الأبوكاليبتيّة وهي صنو اللاشيء، نحتكم إلى المنطق: كما أنّ هناك في العالم شبقين هناك شبقات، وكما أنّ هناك زوجات بالخلقة وأمّهات بالقَدَر هناك رجال لا يمكنهم المرور بالدنيا دون «بناء بيت». هؤلاء لا ينطبق عليهم كلامنا المجنون. وحتّى الآن هم الأكثريّة.

لهؤلاء نقول: لا بدّ. ولا يحمّل الله نَفْساً إلّا وسْعها.

وصيّة واحدة: أحسنوا التأمّل في تجانس طباعكم وتجانس أحجامكم وتجانس أصواتكم وتجانس روائحكم قبل الارتباط. ولا تخشوا صعوبة الاختيار، وحتّى استحالته. بالعكس، سيكون من شأنهما الحدّ من تضخّم السكّان. يبقى هذا أرحم من قيام الدول والشركات بإبادتهم تارةً عن طريق الحروب وطوراً الإفقار والأوبئة من أجل توفير أسباب الراحة لسكّان الدرجة الأولى.

مع ذلك يبقى غرور المعشاق من السطحيّة بحيث يبعث على التفكّه. أين منه غرور السلطوي والثري والكاتب. بعض رفاقي يمدّ يده للمصافحة كأنّه الله يعطيك أن تلمسه. ومع هذا يظلّ ألطف شأناً من الباطني الخبيث، فهذا يبتلع أفاعيه ليخرجها عليك حين تنام.

سيفاجأ البعض. في ما مضى من كتاباتي، الكثير من الإيروتيكيّات. هل نستطيع أن نعتبرها، هي ومواقف أخرى، من تشقلبات الرحلة؟ أكبر الظنّ. الدليل أنّ كتابَيَّ الأوّلَين، «لن» و«الرأس المقطوع»، ولا سيما الثاني، تغنّيا بالعفّة والكبت. واستهلال «الرأس المقطوع» دعوة إلى الاكتفاء الذاتي. أمّا «الرسولة...» فهو ما يعرفه قارئه من شفافيّة جاوزت الحواس، والأسئلة التي كانت تُوجَّه إليّ ـ رحم الله يوسف الخال وأطال الله في عمر ياسين رفاعيّة ـ إذا كان هناك على الأرض امرأة كالتي أتحدّث عنها أسئلة أعترف اليوم بأنّها كانت في محلّها. ليس هناك على الأرض شيء مماثل لما يصنعه خيال الشعراء.